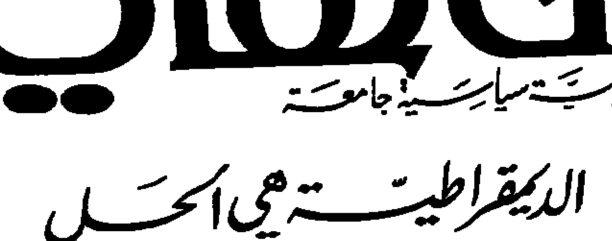
● قيس ابو ليلى للاهالي!

الانتفاضة هي الخيار الوحيد المفتوح امامنا للتخلص من الاحتلال

AL - AHALI

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة



الديمقراطية هي الحل

المدير العام سالم النحاس

نائب المدير جميل النمري

رئيس التحرير ابراهيم العبسي

١٢ صفحة

٢٠٠ فلس

مقابر جماعية في الكويت

ما يزيد على عشرين مقبرة جماعية اكتشفت في منطقة الرقة بالكويت لاردنيين وفلسطينيين اختفوا اثناء حملة الاعتقالات والتنكيل التي تمارس من قبل السلطات الكويتية وقد اثار اكتشاف هذه المقابر حملة احتجاج عالمية واسعة النطاق.

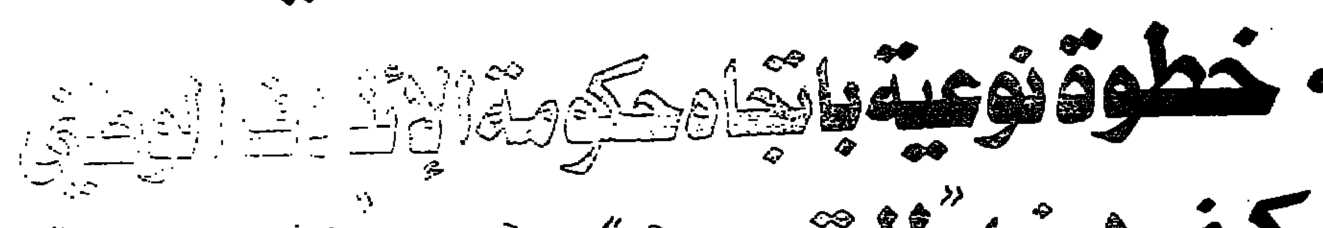
وألقى هذا الاكتشاف المزيد من الاضواء على الجرائم التي ارتكبت وما زالت ترتكب في الكويت بحق الفلسطينيين رغم كل المزاعم عن توقف مثل هذه الممارسات الوحشية. حيث لجأت السلطات الكويتية الى محاكمة المعتقلين لديها في محاولة للالتفاف على حملة الانتقادات التي وجهت اليها. الا ان حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر لأن هذه المحاكمات اثارت سخرية كل الذين تابعوها. خاصة ان الاحكام لم تكن لطبيعة التهم التي وجهت لاصحابها.

فالى متى ستظل السلطات الكويتية تمارس اساليبها الاجرامية دون رادع!! والى متى يبقى الصمت مطبقا على العرب ازاء هذه الوحشية التي تمارس ضد ابناء امتنا واخوتنا؟





الحكومة الأردنية الجديدة



• خطوة نوعية باتجاه حكومة الإنقاذ الوطني

• كيف دخل "التجمع" وخرج "الإخوان"!

الجزائر: الجيش يتدخل لحماية الديمقراطية

فاتحة الأهالي

حكومة جديدة ومهمات كبرى

● في مرحلة هامة ودقيقة، تشكلت حكومة جديدة برئاسة السيد طاهر المصري، وبعد اقرار الميثاق الوطني الاردني بأيام، وبعدما تجاوزت جماهير الشعب حالة الترقب والشك بل والامتعاض من عملية تأخير اقرار الميثاق الوطني رغم انجازه منذ اكثر من نصف عام.

كما ان الحكومة الجديدة قد تشكلت في ظل ظروف سياسية محلية وعربية ودولية، عنوانها سعي الولايات المتحدة الامريكية لقطف ثمار نتائج حرب الخليج، ومحاولة فرض تسوية غير عادلة، ومنحازة للموقف الاسرائيلي العدواني. كما ان تشكيل الوزارة قد تم في ظل سياسة رسمية اردنية تحاول طي صفحة الماضي، وفتح صفحة جديدة مع العالم العربي الذي تقطعت اوصاله بسبب العدوان الامريكي/ الاطلسي على العراق الشقيق، وما تركه ذلك العدوان من اثار سياسية، واقتصادية خطيرة على حاضر المنطقة ومستقبلها.

● فمن اين تبدأ حكومة السيد المصري وهي تواجه حجم هذه المسؤوليات، وان تحافظ على وجه الاردن الناصع في وجه كل الضغوط التي مورست ضده اثناء فترة ازمة الخليج وما بعدها؟

● الطريق ليس سهلا، لكنه ممكن، اذا ما جرى الاستناد الى طاقة الشعب وقواه المنظمة ومؤسساته التي اثبتت جدارة وقدرة هائلة على تحمل المسؤولية اثناء ازمة الخليج واذا ما شرعت الحكومة في الوفاء بالتزاماتها تجاه ارساء الديمقراطية في حياة البلاد وترسيخها بالاستجابة للاستحقاقات التي طال انتظارها (ولا نريد التذكير بأساليب واشكال المماطلة التي مورست في السابق تجاه هذه الاستحقاقات). وبوضوح نقول:

- نريد الاسراع باقرار قانون احزاب ديمقراطي جديد بديلا عن القانون السابق المجمد منذ اكثر من ٣٠ عاما.
- نريد الاسراع باقرار قانون ديمقراطي وعادل للعمل.
- نريد الاسراع باقرار قانون مطبوعات ونشر جديد يطلق طاقات السلطة الرابعة (الصحافة).

البقية ص ١٠

باعتبارها المستورد الاكبر..

السعودية سمحت لشركة «تويوتا» بتسويق سياراتها في اسرائيل!!

الاهالي - خاص - قررت شركة السيارات اليابانية المعروفة «تويوتا» بيع سياراتها في اسرائيل في اعقاب حصول الشركة على ضوء اخضر من مسؤولين سعوديين.

وكان وكلاء شركة تويوتا في السعودية قد بعثوا مؤخرا بتقرير خاص الى مجلس ادارة شركة تويوتا في اليابان جاء فيه ان مسؤولين سعوديين اوضحوا لهم بأن هناك تقدما حقيقيا قد طرأ باتجاه تطبيع علاقات «الدول العربية» مع اسرائيل في اعقاب حرب الخليج

ونقل عن مدير شركة تويوتا اليابانية «شوايتسيرو» قوله ان السعودية هي الزبون الاكبر للشركة حيث تستورد اكثر من ٣٠ الف سيارة تويوتا سنويا في حين اخذت العلاقات بين «السعودية واسرائيل» تتحسن بصورة ملحوظة.

واضاف شوايتسيرو ان شركته ستبدأ بتصدير سياراتها الى اسرائيل في شهر تشرين ثاني القادم وتعتزم الشركة تصدير ٥٠٠٠ سيارة لاسرائيل سنويا!!.

طائرات حربية عربية القت قنابل اسرائيلية على العراق

القدس المحتلة - الاهالي - كشفت اذاعة جيش العدو الاسرائيلي النقاب عن ان الجزء الاكبر من القنابل التي القتها الطائرات الاميركية على التجمعات السكانية والمنشآت المختلفة في العراق خلال حرب الخليج هي من صنع اسرائيلي وان الصناعات الجوية الاسرائيلية قامت باتناجها وتطويرها وقد تم استخدامها للمرة الاولى في حرب الخليج من قبل القوات الاميركية وهذه

البقية ص ١٠

ارنس: لن نعيد هضبة الجولان الى سوريا

القدس المحتلة - الاهالي - قال وزير الدفاع الاسرائيلي الارهابي موشيه ارنس ردا على سؤال من صحفيين اميركيين حول «اراضي مقابل سلام»:

هذا مصطلح غريب. فريد من نوعه في التاريخ العالمي وهذا المصطلح لم يظهر في اي كتاب تاريخ كأساس للسلام بين الدول انه يذكرني بمطالب الزعيم النازي ادولف هتلر انه اذا ما حصل على اراضي معينة فعندها سيكون هناك سلام.

وردا على سؤال اخر حول ما رأيه باعادة هضبة الجولان الى سوريا مقابل سلام قال موشيه ارنس: لست معنيا بمثل هذه الصفقة لان حافظ الاسد استخدم هضبة الجولان من اجل مهاجمة اسرائيل في العام ١٩٦٧ ومن اجل تهديد مستوطنات اسرائيلية. ماذا سنجني من ذلك؟ فرد احد الصحفيين الاميركيين: السلام - فهز ارنس برأسه بعلامة لا وقال: سلام مع حافظ الاسد؟ لا اعتقد اننا سنساعد باستقرار المنطقة اذا ما ادرك الزعماء العرب بأنهم سيستعيدون اراضي كانوا قد فقدوها عندما اعلنوا الحرب على اسرائيل.

الكويتيون يفضلون قواتاً اميركية لحمايتهم

القاهرة - الاهالي - خاص - كشفت مصادر موثوقة لمراسلنا في القاهرة ان مصر غير متحمسة لارسال قوات عسكرية مصرية الى الكويت في اطار الترتيبات الامنية الجديدة في منطقة الخليج وذلك في اعقاب الخلافات التي نشبت بين الحكومتين المصرية والكويتية حول موضوع تمويل نفقات انتشار القوات المصرية في الاراضي الكويتية.

وحسب اتفاق سابق بين الحكومتين كان يتعين ارسال قوات عسكرية مصرية يتراوح تعدادها بين ٥ - ٨ آلاف جندي - مصري من قوات الصاعقة على ان ترابط هذه القوات في الكويت لمدة تتراوح بين ٣ - ٥ سنوات على ان تتحمل الحكومة الكويتية جميع نفقات هذه القوات. لكن الكويتيين تراجعوا فجأة عن الاتفاق المذكور وفضلوا استدعاء قوة عسكرية اميركية للمرابطة في البلاد الأمر الذي اثار غضب وسخط المصريين.

مسيرة شعبية الى السفارة الكويتية غدا

عمان - الاهالي - دعت اللجنة الشعبية الاردنية للدفاع عن حقوق الانسان العربي في الكويت والتي شكلت من القوى والاحزاب والفعاليات الاردنية والفلسطينية المختلفة الى مسيرة غضب جماهيري يوم غد الخميس الرابع من الشهر الجاري تشارك فيها الجماهير الشعبية من مختلف المحافظات.

وستنطلق المسيرة من مجمع النقابات المهنية في عمان وتتوجه نحو مقر هيئة الامم المتحدة والسفارة الكويتية وسوف تتقدم بمذكرات مناشدة واحتجاج.

كما دعت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات رند، ورابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) الجماهير النسائية والشبابية للمشاركة الواسعة والفعالة في هذه المسيرة.

من جهة اخرى استضافت السيدة سائدة خليل لقاء ضم نخبة من الفعاليات السياسية والتنظيمات والاحزاب الاردنية وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية لبحث السبل العملية لانقاذ الاردنيين والفلسطينيين في الكويت.

وتم اتخاذ علة توصيات منها دعوة مجلس الاعيان والنواب ولجنة الحريات ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الى اجتماع عاجل للاحتجاج على ما يجري من اضطهاد وتعذيب ومحاكمات غير عادلة في الكويت وذلك بالتعاون والتنسيق مع لجنة المتابعة في لجنة الحريات بمجمع النقابات المهنية. والدعوة لعقد جلستين عاجلتين لمجلس الجامعة العربية ومجلس الامن.

السلطات الكويتية تحكم الفنان الاردني عادل عفانة بالسجن المؤبد

كتب أسامة الرنتيسي

أقدمت السلطات الكويتية ضمن سلسلة المحاكمات الصورية التي تعقدها في الكويت على محاكمة الفنان الاردني المعروف عادل عفانة بالسجن المؤبد غيابياً وذلك بتهمة تعاونه مع العراق.

وكان الفنان عادل عفانة يقيم في الكويت ويمارس نشاطه الفني عبر الوسائل المتاحة من مسرح وتلفزيون واذاعة. وقد قدم في الفترة الأخيرة قبل الأزمة مسرحية عرس الأرض أرخ فيها للثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها

● الفنان عادل عفانة

البقية ص ١٠

هل تتجدد الحرب الأميركية على العراق؟

هكذا من الاصل

من مقاعد الاهالي
سالم النحاس

مرحبا . . حكومة!!

●● سيقال الكثير في الحكومة الجديدة ـ حكومة طاهر المصري ـ حتى تصبح حكومة قديمة. واليوم سأحاول ان اقول شيئا مختلفا عنها.

●● هذه ليست حكومة «المشمشيات».. ولكنها حكومة «التحديات».. وان لم تعتمد على الحركة الجماهيرية الناشطة في البلاد والتواقة الى المشاركة في الحكم واتخاذ القرار، فانها عندئذ ستفقد سبب وجودها وتتحول الى الخمول فالاندثار فالخيبة العامة من كل شيء.

●● هذه الحكومة ليست حكومة تسوية سياسية للمشكلة الفلسطينية او النزاع العربي الاسرائيلي. وذلك ببساطة لأن العدو الصهيوني/ الامريكي يريد تسوية على حساب المصالح الاردنية/ الفلسطينية/ العربية. اي تسوية لا تمر ولا يستطيع ان يمررها أحد بحكم عقمها.

●● وهذه حكومة تعزيز العلاقات الاردنية/ الفلسطينية الرسمية في مناخ الحركة السياسية الجارية في الشرق الاوسط.. خصوصا وان التفاهم الاردني الفلسطيني وحده لا يتناسب مع ما هو مطروح فلا بد من تهيئة هذا التفاهم الثنائي للاندغام في التفاهم العربي الاوسع على الاقل في اطار دول الطوق (المواجهة).

●● وهذه حكومة البدء الجدي لدراسة اوضاع الناس كل الناس/ الطبقات الوسطى فما دون/ بهدف تحسين هذه الاوضاع او على الاقل وقف تدهورها، وحتى تتمكن من ذلك لا بد ان يقتنع صاحب العمل، صاحب المال، ان العامل الاجنبي كارثة على المجتمع وعلى الانتاج.. وان العامل الاردني يجب ان لا ينازعه احد على ارضه.. لان انتاجيته افضل بما لا يقاس ولأن الراتب الذي يتقاضاه يصرفه في الداخل ولا يحوله حتى لاغراض السياحة. وعلى الاعلام ان يساعد في شرح هذه النقطة شديدة الاهمية.

●● هذه الحكومة ستعزز الوحدة الوطنية التي ندعمها جميعا.. نعم جميعا رغم ضيق الافق والحمق الذي يتمتع به البعض من الاردنيين والفلسطينيين. وهي ستعزز الوحدة الوطنية واول اولوياتها الغاء الاحكام العرفية وتشريع التعددية السياسية والاحزاب.. واية خطوة على طريق الديمقراطية هي بلا شك دعامة جديدة للوحدة الوطنية.. والعكس صحيح.

●● ها نحن مع الاهالي ننتظر وعادة لا يصح الا الصحيح.

الحكومة الأردنية الجديدة
دخل "التجمع" وخرج "الإخوان"



كتب جميل النمري

تباينت ردود الفعل على تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة السيد طاهر المصري. ولم يحدث في الازمنة الاخيرة ان اثار تشكيل حكومة كل هذا الاهتمام والاختلاف.

وقد ازدهر العيد بحديث الصالونات. والى جانب الترحيب الحار كان هناك في اوساط اخرى جو من الرفض والاستنكار.

ولقد لفت الانتباه اكثر من ظاهرة رافقت تشكيل الوزارة.. لفت الانتباه كتاب التكليف السامي الذي فسر بانه يحوي نقدا لاذعا للاخوان المسلمين. لفت الانتباه، شخص رئيس الوزراء وفسر الامر بأنه خطوة على طريق الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك للمفاوضات. لفت الانتباه الوجوه العديدة الجديدة والشابة الاتية من خارج اجواء التحالفات التقليدية التاريخية للسلطة.

اما في الاوساط «المسيسة» فقد لوحظ ان الحكومة تمثل تقريبا ائتلافا ليبراليا ـ ديمقراطيا، يختلف عن الائتلاف الاسلامي ـ المحافظ الذي مثلته حكومة بدران.

وهذه الصفة الاجمالية لا تنفي وجود عناصر لا تنسجم بدقة مع هذا التوصيف في كلا الحكومتين.

على كل حال التوجه الذي تحرك الرئيس المكلف على اساسه كما صرح بذلك هو محاولة اشراك جميع الاطراف. ونجاح ذلك كان يعني عمليات الاقتراب من تشكيل حكومة ائتلاف وطني عريض ولكن موقف الاخوان لم يسهل هذا الامر،

وللمفاوضات قصة لم تعلن كل تفاصيلها. ولكن «الاهالي» تستطيع ان تقدم المعلومات الاكيدة في الجانب المتعلق بمشاركة «التجمع الديمقراطي».

المفاوضات مع التجمع الديمقراطي

عندما التقى رئيس الوزراء المكلف مع اعضاء التجمع الديمقراطي النيابي اوضح هؤلاء فورا رغبتهم بان تكون المفاوضات مع الطرف السياسي الذي ينتمون اليه وهو التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني (تجمع) الذي يضم احزابا سياسية وطنية ونقابية ويمثل الطرف الرئيس للحركة القضية الديمقراطية بالبلاد. وبالفعل اديرت المفاوضات مع الرئيس المكلف على هذا الاساس.

وقد طرح الرئيس المكلف آراءه وابدى رغبته بمشاركة التجمع بعضوين يسميها التجمع. بالمقابل طرح التجمع شروطه للمشاركة في الحكومة على اساس التمسك بالثوابت الوطنية ورفض اية تسوية سياسية لا تستند على هذه الثوابت والتي تعني رفض التسويات الجزئية والاصرار على مؤتمر دولي تشارك فيه مختلف الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وعلى اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وثانيا الشروع في تطبيق الميثاق وخاصة ما يتعلق بالغاء الاحكام العرفية (طرح السيد المصري العقبات التي اثارها في حينه مضر بدران وخاصة قضية بنك البتراء).

ثالثا: الاسراع في عقد دورة استثنائية للبرلمان لانجاز قوانين الديمقراطية خاصة قانون الاحزاب وقانون المطبوعات.

رابعا: مواجهة جدية لقضايا الفقر والبطالة باعتبارهما من اخطر اثار الازمة الاقتصادية وسلوك اسلوب التخطيط الجماعي وروح الفريق في اجتراح الحلول المناسبة للاوضاع الاقتصادية وتناول الحوار قضايا مختلفة كان المصري يطرح انه لا موقف مسبق لديه تجاهها وانه يرغب بالتعاون وتوحيد الجهد لحلها.

خامسا. طلب التجمع ان يقوم هو بتسمية وزرائه وبعدد مناسب (٥ حقائب) بما في ذلك احتمال تسمية حزبيين.

وقد وجد المصري في التجمع مفاوضا واضحا يطلب التزامات محددة. فطلب مهلة الى اليوم التالي. وفي اليوم التالي ابلغ النائب فارس النابلسي الذي تابع الموضوع بقية اعضاء التجمع موافقة الرئيس المكلف على كامل الشروط وتداعى التجمع سريعا الى جلسة لتسمية ممثليه. وقد سمى التجمع ممثليه في الوزارة ١ ـ السيد صالح ارشيدات ٢ ـ د. ممدوح العبادي، نقيب الاطباء السابق ٣ ـ علي ابو الراغب. نقيب المقاولين السابق ٤ ـ النائب محمد فارس الطراونة ٥ ـ كما تم تثبيت النائب عبدالكريم الدغمي في الوزارة التي كان يشغلها وهي وزارة العمل.

وقد ألح التجمع كما فعل في المرة الاولى على رئيس الوزراء متابعة الجهد لدى الاخوان المسلمين لضمان مشاركتهم في الحكومة بما يحقق هدف بناء ائتلاف وطني عريض ولكن المصري ابلغ التجمع فشل جهوده في هذا المجال.

مشاركة حزب الاخوان

كانت مشاركة حزب الاخوان المسلمين موضوع تكهنات في مختلف الاوساط، ولعل صيغة خطاب التكليف السامي التي حملت انتقادا ضمنيا للاخوان وخاصة سلوكهم في بعض الوزارات ساعد في الوصول الى تكهنات عديدة. وقد اراد المصري تبديد ما يشاع عن موقف الحكومة العدائي من حزب الاخوان والتذكير بتوجه الحكومة للانفتاح على الجميع ومسؤولية حزب الاخوان في رفض المشاركة فأشار بوضوح في مقابلته مع رؤساء تحرير الصحف المحلية الى انه عرض على هذا الحزب المشاركة بنفس العدد الذي كان لهم في الوزارة السابقة باستثناء وزارتي التربية والاوقاف فرفضوا. من جانبه سارع الناطق الرسمي لحزب الاخوان للرد واكسابموقفهم بعدا سياسيا مبدئيا، فاعلن في تصريح رسمي ان امتناعهم عن المشاركة في الحكومة هو لتقديرهم انها ستكون حكومة تسوية وهم يرفضون التسوية. وانهم سيكونون مسرورين اذا اثبتت الايام خطأ تقديرهم.

وحول هذا الموضوع ايضا اراد المصري ان يكون واضحا فأكد ان موقف الحكومة في هذا المجال هو استمرار للحكومة السابقة. وان الهم الاساسي للحكومة هو هم داخلي. وان ثوابت الحكومة في موضوع التسوية هي ذاتها الثوابت التي سارت عليها السياسة الاردنية حتى الان.

والحقيقة ان اتكاء حزب الاخوان على موضوع التسوية بدا ضعيفا. لان حكومة بدران التي شاركوا فيها لم تعلن مرة واحدة انها ضد التسوية بصورة مطلقة. وهذه الحكومة لا تختلف عن سابقتها من حيث الموقف المعلن من موضوع التسوية. وقد نقل على لسان رئيس الوزراء انه غير متفائل باحتمالات التسوية.



جديد الحكومة وردود الفعل

المهم ان الحكومة من حيث تركيبها كان يمكن ان تقترب كثيرا من حكومة الائتلاف الوطني العريض المنشود لولا استنكاف حزب الاخوان، وقيام التجمع بتسمية مستقلين من بين اعضائه. ولكن هذا الاستنكاف لم يغير من حقيقة كونها حكومة ائتلافية وقد فضل البعض تسميتها بحكومة «ميثاقية». باعتبار انها جاءت على قاعدة الالتزام بتطبيق الميثاق. وقد جاء كتاب التكليف وتصريحات رئيس الوزراء الجديد لترسي توجها هو الاكثر وضوحا من حيث مضمونه الديمقراطية منذ بدء التحولات الديمقراطية في البلاد. كما انها المرة الاولى التي يشارك بها التيار الوطني ـ الديمقراطي عبر مشاركة ممثلين عن التجمع القومي الديمقراطي في الحكومة.

الاهتمام الذي اثارته هذه الحكومة كان جليا على كل المستويات. وفي الوسط الوطني الديمقراطي التقدمي كان هناك ارتياح وتفاؤل.

ولا بد أن نشير هنا الى رموز تصف نفسها بالتوجه القومي ـ عقدت لقاء أخذت فيه موقفا مسبقا معاديا لتكليف طاهر المصري دون مبرر قومي او تقدمي حقيقي ولكن الاجتماع انتهى الى لا شيء ثم عاد هذا التيار واكد التزامه بالحكومة الجديدة وتأييده لها، وثمة ردود فعل لم تخرج عن نطاق الحسد والغيرة وهذه ظاهرة مألوفة ولكن مشكلة المعارضين اجمالا ان الحكومة من حيث توجهها البرنامجي هي الاكثر تقدما من جميع سابقاتها فهي معنية اخيرا بتطبيق «ومأسسة» الديمقراطية حسب تعبير السيد المصري وهذا هو «الكاش» بينما الشكوك حول «التسوية» فهي «المؤجل» الذي لا وجود لدلائل ملموسة عليه. وتصبح القضية محاكمة على النوايا وهو منطق ضعيف لا يعين اصحابه كثيرا.

يبقى ان هذه الحكومة تبدأ بمصداقية معقولة عندما قررت فور انتهاء عطلة العيد عرض نفسها وبرنامجها على دورة استثنائية للبرلمان تبدأ في ٦ تموز من اجل المباشرة اخيرا في السير بالبلاد على طريق التعددية السياسية.

برنامج احتفالات اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني

عمان ـ الاهالي ـ صادف امس الاول، الاول من تموز اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني. الذي جاء في ذكرى اصدار الموسوعة الفلكلورية الفلسطينية وترسيخا للتراث الفلسطيني في شتى بقاع الارض.

وقد واصلت لجنة احياء التراث المنبثقة عن اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة اجتماعاتها في مجمع النقابات المهنية لمتابعة فعاليات احتفالات الاول من تموز واقرت برنامج الاحتفالات على النحو التالي:

الاثنين ٨/ ٧

افتتاح معرض التراث الشعبي الفلسطيني المخصص لتسويق المنتجات الشعبية لجمعيات الارض المحتلة وجمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى. تضامنا مع الاضراب المفتوح الذي اعلنه المعتقلون الفلسطينيون في كافة السجون الاسرائيلية. ويفتتح المعرض في الساعة السابعة والنصف مساء تحت رعاية رئيس اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة. في قاعة مجمع النقابات المهنية في الشميساني.

الثلاثاء ٩/ ٧/ ١٩٩١

يوم الطبق الشعبي. وتدعو اللجنة كافة الاندية والجمعيات والروابط والمواطنين الى اعتبار هذا اليوم يوما مكرسا للاكل الشعبي.

الاربعاء ١٠/ ٧/ ١٩٩١

ندوة حول (احياء التراث الشعبي الفلسطيني) في مجمع النقابات المهنية الساعة السابعة مساء.

الجمعة ١٢/ ٧/ ١٩٩١

مهرجان الاغنية الوطنية الاردنية والفلسطينية والذي تشارك فيه كافة فرق الفنون الشعبية من الرمثا الى العقبة. وكذلك الزجالون الشعبيون وتقدم في هذا المهرجان جوائز نوح ابراهيم للتراث الشعبي الفلسطيني وسيتخلل هذا المهرجان عرض للازياء الشعبية الاردنية الفلسطينية يفتتح المهرجان في الساعة الخامسة.

وسيشارك نادي البقعة في احتفالات الاول من تموز بتاريخ ١٠ و ١١ و ١٢ من الشهر وستعرض خلال الاحتفالات المطرزات والاشغال اليدوية واللوحات الفنية، وستقدم فرقة البقعة للفنون الشعبية حفلا فنيا في يوم الافتتاح، ويفتتح سفير دولة فلسطين هذه الاحتفالات.

وستقيم الفرق الشعبية الرياضية في اطار نادي الوحدات دوري بطولة كأس التراث الفلسطيني، وذلك في النشاط الذي سيصبح واحدا من المعالم المستقبلية لاحتفالات يوم التراث. وسيقدم الكأس للفرق الرياضية الفائزة في نفس اليوم الذي تقدم فيه جوائز نوح ابراهيم للتراث الشعبي الفلسطيني.

وتهيب اللجنة بكافة الاندية والجمعيات لاحياء المناسبة الوطنية، دعما لصمود الاهل في الارض المحتلة.

انتخابات نادي ذات راس بالكرك

عقدت الهيئة العامة لنادي ذات راس الرياضي الثقافي الاجتماعي اجتماعا يوم الخميس الماضي حضره مندوب رعاية شباب، الكرك السيد حسين المحادين. جرى خلاله تلاوة التقريرين الاداري والمالي وتمت الموافقة عليهما بالاجماع.

وبعد تلاوة التقريرين جرت انتخابات الهيئة الادارية الجديدة حيث فاز السادة تيسير الهواري رئيسا وعبداله العواسنا نائبا للرئيس ومحمد عبد الجعافرة امينا للصندوق واكرم الطراونة امينا للسر والسادة حاكم الهواري وطالب الهواري واحمد الجعافرة اعضاء.

وانتخب السادة محمد مداقة الحريزات وسلمي محمد العبادله ومحمود ارشيد الجعافرة اعضاء احتياط



شؤون اردنية

في الهم الوطني

تحت الاضواء

توقعات

تكهنات

● من اجل

في الهم الوطني

حسين ابو رمان

تحت الاضواء

عطلة عيد الاضحى المبارك وضعتنا في «الاهالي» في موقع المراقب ازاء التغيير الوزاري الاخير وتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة السيد طاهر المصري. وعلى هذا يمكن القول ان موجة التساؤلات الكبرى حول طبيعة هذه الحكومة ودورها قد بدأت بالهدوء، وان كانت هذه الحكومة بحكم طبيعة المرحلة، محلياً وخارجياً، مرشحة اكثر من سابقاتها لان تبقى تحت الاضواء، كما هو مفترض في اية حكومة على اية حال.

توقعات . .

التغيير الوزاري كان بحد ذاته متوقعا بل كان حديث الشارع، وانصبت الاجتهادات بهذا الشأن على توقع من سيكون رئيس الحكومة الجديد. ومثل هذه التوقعات وخاصة اكثرها جدية كانت تنطلق من حقيقة ان حكومة السيد بدران قد استنفذت دورها وأنه لا بد من حكومة جديدة اذا ما اريد لعملية التحول الديمقراطي ان تتواصل بعد اشهر عديدة من المراوحة في المكان التي تعني تراجعا بمنطق التغيير المنشود.

مواصلة المسيرة

اذاً جاء التغيير الوزاري بمثابة اعلان بمواصلة مسيرة التحول الديمقراطي ضمن الاتجاهات التي حددها الميثاق الوطني. وهنا تكمن اهمية شخصية رئيس الوزراء لتؤشر على مدى انسجام الفريق الحكومي مع متطلبات المرحلة الجديدة ومصداقيته في قيادتها. ولعل في اختيار السيد المصري، وهو اول نائب في تاريخ البلاد يكلف خلال نيابته بمثل هذه المسؤولية، ما يبعث على الارتياح، ذلك ان البعد النيابي في شخصية رئيس الوزراء سيبقى عونا له على ان يبقى قريبا من آمال وطموحات الشعب.

تكهنات

لقد ساهمت عطلة الاضحى وعطلة المجلس النيابي في انتشار التكهنات انتشار النار في الهشيم. وقد يكون ذلك مجحفا بحق الحكومة التي لم تعرّف على نفسها ولم تتقدم بعد ببيانها الوزاري، لمحاكمتها، على الاقل، على

الحكومة لا تصنع التغيير إنما تفتح الباب أمامه

اساسه. ومن هنا فان اعلان الحكومة بأنها ستتقدم بطلب الثقة من مجلس النواب في دورة انعقاده الاستثنائية مثل خطوة ضرورية وصحية في الوقت نفسه.

خيار التسوية العادلة

أما بشأن دور الحكومة في تسوية الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية وبغض النظر عن دقة ما اشيع من تكهنات او اجتهادات، وعن النفخ المفتعل لمخاطر دور الحكومة «لغرض في نفس يعقوب» فان من المؤكد ان جماهير شعبنا تحرص على تسوية عادلة وشاملة تلبي الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وترفض تورط الحكومة، اي حكومة، في تسوية تفرط بهذه الحقوق. وعلى هذه الارضية فان انتهاج سياسة تتسم بمرونة تكتيكية وصلابة مبدئية تشكل الخيار الوحيد للبلاد.

سابقة نوعية

لقد لبّت الحكومة في تشكيلتها بمشاركة وزراء من عدة كتل نيابية ومن اطياف سياسية متنوعة استجابة واضحة لمطلب شعبي بتأليف حكومة ائتلاف وطني عريض. ولذا جاء هذا التشكيل ليمثل سابقة نوعية في وضع السلطة التنفيذية وخطوة جوهرية باتجاه حكومة الائتلاف الوطني. ولم يكن مقنعا احجام الاخوان المسلمين عن المشاركة في هذه الحكومة وهم الذين شاركوا في حكومة السيد مضر بدران عبر تعديل وزاري وعلى ارضية برنامج الحكومة نفسه، ومن الواضح ان الغلبة في قرار عدم المشاركة كانت لـ«صقور» الاخوان مستفيدين من تعثر تجربة المشاركة التي قادها «حمائم» الاخوان.

الحكم الاخير

ولا بأس من الاشارة هنا: ان العناصر الايجابية في تشكيلة هذه الحكومة لا تلغي مشروعية الملاحظات الانتقادية حولها وتحديدا بشأن عدد من الوزراء التكنوقراط وتوجهاتهم السياسية. لكن الصحيح ايضا ان الحكم الاخير على الحكومة برمتها ينبغي ان يتركز حول السياسات الممارسة للحكومة ووزاراتها المختلفة.

ملف ضخم

ومع ان الاهتمامات انشدّت بشأن هذه الحكومة نحو السياسة الخارجية فانه لا ينبغي ان يغيب عن البال ان هذه الحكومة تواجه تركة ثقيلة من الاستحقاقات وملفا داخليا ضخما يتمثل شقه الاول في دورها في صيانة وتعميق مسيرة التحول الديمقراطي نحو دولة القانون والديمقراطية التعددية وخاصة في الغاء الاحكام العرفية وانهاء آثارها على صعيد المحكومين السياسيين والمفصولين عن العمل لاسباب سياسية واقرار التشريعات الديمقراطية بشأن التعددية الحزبية والمطبوعات والعمل والانتخاب وترخيص الاحزاب واصدار صحف جديدة واباحة حق سائر القطاعات الاجتماعية في اقامة تنظيماتها المهنية والنقابية والجماهيرية.

الشق الاقتصادي

اما الشق الثاني من الملف. فهو معالجة الازمة الاقتصادية ومظاهرها النافرة المتفاقمة من بطالة وارتفاع في الاسعار وتضخم وتراجع القدرة الشرائية للرواتب والاجور وتدني مستوى معيشة القطاع الاوسع من الشعب. وهنا لا بد من التأكيد ان صعوبة الاوضاع الاقتصادية لا تبرر حصر السياسات الاقتصادية ضمن سقف المعالجات النقدية والمالية وضمن منظورها فقط اذ لا بد من اطار شمولي وطني يقود البلاد على طريق معالجة الاختلالات الهيكلية في اقتصادنا الوطني آخذين بالاعتبار الاولويات الملحة في ضرورة الوقف الفوري لجنون ارتفاع الاسعار وتنظيم سوق العمل وتوسيع نطاق التدريب المهني وتشجيع الاستثمار في ميادين الانتاج الزراعي والصناعي ذات التشغيل العالي للايدي العاملة ووضع خطط وطنية قريبة ومتوسطة المدى لمعالجة البطالة.

التطوير الاداري

أما الشق الثالث من الملف فهو يتعلق بالتقدم الفعلي في تنفيذ مشروع التطوير الاداري بما يكفل سلامة المال العام وتحسين الاداء الوظيفي في خدمة المواطنين والتنمية الوطنية. واذا كانت «الحكومة لا تصنع التغيير» كما قال السيد المصري في كلمته في جلسة الثقة بحكومة السيد بدران فان المطلوب ان «تفتح الباب امام التغيير» كما جاء في الكلمة نفسها.

يقال

* يقال ان منصب نائب رئيس الوزراء الحالي والحكومة الجديد الذي يشغله معالي المهندس علي السحيمات كان مطلبا لاكثر من كتلة برلمانية وشخصية وزارية.

ما لا يقال ان صانعي القرار ايدوا خيار رئيس الوزراء.

* يقال ان الوزير محمد فارس الطراونة قد تغلب على مشكلة المواصلات بسبب حصوله على سيارة وسائق من رئاسة الوزراء ويذكر ان النائب والوزير الطراونة لا يملك سيارة وانه من زبائن السرفيس الدائمين ومن بين النواب القليلين الذين لا يحبون ان يفصلهم عن تراب الوطن جسم حديدي متحرك اثناء السير.

* يقال ان معالي وزير الداخلية يدرس منع استخدام السماعات الضخمة التي تستخدم في الافراح لما تسببه من اقلاق للراحة وازعاج لمسافات واسعة من منابت الافراح والتي تتعدى سابع جار وان نفس الجهات تدرس تحديد انتهاء الحفلات على الاسطح وفي الساحات بمنتصف الليل اي الساعة الثانية عشرة لافساح المجال للمجاورين لاخذ قسط من النوم.

* يقال ان محلات التوفوتيه الرجالي قد شهدت رواجا خلال اسبوع تشكيل الوزارة وان عددا من النواب قد جهزوا انفسهم واستعدوا لحمل الحقيبة الوزارية وانتظروا جرس البشير طويلا.

علي السحيمات — محمد فارس الطراونة

* يقال ان تجارة العملة في السوق السوداء رائجة اكثر من رواج الخضار والبطيخ.

* ما لا يقال ان مئات المتعاملين يسدون شارع الرضا، ودخلة البنك الاهلي وشارع سوق الصاغة وتجار سوق الصاغة وخلف البنك العربي ودخلة سينما عمان وشارع بسمان وشارع البريد القديم ومحلات بيع الاشرطة وسائقي تكسيات المكاتب.

ماذا يريد السياسيون الاردنيون من قانون الاحزاب السياسية

● كتبت سهاد العشي

عطفا على ما ورد في العدد السابق نواصل نشر ردود الفعاليات السياسية الاردنية حول (ماذا تريد لقانون الاحزاب السياسية ان يتضمن بصورة رئيسية؟).

السيد محمد الزعبي الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي يقول: نرى انه من الضروري تفعيل الدستور والغاء الاحكام العرفية وفي مقدمتها اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، مع عدم جواز الاعتقال لاسباب تتعلق بفكر سياسي مستقبلا.

كما نرى ان يتضمن قانون الاحزاب السياسية تنظيما وتأطيرا لعملية اقامة وتشكيل الاحزاب السياسية ذات البرامج الوطنية والقومية الشاملة الواضحة والتأكيد على مبدأ التعددية الحزبية والفكر، والرأي والتنظيم والتأكيد على حق موظفي الدولة بالانتساب للاحزاب السياسية لاسقاط حاجز الخوف الذي ما زال يسيطر عليهم رغم كل الاجواء الديمقراطية، وضرورة توفير متطلبات التنافس الديمقراطي بين الاحزاب والتنظيمات واعطاء الحرية الكاملة للاحزاب بالاتصال المباشر بالجماهير بهدف تنظيمها وعدم وضع اية قيود على مثل هذه الاتصالات. ووضع ضوابط دقيقة وصارمة على مصادر تمويل الاحزاب حتى يكون التنافس بين جميع الاحزاب ديمقراطيا حقيقيا بعيدا عن اية ضغوط مالية او قانونية او سلطوية مع تخصيص جزء من موازنة الدولة لدعم الاحزاب السياسية ضمن قواعد معينة على ان لا يؤثر ذلك في استقلالها او في قرارها السياسي.



● محمد الزعبي

ونجاح مسيرة الديمقراطية تحت مظلة الدستور مرهونة بتطبيق الديمقراطية السياسية والاجتماعية ولا بد من التعددية الحزبية تمهيدا لممارسة الديمقراطية على كافة المستويات الاجتماعية.

● من اجل ان ترى نقابة المعلمين النور

تواصل لجنة المتابعة لنقابة المعلمين الاردنيين نشاطها الهادف للحصول على حق المعلمين في تنظيم نقابي لهم.

وقد جرى عقد ندوة حول هذا الموضوع الهام في رابطة الكتاب الاردنيين تحدث فيها الاستاذ احمد يوسف عضو لجنة المتابعة الرئيسية للنقابة. والذي بدأ كلمته بتقديم صورة سريعة عن اوضاع المعلمين حيث قال بان قطاع المعلمين يشكل جزءا رئيسيا من القطاعات المهنية والاجتماعية في بلادنا. وفي حين شهدت البلاد توسعا كميا كبيرا في قطاع التعليم، فان ذلك لم يرافقه اي تحسن ـ سواء في ظروف العمل او في توفير حوافز مادية ومعنوية ـ للمعلمين. ان ما حدث هو العكس، فبدل ان تتحسن اوضاعهم المعيشية والمهنية، بقي المعلمون يعانون من تدهور شامل لاوضاعهم وامتهان لحقوقهم وتغييب لدورهم الحيوي على صعيد المشاركة مع مجموع قطاعات الشعب الاخرى في صنع قرارات مجتمعهم لتحقيق العدالة الاجتماعية، وبناء مجتمع ديمقراطي متقدم يشارك في بنائه جميع ابناء الوطن بما يحقق تقدم الاردن وازدهاره وديمقراطيته، ان غياب مشاركة قطاع المعلمين في صنع القرار، يعود بالدرجة الاولى الى غياب مؤسسته النقابية منذ الستينات وحتى الآن، رغم اشكال المطالبة المستمرة والحثيثة.

واضاف بان الحق والحرية عنوان واحد، لا ينفصلان عن بعضهما، يكمل احدهما الآخر، فاذا وجد الحق لا بد من الحرية لممارسته، والا بطل الحق وفقد مضمونه. كذلك اذا اعطي الانسان حرية ما، فيجب ان يعطى معها حقا لممارستها، اضافة لظروف مناسبة ومواتية لممارستها، والا فلن يكون لها اية قيمة. ومن هنا، فان الحقوق والحريات النقابية والديمقراطية لقطاعات الشعب المختلفة هي امور ملازمة لبعضها البعض، لا ينفصل احدهما عن الاخر. وهي سمات مميزة للمجتمعات المتطورة، بل ومقاييس لتطورها، فبقدر ما يوفر مجتمع ما ظروفا مادية واجتماعية وسياسية لقطاعات الشعب لتأخذ دورا ومكانة في رسم سياسة البلد الاقتصادية والاجتماعية.. الخ، بقدر ما يحكم على هذا المجتمع بانه ديمقراطي وعصري متطور.

وقال يعاني المعلمون والمعلمات من مشاكل عديدة، فعلى الصعيد المعيشي، يعانون من: (تدني الرواتب، والاجحاف في الترفيع والعلاوات، والسكن والمواصلات، ومشاريع الاسكان، وصندوق الاسكان، وعلاوة المناطق النائية بدون اسس واضحة، ورسوم السكن الداخلي ١٥ دينار + بدل غداء)، كما يعانون من مشاكل مهنية عديدة من مثل: حرمانهم من قيام نقابتهم المهنية والتي تمثل الاطار المناسب لرعاية مصالحهم وتمثل همومهم، والارتقاء باوضاعهم المعيشية، وتحسين قدرتهم على اداء رسالتهم التربوية، كما يعانون من ظروف تعليمية غير ملائمة، وعلاقات لا ديمقراطية مع الادارة والوزارة وتقارير فصلية سرية تدخل فيها المحسوبية.

وطالما تم الاعتراف بالتعليم كمهنة، اسوة بالمهن الاخرى في قانون التربية والتعليم المؤقت لعام ١٩٨٨، فقد اصبح استحقاق هذا الحق الدستوري للمعلمين قائما، والمطلوب تنفيذه فورا ودون ابطاء. حيث ان النقابة المنشودة تلك هي ضمانة النهوض بالوضع المهني والمعيشي للمعلم، وهي الطريق نحو انصافه واعلاء مكانته الاجتماعية (الحصانة التربوية)، وتعزيز مستوى مشاركته في صنع القرار الذي يدفع مهنة التعليم للامام ويكرس الدور التاريخي والجليل الذي يقوم به المعلم في خلق جيل متعلم واع ومسؤول، قادر على المشاركة الفاعلة في بناء وتطوير ثقافة وطنية وديمقراطية (المعلم محروم من حقوقه الديمقراطية ومطلوب منه تعليم وغرس الديمقراطية في اذهان تلاميذه!!) تتمشى مع متطلبات العصر، ومن خلال الترجمة الفعلية لتوصيات المؤتمر الوطني للتطوير التربوي المنعقد في عام ١٩٨٧ والذي رفع شعار «التربية مسؤولية وطنية» مؤكدا ان نجاح هذه النقلة يتوقف على العنصر الرئيسي فيها وهو المعلم، من خلال دوره الفاعل ومشاركته الايجابية.

كما تكلم الاستاذ كامل الترتيجات عضو لجنة المتابعة الرئيسية قائلا اننا نؤمن بان للنقابة ـ لو كانت قائمة ـ دورا اكبر نظرا لما تمثله من حيث الكم والنوع ونظرا لكون المعلم يلعب دورا مهما وايجابيا في بناء مجتمعنا. كما نؤمن بأن لها دورا في حل مشكلات المعلمين المعيشية مثل تدني الرواتب اذا ما قيست بالمهن الاخرى كالطب والهندسة، وكذلك رفع الاجحاف الذي يلحق ببعض المعلمين بالنسبة للعلاوات والترفيع. ومشاكل الاسكان ومشاريعه والمستفيدين منه وصندوق الاسكان.. الخ، كما ان جل اهتمام النقابة سيكون مركزا في المشاكل المهنية للمعلمين من مثل التعيينات والتنقلات المزاجية والظروف التعليمية غير الملائمة والعلاقة بين الادارة والمعلم المبنية على اسس غير ديمقراطية في بعض الاحيان.

فصل العمال بسبب نشاطهم النقابي!

يبدو ان الكثير من شركاتنا ما زال عصياعليها التسليم بحق العمال في التنظيم النقابي. فقد وردنا ان السيدين عبدالرحيم صبح عبدالله عامل بناء في شركة الرافد منذ ١٣ سنة وشاكر ابراهيم تزال عامل في نفس الشركة قد جرى فصلهما من العمل وجاء كتاب فصل الثاني وهو في اجازة مرضية بسبب اصابة عمل.

والمذكوران اعضاء في اللجنة النقابية المنتخبة من عمال الشركة والتي تفاوض الادارة حول مطالب العمال وتتابع اجراءات تنسيبهم الى نقابة العاملين في قطاع البناء.

رابطة الشبيبة الوطنية في الاردن تدين ارهاب آل الصباح ضد المواطنين الأردنيين والفلسطينيين

صرح ناطق رسمي باسم رابطة الشبيبة الوطنية في الاردن حول ما يجري في الكويت قائلا انه تتصاعد هذه الايام، على ارض الكويت، حملة ظالمة تشنها قطعان سائبة بدعم ومباركة من اجهزة الدولة المختلفة، على ابناء شعبنا الاردني الفلسطيني وغيرهم من المواطنين العرب.

وان رابطة الشبيبة الوطنية في الاردن تدعو الحكومة الكويتية الى الكف عن هذه الممارسات اللاانسانية التي تتعارض مع كافة المواثيق والقوانين الدولية كما تدعوها الى تأمين سلامة وحرية مئات الآلاف من العرب المقيمين على ارض الكويت الذي اعطوا للكويت ثمرة جهدهم وعرقهم، وفي مقدمتهم الاردنيون والفلسطينيون.

كما تدعو هيئة الامم المتحدة والهيئات الدولية والانسانية ودول العالم للوقوف الى جانب اهلنا في الكويت وادانة ما يمارس بحقهم من انتهاكات لابسط مبادىء العدل وحقوق الانسان.

محاولات لانشاء نقابة للمحررين الاردنيين

كتب ـ رائد صالحة

يحاول اعلاميون وخريجون من اقسام الصحافة والاعلام انشاء نقابة للمحررين الاردنيين ردا على تجاهل نقابة الصحفيين الاردنيين لحقوقهم ومطالبهم لفترة طويلة، وتم تشكيل لجنة تأسيسية لهذا الغرض تضم ممثلين عن خريجي قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك وخريجي الجامعات الاخرى اضافة لمالكي صحف لم تحصل على ترخيص اردني للنشر وصحفيين تم طردهم من الكويت بعد ازمة الخليج.

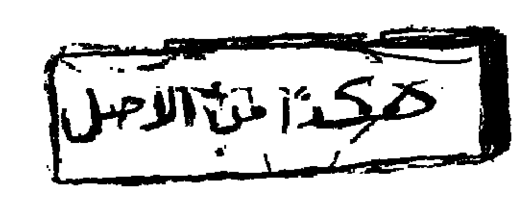
ورغم الاعلان عن مشروع جديد للمطبوعات والنشر سيعرض على النواب في الدورة البرلمانية الاستثنائية القادمة بعد اتخاذه صفة الاستعجال الا ان هنالك تخاوف من ازدياد معاناة الصحافيين الاردنيين غير المسجلين في النقابة التي رفضت قبول اعضاء جدد لاسباب غير مقنعة.

كما علمت الاهالي عن نية خريجي قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك الذين يزيد عددهم عن ٩٠٠ خريج لم يتمكن غالبيتهم من الحصول على عمل بالطلب رسميا لانشاء نادٍ لهم للمساهمة في تخفيف حدة بطالة الخريجين. ويطالب الخريجون بالغاء شرط ممارسة العمل الصحفي لمدة ثلاثة اشهر في احدى الصحف المحلية للحاصلين على شهادة الاعلام لعدم استيعاب هذه الصحف لاعداد تذكر.

ويردد اعلاميون اردنيون نقدا لنقابة الصحافيين بعد رفضها قبول اعلاميين اردنيين مارسوا العمل الصحفي في عدة صحف عربية واجنبية. ويتمتع بعضهم بخبرة طويلة تزيد عن ٢٠ سنة في حين انها تضم اعضاء مخالفين لشروط ممارسة المهنة وشروط النقابة.

وستدعو اللجنة التأسيسية لنقابة المحررين الاردنيين لاجتماع موسع للصحافيين الاردنيين فيما تستعد لجنة الصياغة لاعلان بيان يوضح معاناتهم سيتم عرضه على مجلس النواب ووزارة الاعلام والكتاب الاردنيين.





الحكومة الجديدة

خطوة نوعية جديدة باتجاه حكومة الائتلاف الوطني

كتب: المحرر السياسي

حظي التشكيل الوزاري الاخير في عمان والذي اتى بحكومة جديدة برئاسة السيد طاهر المصري باهتمام وطني واسع، واثار مجموعة احتمالات سياسية خارجية وداخلية تحظى باهتمام كبير في الاوساط الشعبية والسياسية وفي الوسائل الاعلامية محليا وخارجيا.

فقد سبق هذا التغيير توقعات واسعة باحتمال تغيير حكومة السيد بدران، وتحديدا بعد توقف حرب الخليج كما اشارت الاهالي في اعدادها الاخيرة حيث ان النتائج المأساوية التي انتهت اليها تلك الحرب وابرزها الهزيمة العسكرية العراقية امام قوى التحالف الامبريالي، ونتيجة تلك الحرب ازدادت الضغوط السياسية والاقتصادية على الاردن، واعتبرت تلك القوى أن السيد بدران قد اندفع كثيرا في موقفه المساند للعراق، وانه بموقفه ذاك قد استفز دولا عربية تحالفت مع القوى المعادية للعراق، وبشكل خاص السعودية ودول الخليج الاخرى، التي حاول الاردن بعد وقف الحرب ان يفتح صفحة جديدة في علاقاته العربية وتحديدا مع دول الخليج، لكنه وحتى هذه اللحظة قدووجه بالصد من قبل هذه الدول بدعم وتحريض من قبل قوى العدوان وبشكل خاص الولايات المتحدة الامريكية، وباستثناء النجاح في اعادة علاقاته مع سوريا بدرجات مقبولة (بسبب من المصالح المشتركة لكلا الطرفين في هذه العلاقة والتي يقع على رأسها محاولات كل طرف مجابهة الضغوط الامريكية عليه).

وتقوم السياسة الاردنية على ضرورة اعادة العلاقات الى طبيعتها مع دول الجامعة العربية وبشكل خاص مع دول الخليج فان تشكيل حكومة جديدة يبدو ضروريا وملحا مهما تباينت نسبة هذا الاحتمال ودرجة اهميته في تحديد اسباب التغيير فانه يبقى عاملا من عوامل التغيير الحكومي الاخيرة.

الاسباب السياسية

يسعى الاردن وبشكل جاد من اجل الوصول لحل مقبول لازمة الشرق الاوسط، حيث تمسك بمقترحات الرئيس الامريكي القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام، وتطبيق قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢، ٣٣٨ بشكل رئيسي كما تضمن ضمان الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، والامن لجميع دول المنطقة وبالرغم من الرفض الاسرائيلي لهذه المبادىء الامريكية، ومع ازدياد العدوان الاسرائيلي المتمثل في بناء المستوطنات الصهيونية وازدياد درجة القمع للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، فان الاردن سعى ولا زال للوصول الى تسوية سياسية للازمة.

ووصلت آفاق التسوية حتى بالمبادىء الامريكية بسبب من التعنت الاسرائيلي الى الفشل، لكن هذا لا يعني بالنسبة للاطراف العربية ومنها الاردن ان الحركة السياسية ستتوقف. وفي نطاق هذه الحركة تطرح افكار كثيرة من ضمنها تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك في محاولة للتغلب على الرفض الاسرائيلي لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات وكذلك في محاولة لاقناع الولايات المتحدة باشراك المنظمة تحت هذا الاطار (لكن اسرائيل ترفض هذا العرض وتصر على تشكيل وفد فلسطيني من الداخل تختاره وتحدد مقاساته حسب اهوائها، ولا مانع لديها في هذه الحالة من ان يشارك هكذا وفد ضمن الوفد الاردني).

ولكن الولايات المتحدة تخلت عمليا عن مبادرة «ومبادىء» بوش، وانحازت بشكل واضح لصالح الموقف الاسرائيلي المتشدد.

ورغم هذه النتائج فلا يزال الاعتقاد بامكانية الوصول الى حل موجودا ولكنه حل يجب ان يكون بموافقة ومشاركة منظمة التحرير وضمان موافقة سوريا، ومن هنا لا بد ـ من وجهة النظر هذه ـ من ان يربط رئيس الحكومة صلات وثيقة مع قيادة منظمة التحرير.

الصعيد الداخلي

ان التغيير الوزاري بعد اقرار الميثاق الوطني يوم ٩ حزيران الماضي، وبعدما انتفى السبب الذي كان يستخدم من اجل تأجيل الاستحقاقات الوطنية والمتمثلة باطلاق الحريات السياسية وتشريع الحياة الحزبية بسن قانون احزاب جديد، وبتشريع قانون مطبوعات ونشر جديد، وقانون عمل جديد بقانون انتخابات نيابية جديد، والغاء الاحكام العرفية والافراج عن السجناء السياسيين، والاصلاح الاداري الحكومي، ومحاربة الفساد والفاسدين... الخ.

لقد كان واضحا بانه كانت محاولات لاعاقة اقرار الميثاق الوطني بحجة انه يحتوي على قضايا تتعلق بالمطالبة بتعديلات دستورية في باب «دولة القانون والتعددية السياسية» ولقد قامت بحملة سياسية علنية من اجل الدفع باتجاه الدعوة لعقد المؤتمر الوطني واقرار الميثاق الذي الغى نظريا كل الحجج التي كان يجري التذرع بها لتأجيل وشطب المطالب الشعبية.

كما ان الاشهر الاخيرة من عمر وزارة بدران قد شهدت صراعا من نوع جديد في البلاد، قاده عدد من وزراء الحركة الاسلامية في وزارات التربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية متمثلا بمحاولات استغلال موقع المسؤولية التي تحملها وزراء هذه الحركة لصالح تيار سياسي معروف وبالتصادم مع فئات وطبقات اجتماعية واسعة، واستفز بذلك الرأي العام والصحافة والاعلام، عبرت عن ذاتها بكتابة العرائض (عريضة الحركة النسائية الاردنية احتجاجا على تعطيل انتخابات الاتحاد النسائي العام ضد وزارة التنمية الاجتماعية، وعريضة الاباء والامهات ضد وزارة التربية ووزيرها بشكل خاص) كما ان هؤلاء قد استفزوا بسلوكهم ذاك اوساطا واسعة من الحكم.

يضاف الى تلك العوامل، استمرار وتفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وانتشار وتوسيع حجم البطالة، وارتفاع الاسعار، وانخفاض الاجور، وعدم الاستجابة لمطالب الطبقة العاملة الاردنية في تنظيم سوق العمل، وحماية حقوق العمال، وتشريع قانون عمل جديد يستجيب لمطالب الحركة العمالية وينسجم مع التشريعات العمالية العربية والدولية، كما ان عدم الاستجابة لمطالب الفئات الاجتماعية قد شمل المعلمين الحكوميين والشباب والفلاحين، مما وضع الجميع امام سؤال كبير حول معنى الديمقراطية التي يجري الحديث عنها في البلاد!!

حكومة السيد طاهر المصري

منذ تكليف السيد المصري بتشكيل الوزارة وقبل اعلان ذلك رسميا، اجرى مع نواب التجمع الديمقراطي اتصالا بهدف شرح موقفه ودعوتهم للمشاركة بحكومته، كما انه عبر عن الرغبة في اشراك التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني بحكومته (علما بانه اجرى اتصالات مشابهة مع كل الكتل النيابية الاخرى).

ولقد اشتركت قيادات الاحزاب بكل مجريات هذه العملية سواء في مجال النواب الديمقراطيين وفي قيادة التجمع وتبنت الاحزاب المشاركة بالتجمع وهي حشد والشيوعي وحزب الوحدة الشعبية والبعث موقفا يقول بان مشاركة نواب التجمع النيابي او التجمع الديمقراطي «تجمع» مرهونة بالاتفاق مع الرئيس المكلف على اساس الاستجابة للاستحقاقات الوطنية «تشريع الحياة الحزبية، والقوانين الاخرى.. والغاء الاحكام العرفية، والافراج عن السجناء السياسيين» وعلى اساس موقف سياسي واضح من موضوع التسوية السياسية، والعلاقة مع م.ت.ف ومن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي الجلسة الثانية في اليوم التالي الاربعاء مع الرئيس المكلف تقدم واضح حين عرض ٥ مقاعد وزارية وتعهد بموقف سريع اتجاه الغاء الاحكام العرفية، وبموقف واضح تجاه الحل السياسي وبقبوله من حيث المبدأ اشراك حزبيين في وزارته.

لقد شكلت موافقة الرئيس المكلف على قبول وزراء حزبيين من حيث المبدأ خطوة هامة بالاتجاه الصحيح، لكن ذلك لم يكن كافيا لمشاركة الاحزاب مشاركة مباشرة وفعلية في الوزراء، وكان الاتجاه العام في قيادة «التجمع» بان تقتصر عملية المشاركة في هذه المرحلة بوزراء من التجمع يحظون بثقة «التجمع» ودعمه وعلى قاعدة البرنامج الذي تتمسك به الحركة الشعبية بالبلاد في هذه المرحلة الهامة وبما يتناسب مع ميزان القوى.

الآن وبعدما تشكلت الحكومة الجديدة فان حقبة جديدة من تطور العمل السياسي في البلاد قد ابتدأت، اذ ان هذه الوزارة قد شكلت خطوة نوعية جيدة باتجاه حكومة الائتلاف الوطني، من خلال مشاركة «التجمع» بعدد من الوزراء كما تضم الوزراة عددا اخر من المتنورين، وعلى رأس هذه المجموعة رئيس وزراء ديمقراطي ليبرالي ونائب منتخب وله علاقاته الجيدة مع القوى السياسية في البلاد وعلى الصعيدين الفلسطيني والعربي.

وتفيد الاراء الشعبية الاولية ان هذا التقييم للتشكيلة الوزارية الحالية لا يقدم حلا للمعضلات التي تواجهها البلاد الا اذا ما ارتبط بمجموعة عوامل رئيسية:

* التزام ببرنامج حكومي سياسي عام واضح تجاه محالاوت التسوية الامريكية، وايجابي تجاه م.ت.ف وتجاه النضال الوطني الفلسطيني، وتجاه الانتفاضة الفلسطينية يقوم على استمرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في كل المفاوضات من اجل التسوية السياسية وبشكل خاص في المؤتمر الدولي وعلى اساس قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الوطنية الفلسطينية كما يقوم على تثبيت قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة وعلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وعلى تقوية اشكال التنسيق السياسي مع م.ت.ف. في كل خطوات التسوية المطروحة، والموقف منها، وتجاه دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني.

* الشروع بخطوات داخلية محددة بالغاء الاحكام العرفية والافراج عن المعتقلين السياسيين، وتشريع الحياة الحزبية واقرار عدة قوانين اساسية.

* قانون عمل جديد، مطبوعات ونشر، وقانون انتخابات ديمقراطي وعصري، وفي السماح باقامة اتحادات شبابية ونقابية وتعزيز دور الحركة النسائية في الحياة الاجتماعية والسياسية، وفي حقوقها الديمقراطية في بناء اطرها المنظمة.

* التقدم بخطوات ملموسة باتجاه حل للمشاكل الاقتصادية المتفاقمة، وعلى رأسها مجابهة شروط صندوق النقد الدولي (التي تعتمد اساسا على تحميل الطبقات الكادحة اعباء المديونية الخارجية).

* التخفيض من معاناة الطبقات الكادحة، وتشديد الرقابة على الاسعار وتحديد السلع التموينية.

* اتخاذ خطوات فعلية من اجل مجابهة البطالة والعمل على تنظيم سوق العمل.

* تحديد حد ادنى من الاجور يتناسب مع الاسعار ويكفل حياة كريمة للطبقات الكادحة.

وفي ذات الوقت فان هذا التشكيل الحكومي الجديد يلقي على القوى الوطنية مسؤولية القيام بدور سياسي فاعل ينقلها من مستوى المعارضة والدعاية السياسية الى دور التقدم ببرامج عمل ملموسة تكفل النهوض باوضاع البلاد على مختلف الاصعدة الاقتصادية والسياسية وتستجيب للمطالب النقابية، والشبابية، ولكافة القطاعات الشعبية الاخرى، والارتقاء بدور «التجمع» من اجل تحمل مسؤولياته في المشاركة في قيادة البلاد من خلال السلطتين التشريعية والتنفيذية، اي ان هذه التجربة الجديدة للقوى الديمقراطية في الحكومة ستشكل تحديا كبيرا، ليس لوزراء التجمع بل ولعموم القوى السياسية والديمقراطية في البلاد بالرغم من عدم مشاركة الاحزاب فيها، مشاركة مباشرة، وستكون ميدانا لمقارنة دور هذه الحكومة وادائها والتزاماتها مع الوزارات التي سبقت وتحديدا وزارة بدران الاخيرة، ويقع على التجمع في هذا الميدان مسؤوليات تاريخية عليه ان ينهض بها حتى تحول حالة الانفراج السياسي في البلاد الى حالة ديمقراطية راسخة في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ان تحقيق مطالب الحركة الجماهيرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، في ظل هذه الحكومة الجديدة، وبالرغم من تكوينها الذي يشكل خطوة ايجابية مقارنة بسابقاتها يبقى مرهونا بالدور الذي تقوم به القوى المنظمة (احزابا جماهيرية، ومنظمات ديمقراطية ومؤسسات جماهيرية) بما يؤدي الى بتعزيز العملية الديمقراطية وتوسيع نطاق ممارستها، باعتبار ذلك عملية صراعية بين مجموعة مصالح واتجاهات سياسية وطبقية في نطاق الصراع الديمقراطي.



تأملات هادئة

في أسبابِ البطالة في الأردن

كتب
زكريا
محادين

أثرت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها المنطقة على سوق العمل الاردني بشكل عام وعلى هيكل وخصائص وتوزيع القوى العاملة الاردنية بشكل خاص بحيث تحول الاردن الى بلد يشكو من فائض التخصصات التعليمة والمهنية.

ان تقديرات عرض القوى العاملة تصل ما بين ٣٥٠,٠٠٠ـ٤٠٠,٠٠٠ عامل فائض عن الحاجة مع احتساب برامج الاستيعاب وما يندرج في بنود الوفاة والتقاعد والهجرة الاردنية للخارج واستبدال العمالة غير الاردنية وتعود أسباب تفاقم المشكلة الى عدة أسباب تختلف باختلاف تأثيرها ونسبها ومن هذه المشكلات:

تراجع الفعاليات الاقتصادية وتباطؤ النمو الاقتصادي في المنطقة ككل:

وتباطؤ معدلات هجرة العمال للخارج. وزيادة عودة العمالة الاردنية من الخارج. وارتفاع العمالة الوافدة. ونقص كمي ونوعي في المهارات العمالية لكثير من المهن بسبب ضعف برامج التدريب المهنية. وعدم كفاية المراكز المتخصصة والمعاهد التقنية، وعدم استقرار البرامج التعليمية للمناهج المهنية.

وقصور تشريعات العمل والضمان الاجتماعي والتدريب المهني عن احتياجات العمال الضرورية.

والافتقار الى نظام وطني شامل للعمل المهني من خلال تصنيف المهن وتوصيفها من خلال نظام احصائي دقيق يحدد الحاجة ويعلن عن الفائض في أي مجال ويساعد في التخطيط للتحول باتجاه المهن النادرة.

كما ان الاردن رغم كل عدد العمال المرتفع فيه لا يوجد فيه الا معهد عمالي واحد وبدون فروع مما يعني ان الثقافة العمالية هي أمر ثانوي.

محدودية وربما انعدام الصحافة العمالية التي تتابع قضايا العمال ومشكلاتهم ومناقشة تشريعاتهم وتعريفهم بما استقر عليه القضاء فيما يتعلق بحقوقهم بعد قضايا النزاع العمالية مع أصحاب الانتاج.

نقص الاحصاءات العمالية والمسح العمالي سواء من حيث التعرف على عدد العمال في كل ميدان ومهنة لتحليل واقع المشكلات العمالية والوصول الى حل على ضوء الارقام.

عدم وجود هيئة عمالية واسعة الانتشار في مجال القانون لتوفير الحماية للعمال بشكل فوري وبمجرد حصول النزاع العمالي تدفع أتعابها من قبل مجلس أعلى منتخب من النقابات يدعم مثل هذه الحالات.

زيادة عدد العمال العاطلين عن العمل في الريف، وفي المجال الزراعي أو البناء ممن يعملون بالمياومة وبشكل متقطع دون أن يستفيدوا من أية ضمانات مما يعرض أسرهم الى الجوع بعد موتهم.

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية:

اتضح من توزيع العاطلين عن العمل في المحافظات ان عمان والزرقاء تعاني بطالة أكثر من غيرها. ففي دراسة عن البطالة لعام ١٩٨٧ اتضح ان سبب العاطلين عن العمل في المحافظات كما يلي:

عمان ٤٦,٤٪، الزرقاء ٢١,٢٪، اربد ١١,٨٪، البلقاء ٩,٩٪، الكرك ٣,٦٪، معان ٣,٦٪، المفرق ٢٪، الطفيلة ١,٥٪.

شكل الذكور حوالي ثلثي المتعطلين وكانت نسبة الجنس للعاطلين ٣:٢ أي ان مقابل ١٠٠ متعطلة هناك ٢٣٠ عاطلة عن العمل. ولوحظ ان نسبة المتعطلين من الذكور كانت في محافظات معان والمفرق أعلى من المتوسط بكثير حيث وصلت الى ٩٩٪ و٧٦٪ على التوالي ويعود ذلك بالدرجة الأولى الى النظرة الاجتماعية لعمل المرأة في تلك المجتمعات.

ظهر ان معظم المتعطلين هم من صغار السن نسبيا. حيث شكل المتعطلون من فئة العمر ١٥ـ٣٠ سنة حوالي ثلثي مجمل المتعطلين وكانت هذه المشكلة أكثر وطأة بين الاناث حيث كان ما نسبته ٩٣٪ من المتعطلات من الفئة العمرية من ١٥ـ٣٠ بينما كانت نسبة الذكور من نفس الفئة ٦٨٪ فقط. وشكل المتزوجون حوالي ٥٥٪ من مجمل المتعطلين واتضح ان خريجي الجامعات وكليات المجتمع يعانون من مشكلة البطالة أكثر من غيرهم حيث يشكلون حوالي ٤٠٪ من مجمل المتعطلين.

يفتقر معظم المتعطلين للخبرة العملية حيث ان حوالي ثلثي المتعطلين لديهم خبرة تقل عن خمس سنوات. وظهر ان ٥٨٪ من المتعطلين قد بحثوا عن عمل لفترة تراوحت ما بين ستة أشهر وسنة وبصورة عامة اتضح ان فترة البطالة للاناث كانت أطول منها للذكور واتضح ان تغيرات هيكلية مهمة قد وصلت حيث ارتفعت نسبة المهنيين المتعطلين من ٨٪ الى ١٩,١٪. وظهر ان هناك اجماعاً تقريباً بين المتعطلين في قبول اعمال أو وظائف أقل من كفاءاتهم ومستواهم العلمي، وفي قبول رواتب وأجور أقل مما كانوا يحصلون عليه سابقاً. كما اتضح ان معظم المتعطلين هم من عائلات ذات مستوى مالي محدد، وتعتبر فقيرة نسبياً. وظهر ان المستوى المالي للمتعطلين يتأثر بالاقليم الذي ينتمون اليه.

كابوس اسمه ضريبة الدخل

كتب:
محرر الشؤون المحلية

مع ارتفاع حرارة الصيف في كل عام تزداد شكوى المكلف الاردني من ضريبة الدخل من حيث اسلوب الاستدعاء، او طريقة المقابلة، او اسلوب التحقيق الذي يرقى الى حد الاستجواب الاتهامي وعدم تصديق معلومات المكلفين الذين تمنعهم امكاناتهم من اعداد وتخطيط حسابات منظمة بمعرفة اخصائيين يجيدون فن التهرب الضريبي بنوعيه القانوني وغير القانوني حيث يدخل الجمل من خرم الابرة وتتوزع الارباح على بنود الاحتياطات والنفقات والتبرعات والدعاية والاعلان والسفر ومصاريف الخبراء وفوائد البنوك التي تدفع في الداخل بينما تهرب الارباح للخارج وترفع بفوائد عالية وبعملات اجنبية حيث لا يتم تحليل مفهوم النفقة الانتاجية او لا يستدل بشيء من وجود فلل فاخرة وسيارات مرسيدس متنوعة الموديلات امامها واحدة للمكلف والثانية للزوجة وثالثة واربعة وخامسة للاولاد. وبالتالي تقدم ميزانية خسارة تتكرر وتدور من عام الى عام حيث لا يسأل احد من اين يأتي بنفقات كل هذه الكماليات مع تجارة خاسرة.

الاصل في الامور المساواة والعدالة حتى في زيادة العبء وبغير ذلك تدفع الاهالي الى الشكوى منا والاحتجاج علينا ومد الاصابع باتجاهنا.

لا احد يغضب من القانون ويتمادى معه خصوصا ان القانون يعني العدل واغلب مكلفي القانون من متوسطي الدخل وما دونهم في المستوى الاقتصادي ايضا يخدمهم القانون.

المشكلة ليس مع القانون بل مع الذين يطبقونه احيانا حيث الشدة التي تقترب من الاستعباد او اتهام الاهالي بالكذب.

ونفترض من الجميع حسن النية ونفترض التعاون من اجل الصالح العام ولكن اذا كانت الضريبة واجبا وطنيا لرفد خزينة الدولة فهي ايضا اداة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوجيه الاقتصاد الوطني.

واذا كانت مديرية الامن العام حسب ما يقال قد زودت كل شرطي بدفتر تعليمات يحوي الحقوق التي يعطيها القانون لكل مواطن قبل استجوابه وبالترتيب وبالتحديد وهذه خطوة حضارية رائدة تستحق التقدير، فان مأمور التقدير قد يكون بحاجة الى دفتر تعليمات يحوي كل التنزيلات والاعفاءات بالتفصيل وبالترتيب وبكل وضوح بعيدا عن التعقيد وعن الجداول والارقام والخانات التي تحتاج الى اخصائي في علم الكمبيوتر ليكون قادرا على الاستفادة منها بالاضافة الى معرفة قانونية تؤهله لاشغال منصب نقيب المحامين على الاقل.

من حق الحكومة جمع الضرائب ولكن بعدل وبمساواة وباسلوب لا يمتهن كرامة المواطن ولا تؤدي الى ازعاجه.

ومن حق المواطن ان يعرف ماله وما عليه وما يعطيه اياه القانون وما يمنعه عنه لتحقيق العدالةوقد يكون من واجب دائرة ضريبة الدخل زيادة نشاطها الاعلامي عن طريق الندوات والمحاضرات والحوارات وتزويد رجال الدين في المساجد والكنائس والبرامج الاذاعية والتلفزيونية بنفس المعلومات وعقد نشاط اسبوعي من كل عام في موسم توزيع كشوف التقدير الذاتي لنفس الغرض.

الأهــالي تفتح الحـوار حول مشروع قانـون المطبوعات والنشر الجديد

عرفات حجازي: الحرية والمساواة والعدالة كانت تنقص القانون السابق!

عرفات حجازي

عمان ـ الأهالي ـ من اسامة الرنتيسي

رفعت وزارة الاعلام في الأسبوع الماضي الى رئاسة الوزراء مشروع قانون المطبوعات والنشر، تمهيداً لاقراره وعرضه على مجلس الأمة في دورته الاستثنائية القادمة.

«الأهالي» اسهاماً منها بالعمل من أجل قانون عصري تقدمي وديمقراطي يحكم المطبوعات والنشر، رأت أن تفتح صفحاتها لوجهات النظر وآراء ذوي الاختصاص حول الموضوع.

الاستاذ عرفات حجازي نقيب الصحفيين الاردنيين السابق لأكثر من دورة ومؤسس أكثر من صحيفة أردنية ورئيس تحرير لعدد من الصحف فترات طويلة ومؤسس دار الصباح للصحافة أجاب على أسئلة الأهالي حول المقارنة بين القانونين وهل جاء مشروع القانون ملبياً للطموح وأورد ملاحظاته العامة على المشروع فقال:

لا شك ان القياس في ابداء الرأي حول أي قانون للمطبوعات في أي بلد في العالم هو ما يعطيه للمواطن من حقوق الحرية والمساواة والعدالة.. ونحن لو أردنا ان نجري مقارنة بين مشروع قانون المطبوعات الجديد وقانون المطبوعات السابق والمعمول به حتى الآن لوجدنا فرقاً واسعاً، بل ان المقارنة بينهما فيها اعتداء على مشروع القانون الجديد لأن القانون السابق سلب من المواطن الحرية والمساواة والعدالة..

ولكن لو اننا نظرنا لمشروع القانون الجديد نظرة أخرى لوجدنا انه يتضمن ثغرات وان لم تكن خطيرة الا انها تسلب من القانون المثالية التي كنا نتطلع اليها..

أقرب الى الأحكام العرفية

وقال لو أردنا التمعن في قانون المطبوعات السابق لوجدنا انه أقرب الى أنظمة الدفاع والأحكام العرفية.. فهو لم يعط الحق لأي مواطن بامتلاك أو اصدار مطبوعة صحفية لهذا عاش الاردن سنوات طويلة في أواخر الستينات وهو حكر على صحيفة واحدة وفي بعض الأحيان في السبعينات والثمانينات حكر على صحيفتين الى ان بلغت ثلاث صحف فقط بينما كان يصدر في الكويت ست صحف يومية وفي لبنان عشر صحف يومية مع ان سكان الاردن كان يزيد على عدد سكان البلدين، وبهذا الاحتكار الذي حماه قانون المطبوعات لم تتوفر المساواة.

العدالة الضائعة

واضاف انه كان من حق مجلس الوزراء ان يعطل أو يلغي امتياز أية صحيفة دون ابداء الأسباب ولا يحق لصاحب الصحيفة ان يعترض على قرار مجلس الوزراء أمام القضاء وأنا شخصياً جرى الغاء امتياز صحيفتي اليومية (الصباح) وتشريد أكثر من مئة صحفي وعامل كانوا يعملون فيها بسبب خلاف شخصي مع رئيس الوزراء، وتعرضت المؤسسة للتصفية، وحتى الآن لم يستطع لا رئيس الوزراء الأسبق ولا مجلس الوزراء اقامة أي دليل على عدالة قرار الغاء الامتياز، والدليل بأن الاجراء كان انتقاماً شخصياً ولا علاقة له بأية مخالفة صحفية هو انني تسلمت بعد شهر من الغاء امتياز صحيفتي رئاسة تحرير جريدة الدستور التي استمريت في رئاسة تحريرها حوالي عشرة أعوام ومع كل ذلك لم استطع اللجوء للقضاء للاعتراض على الغاء الامتياز أو مطالبة الحكومة بالتعويض على الخسائر التي لحقت بي جراء هذا القرار الظالم!!

وهذا دليل على ان القانون السابق كان أشبه بأنظمة الدفاع التي ينقصها توفر العدالة والمساواة والحرية..

ولكن مشروع القانون الجديد جاء ليعالج هذه الأسس البديهية التي تؤكد على حقيقة الممارسة الديمقراطية لأي شعب من الشعوب عندما أعطى القضاء حقه في أن تكون له كلمة الفصل..

مشروع القانون الجديد

واستطرد: اما مشروع قانون المطبوعات الجديد الذي احترم الحرية الصحفية والحرية الشخصية ووفر المساواة والعدالة وأصبح من حق كل مواطن ان يمتلك صحيفة كما هو الشأن في بقية دول العالم التي تحترم شعوبها، فقد انتقص من قيمة هذا المشروع بعض (القيود) التي أقحمت على القانون وما كان لها من ضرورة أبداً، وما هذه (الشروط) أو (القيود) الا رواسب العقلية العرفية التي كانت تستمتع بفرض المعوقات حتى ولو لم يكن لها أية ضرورة..

ان المشروع الجديد اشترط رأسمالاً معيناً للصحيفة اليومية أو الأسبوعية، كما حدد عدد صفحاتها وعدد محرريها وعدد وكالات الأنباء التي يجب الاشتراك معها..

وهذه الشروط وان كانت من وجهة نظر صحفية لا قيمة لها فهي تدخل غير ضروري في اقامة الشخصية لأية صحيفة...

وطبعاً كان مبرر الذين وضعوا هذه الشروط هو ابداء حرصهم على ان تكون الصحافة ذات مستوى معين وحتى لا يلجأ لاصدار الصحيفة كل من هب ودب.. وهذا بالطبع تدخل مباشر في حرية بناء المؤسسة الصحفية لأن الذي يجب ان يقرر المستوى للصحيفة هو القارىء وأنا على ثقة بأنه في العام الأول لصدور قانون المطبوعات الجديد قد يصل عدد الصحف التي ستصدر والتي من حقها ان تصدر الى ثلاثين أو أربعين مطبوعة، ولكني على قناعة بأنها ستأخذ في التناقص بعد عام حتى تصل الى عشر صحف فقط بعد ان يقرر المواطن أي الصحف هي ذات المستوى والتي تستحق الشراء والاقتناء، واما الصحف الأخرى فسيكون مصيرها التوقف اذا كانت دون المستوى المطلوب مهما كانت ضخامة رأسمالها!!

من هو الصحفي؟!

واختتم السيد عرفات حديثه بالقول: أما الملاحظة الأخيرة على مشروع قانون المطبوعات الجديد فانه تضمن تعريفاً لمن هو الصحفي واشترط على الصحفي الشهادات العلمية المحددة وسنوات التدريب للفئات المختلفة وهذا التعريف للصحفي هو اعتداء على قانون نقابة الصحفيين اذ كان يجب أن يشير قانون المطبوعات بأن الصحفي هو عضو نقابة الصحفيين، ولا بد ان يترك للنقابة ان تقوم هي بتحديد الشروط التي يجب توفرها في الصحفي..

وباستثناء هذه الملاحظات التي اعتبرها ثانوية والتي يمكن اذا خلا منها المشروع الجديد ان يصبح القانون نقلة كبيرة تتناسب ومرحلة الحياة الديمقراطية التي يعيشها الاردن. وتبقى ملاحظة ولا أريد أن أقف أمامها طويلاً وهي ان القانون مهما كان متقدماً اذا لم يرافقه العقلية المتقدمة التي ستتولى الاشراف عليه ورعايته وتنفيذه، سيبقى القانون للارشيف كما بقيت مادة الحريات في الدستور الاردني معطلة منذ عام ١٩٥٢ ولم يعمل بها.

نجاح الشركات بين شكل الملكية وكفاءة الادارة

أحمد النمري

مرة أخرى يناقش في الساحة الاقتصادية الاردنية موضوع تحويل شركة كبرى من مؤسسة عامة تملكها الحكومة بالكامل الى شركة مساهمة عامة تطرح اسهمها للاكتتاب العام، ويساهم فيها الافراد والشركات الخاصة الى جانب المساهمة الحكومية. ويتزامن عودة الحديث الى هذا الجانب مع المعلومات التي نشرت مؤخراً عن الصعوبات التي يتعرض لها مركزها الحالي وتحقق خسارة بحدود (١٠٠) ماية مليون دينار اثناء ازمة الخليج.

جرت مناقشة نفس الموضوع بحماس في سنة ٨٥، ٨٦، ورشح آنذاك اكثر من مؤسسة عامة لكي يساهم ويشارك القطاع العام في ملكيتها مثل الملكية الاردنية، ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية، ومؤسسة النقل العام. وقد اندفعت الاوساط الحكومية وقتها في الترويج لهذه الفكرة، وظهر، وكأن التحرك في هذا الاتجاه سيكون سهلاً وسريع الأثر وبلسماً شافيا لصعوباتنا الاقتصادية.

في تلك الفترة هيمنت على الفكر الاقتصادي الغربي، النظريات الريجانية والثاتشرية أو مقولات التجاميه التي كانت تدعو بصراحة الى تقليص مشاركة القطاع العام في ملكية المؤسسات الاقتصادية الجديدة، والى تحويل مؤسساته القائمة الى الملكية الخاصة.

ومع التسليم بوجود مبررات وعوامل ترجح تبني هذا التوجه في بعض الدول الرأسمالية المتقدمة، وعلى الرغم من الانهيار الاقتصادي في الدول الاشتراكية الناتج عن توجهات وافكار مجموعة غورباتشوف، وتبنيهم العلني للنظريات الثاتشرية وما يسمى بآليات السوق، والاستعانة بمراكز البحوث الاميركية في وضع خطط الخلاص الاقتصادي المزعوم من طراز الصفقة الكبرى التي وضعها يافلنسكي السوفياتي مع الاميركي غراهام اكسيون، فان حاجة اقتصاديات العالم الثالث الى ملكية وتدخل القطاع العام في المؤسسات والشركات الكبرى في مجال الصناعة والزراعة والطاقة والنقل ستبقى ضرورة موضوعية لا غنى عنها، وبدون أن يتعارض ذلك مع حتمية تقديم كل اشكال الدعم والتسهيلات الى القطاع الخاص لحفزه ولحثه على استثمار مدخراته في جميع القطاعات الاقتصادية الاساسية.

كذلك تظهر التجربة العملية ان نجاح وتقدم المؤسسات الاقتصادية لا يرتبط اساساً بشكل الملكية وبكونها تتبع القطاع الخاص او القطاع العام، فهنا وهناك توجد شركات ناجحة واخرى متعثرة، وانما يتصل ذلك اولاً بمدى كفاءة ومقدرة ونجاعة واخلاص وعدم تلوث اداراتها العليا والمتوسطة وكوادرها التنفيذية المختلفة.

تلكسات عاجلة الى:

● وزارة الثقافة

مبروك مهرجان المسرح الاردني الاول، ولعله فاتحة لنهضة ثقافية تجديدية على جميع الصعد.

● وزارة الاعلام

دعوة رؤساء تحرير الصحف اليومية لمحاورة رئيس الوزراء الجديد ظاهرة ايجابية، لكن لرؤساء تحرير الصحف الاسبوعية كلمة..!!

● وزارة التربية والتعليم

المراكز الصيفية التي تم افتتاحها لتستوعب انشطة الطلبة في العطلة الصيفية تحتاج لبرامج وتوجهات هادفة لكي لا تبقى مجرد امكنة بلا محتوى.

● بلدية السلط

موقف تاريخي يسجل في شرف عراقة السلط، رفضكم لاستقبال السفير الامريكي بعمان والتحدث معه موقف كل الاردنيين الشرفاء.

● وزارة المياه والري

اهالي منطقة عوجان يشكون من انقطاع مياه الشرب فترات عديدة في الاسبوع، الصيف هذا العام حار والماء لا غنى عنه!!

● الى من يهمه الامر

حفلة عشاء على شرف «الصبوحة» فقط بـ٢٥ دينارا للشخص الواحد!! العائدون من الخليج منحوا مساعدات من جمعيات خيرية بقيمة ٥٠ دينارا الى ان يشاء الله!!

اهالي.. اهالي

العائدون من الكويت يطرحون الحلول.. فمن يستجيب؟!

كتب الكثير حول موضوع المغتربين العائدين من الكويت وحول ظروفهم المأساوية التي عاشوها ويعيشونها بدءاً بلحظة خروجهم من الكويت حفاة عراة بعد أن ذهبت سني تعبهم وشقائهم هباء، وحتى وصولهم أرض الوطن وانضمامهم الى طوابير العاطلين عن العمل.

ونحن في الأهالي لا نود تكرار فصول المأساة ـ رغم ضرورته أحياناً ـ، لكننا بدءاً من هذا العدد سنبدأ بالنظر اليها من حقيقة كونها كارثة تحتاج الى حلول آنية وطويلة المدى وبمشاركة المغتربين أنفسهم، لأنهم باعتقادنا الأكثر قدرة على التعبير عن معاناتهم والبحث عن حلول لها.

وتالياً رسالة من أحد المغتربين بعث بها الينا ووجدنا أن من الضرورة نشرها، وفاتحين المجال أمام من رغب من أبنائنا المغتربين للتعليق، أو الاضافة أو الشرح.

يمكن تلخيص معظم مشاكل المغتربين العائدين من الكويت بالنقاط التالية:

● تكرار رسوم السيارات بمبالغ عالية تصل الى ٧٠ ديناراً لكل ثلاثة شهور. وكان الوافدون يطمحون بأن تقوم الحكومة باعفائهم من رسوم السيارات في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

● كثير من أبناء الوافدين يدرسون في الجامعات الاردنية. وملتزمون بدفع أقساط الدراسة. وبالرغم من الضائقة المالية التي يعيشونها، لم يتم اعفاؤهم من الأقساط. مما تسبب في تخلف العديد منهم عن الدراسة.

● ان عائلة مكونة من عشرة أشخاص تحتاج لمبلغ لا يقل عن ٣٠٠ دينار شهرياً حتى تستطيع العيش في ظل الغلاء الفاحش في المسكن والمأكل والملبس، لكن الوافدين لا يجدون فرص عمل حتى براتب ١٠٠ دينار.

● صار لزاماً على الحكومة أن تعيد النظر بمسألة خدمة العلم بالنسبة لمن أجلوا خدمتهم خلال الفترات السابقة بحكم عملهم في الكويت، وصاروا أرباب أسر، وبالتالي يفضل لو خدم هؤلاء لمدة أربع أو ست سنوات براتب جندي عادي بدلاً من راتب مكلف.

● انه لمن المؤسي حقاً ان نجد ما يسمى بالقروض التشغيلية حكراً على فئة قليلة من أصحاب الوساطات. كما أن شروط منحها تعجيزية ولا تتوفر عند جميع المغتربين علماً بأنه وصل الى الخزينة الاردنية أكثر من ٩٠٠ مليون دولار كقروض يمكن منح قسم يسير منها الى المغتربين ضمن شروط ميسرة.. ولكن!!.

مغترب أردني

من ابداعات الاصدقاء

●● من الصديقة الدائمة للاهالي فدوى الطيطي من صافوط وصلتنا مقالة لاهية بعنوان «ان عشت فعش حرا» نقتطف منها:

ان عشت فعش حرا.. او مت كالاشجار وقوفا.. وهكذا كانت البداية حين اختار شعب العراق وحكومة العراق وارض العراق وشجر العراق الصمود والحرية ورفض الذل والانحناء.

●● ومن القارىء اسماعيل الشرع في اربد وصلتنا رسالة مفتوحة الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو جاء فيها:

ان ما صدر عن فخامتكم من مواقف ايجابية ازاء الحرب الظالمة التي شنتها قوى التحالف العدواني الامريكي الاطلسي متعدد الجنسيات ضد القطر العراقي العربي انما تؤكد حرص فخامتكم على الوقوف الى جانب كل الشعوب المظلومة بالعالم. كما اكدت على عمق العلاقات الاخوية التي تربط حكومتكم وشعبكم المخلص مع شعب العراق العربي المسلم الشقيق وكل الشعوب العربية الشريفة.

طفل الحجارة
سطر ملحمة

طفل الحجارة.. يا رمز البطولة والكفاح
طفل الحجارة.. يا رمز النصر والجراح
يا من جعلت..
ساء صهيون تنوح
يا من جعلت..
صهيون يركع للكفاح
يا من رفعت..
راية الله اكبر بكل ساح
ومضيت تصنع النصر
بالدماء والجراح
ومضيت ترسم الاقصى
بالدماء والجراح
وانطلقت تجاهد
كالسهم مثل الرياح

محمد الروسان ـ
الجامعة الاردنية

حدث الأسبوع القادم

● الأربعاء ٣/ تموز

١٩٦٢ ـ اعلان استقلال الجزائر.

● الخميس ٤/ تموز

١١٨٧ ـ انتصر صلاح الدين الأيوبي بجيش العرب والمسلمين على الصليبيين في معركة حطين.

● الجمعة ٥/ تموز

١٨٣٠ ـ دخلت قوات الاستعمار الفرنسية مدينة الجزائر، مبتدئة أبشع وأطول احتلال عاناه بلد عربي.

١٩٥٠ ـ أقرت اسرائيل ما يسمى بقانون العودة والذي يبيح فلسطين المحتلة لجميع يهود العالم.

● السبت ٦/ تموز

١٩١٧ ـ دخلت قوات الثورة العربية الكبرى على مدينة العقبة واتخذتها مركزاً متقدماً لقيادة الثورة ضد العثمانيين.

١٩٤٠ ـ قتل في دمشق المجاهد الوطني الكبير عبدالرحمن الشهبندر أحد زعماء الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي.

● الأحد ٧/ تموز

٩٦٩ ـ وصل القائد جوهر الصقلي بجيشه الى مدينة الفسطاط عاصمة مصر.

١٩٣٧ ـ أعلنت لجنة بيل عن اقتراحها بتقسيم فلسطين ـ وهي المرة الأولى التي يعلن فيها عن فكرة التقسيم.

١٩٦٥ ـ انسحبت موريتانيا من مجموعة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية.

● الاثنين ٨/ تموز

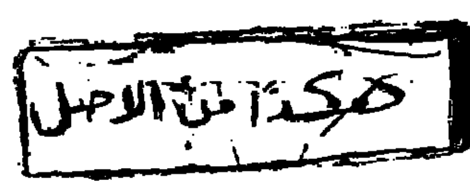
١٩٢٢ ـ رفض المؤتمر العربي الفلسطيني الانتداب الانجليزي على فلسطين.

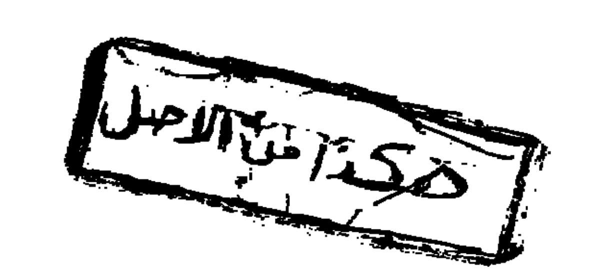
١٤٩٧ ـ بدأ فاسكو دي جاما رحلته التي اكتشف خلالها رأس الرجاء الصالح.

١٩٧٢ ـ استشهد الأديب والصحفي والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني.

● الثلاثاء ٩/ تموز

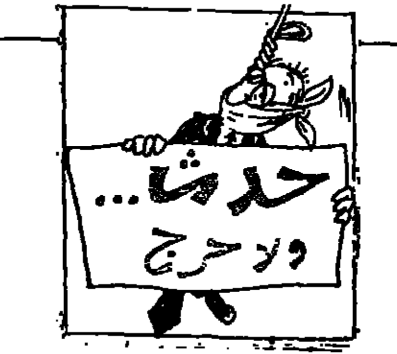
١٩٤٨ ـ تجدد القتال بين الجيوش العربية والقوات الاسرائيلية بعد انتهاء فترة الهدنة الأولى.





ألوان

يحررها: رائد صالحة



●● هنالك حملة شديدة موجهة ضد رئيس موظفي البيت الأبيض سببها أصله العربي وعدم تأييده كل مطالب اسرائيل رغم ان هذا «السنونو» لم يتجرأ البته يوماً ما «للزقزقة» بأصلة!. وبهذه المناسبة لا يحلمن أحد منكم أيها السادة بأن يكون رئيساً لموظفي البيت الأسود أو الأبيض أو الأصفر.. أي بيت.. حتى بيته «صدقوني» ما دام «ناسي أصله» خاصة وان البقية لا تنسى!.

●● هل قرأتم «الدول المتمدنة» أعربت عن قلقها ازاء سير المحاكمات في الكويت.. يا حبيبي.. «قال الجماعة قلقانين» أخ يا راسي!..

●● من التقاليد التي يرثها أبناء الطبقة غير المنتجة عن آبائهم الفساد على وجه الأرض ومن طقوسهم محاولة خنق من يزيل قطع الحلوى التي تخفي هياكلهم!.

●● أولئك الذي يأكلون حقوق البشر وينهبون خيرات البلاد.. أولئك الذين يسرقون ويتعالون ويتسلقون.. أولئك.. أولئك!.

●● من الضروري ان يفهم البعض ولو للحظة.. بأن المواطن هو كائن انساني لا يختلف عنه في الحاجة.. مثلاً لتناول الطعام!.

آخ يا بلد!

●● تمت عملية تنقلات مشبوهة في وزارة الصحة وذلك في الفترة الواقعة بين خروج الوزير السابق وتسلم الوزير الحالي مهامه... أحدهم ذكر للأهالي على سبيل المثال قصته وهو يقول.. لم يتم نقلي رغم تعييني منذ ٥ سنوات بينما تم نقل «آخر» بسرعة رغم تعيينه قبل سنة ونصف.. طبعاً العملية فيها محسوبية!.

●● لماذا لا تقوم شركات محلية أو شبه محلية بترميم الآثار الاردنية عوضاً عن ضخ أموال طائلة لشركات أجنبية تقوم بأعمال صيانة لآثارنا.. مثلاً أعمال صيانة الأسوار الشرقية لقلعة الكرك التي تقوم حالياً بها شركة أجنبية بكلفة مليون دينار فقط لا غير؟!..

●● لا نعرف حتى الآن كيف تمت الموافقة على انشاء جامعات أهلية لا يتجاوز حجمها مدرسة حكومية.. شو القصة يا جماعة؟!.

●● علاج مشكلة شح المياه لا يتم فقط عبر قطع مياه الشرب عن المواطن في المناطق الفقيرة نسبياً ستة أيام في الأسبوع.. صح!.

●● نتمنى زيارة بعض المسؤولين لواحدة من قرى وادي عربة لرؤية المآسي الانسانية هنالك!.

●● الحل الوحيد لعلاج وضع بعض مواقف السفريات والسيارات في عمان والزرقاء والسلط.. تحويلها الى حديقة مراجيح للأطفال..!.

عناوين الأهالي عام ألفين وخمسة!..

●● استقالة وزير التموين في احدى دول العالم الثالث بعد اكتشاف أحد مواطني بلاده انقضاء مدة يومين على صلاحية استهلاك علبة (سردين) اشتراها!.

●● الأمم المتحدة ترسل امدادات اغاثة بطريق الجو الى شمال اسبانيا لنحو ١٣٠ الف لاجيء بريطاني وفرنسي من بلادهم بعد اصابتهم بمجاعة!.

●● رفضت دولة عربية استقبال رئيس الولايات المتحدة الأميركية لعدم اهتمامه بحقوق الانسان في بلاده!.

●● الشركة الاردنية العالمية لصناعة «البسكويت» تطالب بتدخل فوري للحكومة لمنع الشركات الأوروبية من احتكار السوق الأميركية لمنتجاتها بدعم من حكوماتها!.

●● المنتخب الاردني يحصل على كأس العالم لكرة القدم بعد تمكنه من التغلب على فريق الأرجنتين بنتيجة ٦/١!.

من يحمي خريجي الصحافة

غير مجال الصحافة والاعلام او دبلوم كلية مجتمع في الصحافة والاعلام او لمدة لا تقل عن سنتين بعد حصوله على دبلوم كلية مجتمع في غير مجال الصحافة والاعلام او لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية العامة او لمدة ثلاثة اشهر للحاصل على الشهادة

الجامعية الاولى على الاقل في الصحافة والاعلام او الاتصال الجماهيري

٦ – ان يكون مسجلا في سجل الصحفيين الممارسين في النقابة

ب – يستثنى المصورون الصحفيون من احكام البند (٥) من الفقرة (أ) من هذه المادة

الفصل الثالث
شروط ممارسة المهنة

المادة (١٥) يجب ان تتوافر في الصحفي الشروط التالية.
أ. ان يكون اردنيا اكمل الحادية والعشرين من عمره.
ب. مقيم في المملكة وغير مستخدم لدى دولة اجنبية.
جـ. غير محكوم بجناية او جنحة مخلة بالشرف او الاخلاق العامة.
د. ان يكون قد تدرب على مهنة الصحافة في احدى المؤسسات الصحفية مدة لا تقل عن سنة بعد حصوله على الشهادة الجامعية الاولى على الاقل او لمدة لا تقل عن سنتين بعد حصوله على دبلوم كليات المجتمع او لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية العامة او لمدة لا تقل عن سنة بعد حصوله على دبلوم كلية مجتمع في الصحافة والاعلام. ويعفى من شرط التدريب الصحفي الحاصل على الشهادة الجامعية الاولى على الاقل في الصحافة والاعلام او الاتصال الجماهيري.

المادة (١٦) يستثنى من احكام المادة (١٥) الصحفيون المسجلون في سجل الصحفيين الممارسين وفقا لاحكام قانون نقابة الصحفيين قبل صدور هذا القانون.

احدهم كاد ان يصاب بسكتة قلبية من الفرح للوهلة الاولى عندما قرأ مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد في احدى الصحف المحلية اليومية.. بل رغبت عيناه بالقفز من موقعهما وهي تلتقط الكلمات التالية

«.. ويعفى من شرط التدريب الصحفي الحاصل على الشهادة الجامعية الاولى على الاقل في الصحافة والاعلام او الاتصال الجماهيري»

ولكنه كاد ان يصاب بسكتة قلبية اخرى «مميتة» في اليوم التالي وهو يتأمل بجحوظ ما طرأ من تغيير بين ليلة وضحاها على نفس مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد وها هو يقرأ.. «ان يكون قد تدرب على مهنة الصحافة في احدى المؤسسات الصحفية.. لمدة ثلاثة اشهر للحاصل على الشهادة الجامعية الاولى على الاقل في الصحافة والاعلام او الاتصال الجماهيري»...

وصاحبنا بالتأكيد لم يكن سوى خريج من قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك التي تضخ سنويا عشرات الخريجين الى الشوارع والارصفة وهم يتأملون باعة الصحف التي يفترض ان يعملوا بها..

والحديث عن معاناة خريجي قسم الصحافة بجامعة اليرموك حديث طويل جدا لا بد من ذكره لاحقا بدءا من مقاعد الدراسة.. حتى كراسي المقاهي.. بدءا من محاضرات استاذتهم التي تدعوهم لممارسة العمل الصحفي على افضل اسلوب اكاديمي وتدريب عملي ليجدوا المفاجأة في انتظارهم بعد التخرج من صد يصل حد الاتهام والاحتكار من بعض جهابذة الصحفيين القدامى الذين يمارسون عملهم من برج عاجي..

ولكن.. لنعد الى المشروع الذي انقلبت صيغته بين ليلة وضحاها.. ولنتساءل.. لماذا يطالب المشروع في اليوم التالي وهو لا يختلف البتة عن المشروع الاصم القديم بشرط التدريب مع العلم ان الطالب يحصل على فرصة تدريبية جيدة من خلال صحيفة اسبوعية تدعى (صحافة اليرموك) لخدمة هذا الغرض اضافة لمساق اجباري اخر يتم تدريب الطلبة فيه بأحدى المؤسسات الاعلامية الرسمية.. وللحديث بقية!.

بلا قافية

باسل طلوزي

أراجيح الكبار

لم يكن ذلك الولد السمين صاحب «المرجيحه» بكرشه المهتز مفرط البشاعة الى الحد الذي استكانت اليه تخيلاتنا الخبيثة. لكن مشهد المخاط المعجون بسيل لعابه المنهمر وهو يجردنا من «ثروة» العيد البالغة «قرشين» لقاء تكديسنا في ارجوحته الخشبية.

ومن ثم لهاثه المدوي من اعماق «قولونه» وهو يدفع بالارجوحة المتخمة باجسادنا الى الريح كان كفيلاً بجعله يعتلي قمة البشاعة في اعيننا، وبخاصة حين نفقد رخصة الدخول الوحيدة الى ما تبقى من عالم العيد المنتظر عاماً كاملاً.. اقصد «القرشين»!!.

أنا لا اتحدث بمناسبة العيد كما قد يعتقد البعض. رغم ان العيد ذكرني بالاراجيح، والولد السمين. لكن ما يهمني مبدأ الارجوحة ذاتها، لا كمنبع للخدر اللذيذ. وانما كصندوق تائه في الريح. وما أود قوله أن الأراجيح لم تعد اختراعاً مدهشاً مثلما كانت سابقاً. بل انني اقترح منذ هذه اللحظة أن تحطم كل الأراجيح، بحيث يستفاد من اخشابها في اختراع اكثر ادهاشاً من مجرد التأرجح!!.

قلت اختراعاً اكثر ادهاشاً، ذلك أن التأرجح كمبدأ اضحى جزءاً من تفاصيلنا حلماً ويقظة، دون الحاجة الى صندوق معلق نتدافع اليه بملء ارادتنا!!

هل «شطحت» كثيراً؟!.. المعذرة. ولكن ماذا نسمي صندوق الطفولة المتأرجح بين دمعة الحرمان وغصة المجهول مثلاً؟.. وماذا نسمي صندوق الشباب المتأرجح بين رعب البطالة وسراب الراتب؟!.. وماذا نسمي صندوق الزواج المتأرجح بين جليد الروتين وصقيع المعاشرة؟!.. وماذا نسمي صندوق الكهولة المتأرجح بين غبار الجمود وتراب القبر؟!..

وقد نتوسع اكثر فنسأل: ماذا نسمي صندوق العروبة المتأرجح بين نزعات التفتت ومثالب الخيانات؟.. وماذا نسمي صندوق العالم المتأرجح بين الاستلاب الامبريالي والقهر الصهيوني؟!.. او باختصار! ماذا نسمي صندوق العمر المتأرجح بين موت الروح، وموت الجسد؟!..

يا إلهي!!.. كنت ادفع قرشين فيما مضى لقاء التأرجح مرتين أو ثلاثاً.. اما الآن فانني ادفع ما تبقى من رذاذ العمر لقاء لحظة توازن واحدة.. واحدة!!

☆ ☆

ماهذا يامعالي الوزير السابق < رفض طلب تأسيس جمعية للمرأة ووافق على تسجيل ثلاث جمعيات نسائية تابعة لحزب الإخوان!

جاء في برقية رفعتها السيدة رباب النابلسي المفوضة بتسجيل جمعية المرأة الاردنية الى رئيس الوزراء انه تم طلب تأسيس جمعية باسم المرأة الاردنية من قبل مجموعة من السيدات في مدينة عمان الا ان وزير التنمية الاجتماعية السابق (السيد يوسف العظم) رفض الطلب بحجة وجود عدد كبير من الجمعيات في محافظة العاصمة تتشابه بالاهداف والغايات.

وفوجئت السيدات بالموافقة على تسجيل ثلاث جمعيات نسائية في محافظة العاصمة وهي جمعية الربيع وجمعية سنابل الخير وجمعية الخنساء وهي جمعيات تابعة لحزب الاخوان المسلمين.

وقالت البرقية ان الوزير بهذا العمل يقوم بتسخير منصبه لصالح حزبه ويمنع الاخرين من حرية العمل الاجتماعي والخيري لصالح مجتمعنا وهو ما يتنافى مع دستور البلاد وميثاقها. وطالبت البرقية دولة رئيس الوزراء بالتحقيق في هذا الموضوع واصدار التعليمات بتسجيل الجمعيات التي لا تتفق مع برنامج السيد وزير التنمية الاجتماعية (السابق)!.

القاهرة منورة بأهلها !!

اثار فيلم المخرج المتميز يوسف شاهين «القاهرة منورة باهلها» ضجة كبيرة بعد عرضه في مهرجان «كان» الاخير حيث اعتبره صحفيون ونقاد مصريون في قمة الاساءة للقاهرة ومصر!. رغم ان الفيلم الذي لا تتجاوز مدته ٢٥ دقيقة يسجل الوجه الحقيقي والغالب للعاصمة المصرية من فقر وتناقض اجتماعي طبقي.

وقال يوسف شاهين للرد على مهاجميه «ليس من المعقول ان نتحدث عن صورة سياحية لبلدنا ونحن نطالب بخفض ديوننا. وقد اتهم البعض المخرج شاهين بانه يحاول تشويه صورة المجتمع المصري.. فتصور عزيزي القاريء.. اذا تجرأ احدهم وعكس الواقع بدون تزييف قيل له هذا تشويه واذا امتلأت علب افلام البعض الاخر بافلام المخدرات وهز الوسط والبدن.. قيل.. قيل.. في الواقع لا يقال شيء.. الغالبية تصفق!.

يوسف شاهين

خلطة البهارات المصرية
سرية في مقاديرها
MANSSUR SPICES
MIXED SPICES
VERY VERY NICE
اطلبوا ٩٩ صنفاً من الأعشاب الطبية والتوابل.
جميع انواع البهارات والمكسرات والقهوة والزعتر مع انواع اخرى وخاصة خلطات وبهارات الطبيخ:
الخلطة السرية - للحومات والمشاوي والمحاشي.
خلطة السمك بالكاري للسمك المشوي والمطبوخ
خلطة الهمبرغر والنقانق والشاورما
خلطة البرياني للحم والدجاج
AL MANSOUR MILLS
مطاحن المنصور
بن - بهارات - مكسرات - عطارة
صبره مره
فرميكي
فاسوخ
حلتيته
جعده
خولنجان
مسك
كينا
كل نفعنا متوفر لدى
مطاحن المنصور
شركة رباح النتشه واولاده
سقف السيل - دخلة سوق الخضار القديم ت ٦١٣٦٠١

محمد القيسي : قصائد جديدة من المغرب

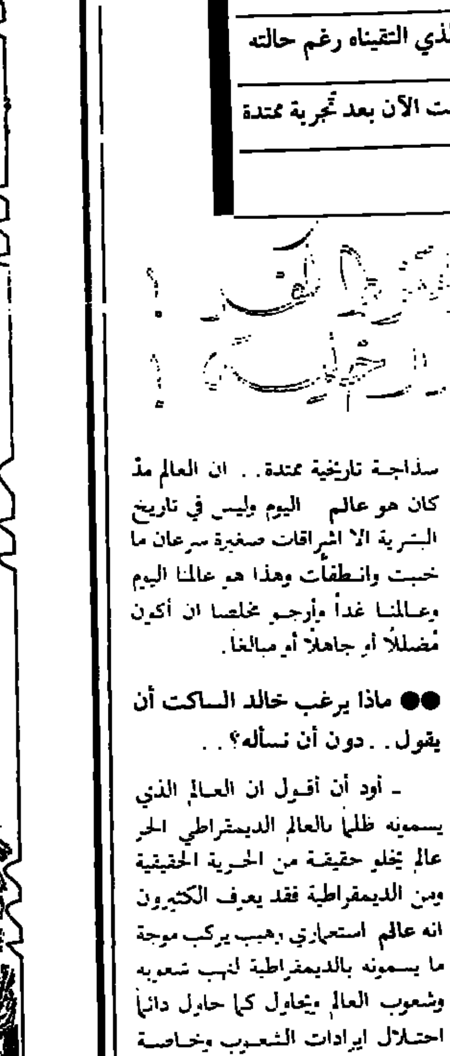
[٣] قرابة

أَقْرَبَ صِرْتِ الآنَ إليَّ وَأَقْرَبْ
في هذا الغَسَقِ المائِلِ
نحوَ مَسائي الأَعْزَبْ

لا وَجْهُكِ يَهْدِلُ أَسْرارا
لا شَعْرُكِ يَتَشَمَّسُ قُرْبَ البَحْرِ معي
أو قَلْبي يَشْرَبْ

لكنَّكِ في غَمْضَةِ عَيْنْ
خَلَّيْتِ بَساتيني خضْراءْ
ومَنْزِلَ عَائِلتي
أَرْحَبْ

[٤] حجل



وَأرى وَجْهَكِ في حُلُمي
يَتَدرَّجُ خَجِلا
يذهَبُ في الغَيْمِ معي
يَنْتَظِرُ الأَجَلا

هَلْ كُنتُ أَصُوغُ الكُوبَ وَكَانَتْ
تَتوزَّعُ أنفاسي
رُسُلا

بَيْنَا أَنتِ تَؤُوِينَ إلى بَيْتِكِ
وَأنا أُوغِلُ في صَمْتي
جَذَلا!

الرباط ١٩/٥/١٩٩١

الأهالي تحاور.. الأديب الأردني خالد الساكت :

• أنا كائن سياسي من نمط خاص وطفل يحلم بالسلام!
• لست متصالحاً مع العالم لما فيه من بشاعات!
• المنتحرون فقط هم الذين ينقطعون عن العالم!

السلط - الأهالي - هل حاول أحدكم ذات لحظة متأخرة من الحياة تأمل مساحات تجربته الخاصة مع العالم الخارجي أو عالمه الداخلي الغامض بصدق.. وهل هو على استعداد تام للافصاح عن صوته الباطن.. وماذا لو كان هنالك موعد مع كائن آخر يستفزك للصراخ.. ماذا ستقول؟! هذا ما حاول خالد الساكت.. الانسان.. الشاعر الذي التقيناه رغم حالته الصحية التي فرضت عليه نوعاً من الانقطاع عن ضجيج العالم.. وماذا يود ان يقول خالد الساكت الآن بعد تجربة ممتدة مع الحياة والانسان والمرأة والشعر والسياسة.. لنقرأ..

• التفاؤل.. سذاجة تاريخية ممتدة والتشاؤم كفر!
• قصائدي تعبر عن مخاوف داخلية!

●● **خالد الساكت.. كيف ينظر الآن الى نفسه قبل أربعين عاماً؟!**

- انني لا أتمتع بذاكرة قوية ولكنني أتصوره شاباً حالماً طموحه الأعلى ان يعبر عما في نفسه من عالم يمور في داخله.

●● **كيف يقيّم خالد الساكت الشاعر أشعاره كقارىء للشعر؟**

- من الصعب جداً ان يقيّم الشاعر عطاءه الشعري.. وما سأقوله الآن ليس أكثر من انطباعات.. واذا كان الشاعر الكبير مصطفى وهبي التل محباً لوطنه ومتغزلاً بمدنه وقراه بوديانه وهضابه بنباتاته وأزهاره فانني من منطلق الحب للوطن وجدت نفسي أهجو هذا الوطن وأهجو مدنه وقراه المحاصرة واذا كان صاحب معاناة عميقة دفعته الى الهرب غارقاً في بحر الخمر والنور فانني وجدت نفسي بدافع من تلك المعاناة متشائماً ينذر في شعري التفاؤل والأمل.

ولكي أجيب على هذا السؤال بصورة مباشرة فان ديواني الأول «لماذا الحزن؟» يعبر عن شعوري العميق بأن كل شيء في العالم العربي وفي العالم يدعو الى الحزن، وكذلك فان ديواني الثاني «لماذا الخوف» هو محاولة لاسكات ما في نفسي من مخاوف هائلة.

«واستفزتني اجابة الساكت وأنا أتساءل أمامه.. هل تمكنت من الاجابة على هذه الأسئلة التي عنونت بها أشعارك... تنهد بحرقة وهو يتابع اجابته..»

«كنت أعبر عن نفسي ومخاوفي الداخلية.. مخاوفي من الشر المستطير الذي يسود أنظمة العالم الذي يسمونه متقدماً، وكذلك فان ديواني الثالث «المخاض» هو محاولة أكثر تقدماً في طرح جوهرة ما في الديوانين السابقين».

●● **أصدرت كتاب «مرايا».. وأنت تنظر الآن الى مرآة نفسك.. فماذا تقول؟**

- عندما أصدرت كتابي «مرايا صغيرة» حاولت أن أصور أناساً بعينهم وأنماطاً بشرية منتشرة على سطح المعمورة بالاضافة الى انني لم أنس أن أصور وجهي غير الجميل في تلك المرايا..

وانني الآن لا أشعر بالرضا وأنا أنظر الى مرآة نفسي لأسباب كثيرة ليس هنا مجال تفصيلها.

●● **يبدو انك متصالح مع العالم.. هل تنكر ذلك.. واذا كنت في خصومة معه فلماذا وما هي أدواتك؟**

- بصورة عامة لا أعد نفسي متصالحاً مع العالم أما الأسباب فلعلها عائدة الى البشاعات التي تطغى على الحياة في هذا العالم «الغابة»

ان المتنبي الذي قال ذات مرة:

كلما أنبت الزمان قناة
ركب المرء في القناة سنانا

وهذا هو الذي صنعه ويصنعه العالم! انه يركب القنبلة والصاروخ والقنابل الذرية والهيدروجينية وكل أسلحة الدمار الشامل لقتل الشعوب ونهب ثرواتها أما أدواتي في ذلك فقد كانت على الأغلب الأعم! الكلمة والصوت الرافض المحتج.

●● **خالد الساكت منقطع عن العالم.. هل هذه خلاصة عالمك؟**

- يبدو انني نجحت تماماً في استفزاز محدثي.. وها هي كلماته تحتر في محاولة لنسف السؤال المتحفز وها هو يقول..

- انني لست منقطعاً عن العالم.. المتحرون هم الذين ينقطعون عن العالم.. أذكر على سبيل المثال لوناً آخر من الانتحار.. انه الصوفي المثالي. بشر الحافي الذي حمل خفه على كتفه واتجه نحو الصحراء ولم يعد وكان السبب في انتحاره هذا رفضه المطلق للشر في عالمه آنذاك ان ما تسميه انقطاعاً عن العالم لم ينبع من كونه أريد ذلك كل ما في الأمر ان اشكالات صحية عديدة دفعت بي الى الكمون وعدم التواصل.

وانني حسب معرفتي المتواضعة لنفسي لا يمكن ان أبشر بالانقطاع عن العالم.. ان القنوط بنظري هو كفر عميق يجافي كل النزاعات الانسانية وكل القيم العليا.

●● **هل يمكن القول بأن خالد الساكت لا يخشى الموت.. هل تغير هذا الاحساس مؤخراً؟**

- أعهد نفسي رجلاً يحب الحياة وما زلت أحبها.. كل ما في الأمر انني أخشى المعاناة الجسدية والنفسية الهائلة التي تصحب مرحلة ما قبل الموت.

●● **ما هي القصيدة التي تمنيت أن تكتبها؟**

- بصدق كامل ليس في ذهني قصيدة محددة كتبها الآخرون وأتمنى أن اكتبها.. ولكنني أعترف بعجزي حتى الآن عن تصوير ما يموج في نفسي من مشاعر في قصيدة واحدة.

●● **اذن.. ما هي أقرب القصائد التي كتبتها لنفسك؟**

- ربما كانت قصائدي «لماذا الحزن» «ثلاثة أصوات لدمشق» «أقنعة» «وتجربة صغيرة مع الموت» هي أقرب القصائد الى نفسي وعالمي.

●● **رحلتك مع «أم قيس» - زوجتك طويلة.. كيف تنظر الى علاقتك مع المرأة.. هل نجحت بالتعامل معها؟..**

- رحلتي مع «أم قيس» كانت كرحلتي مع الأصدقاء وفاقية.. ان التطابق بين الزوج والزوجة كما هو بين الصديق والصديق مستحيل.. الرومانسيون فقط هم الذين تتراوح علاقتهم بين الحب الشديد والخصومة التي تصل الى حد الشعور بالعداء أما الواقعيون فعلاقتهم دائماً وفاقية ما لم تكن هنالك أسباب قوية للخصومة.

أما علاقتي بالمرأة عموماً فهي قريبة جداً من لون علاقتي بالأصدقاء الذين أحبهم وأقدرهم فالمرأة انسان لا يختلف جوهرياً عن الرجل، وقد كنت أعتبر نفسي ناجحاً في علاقتي مع الأصدقاء والنساء سواء بسواء وان كنت أجد نفسي في موقف ما رافضاً لهذا الصديق أو تلك المرأة.

●● **خالد الساكت السياسي.. فيما لو تسلمت الحكم فماذا كنت ستصنع؟..**

- أحب أن أعترف بأني كائن سياسي.. ولكن من نمط خاص فأنا لا أصلح أن أكون عضواً في حزب أو وزيراً في أي تشكيلة وزارية كانت وهذا يتضمن طبعاً أني أرفض تسلم الحكم في أي عصر لأن عالم السياسة عالم معقد ملتو رهيب وأنا بطبعي طفل لا ينمو ولكنني في أحيان كثيرة كنت أحلم بعالم يسوده السلام والحب والعدل والحق والجمال.. كنت أحلم مثلاً بحكومة عالمية نظيفة ليست بالقطع كهيئة الأمم المتحدة ومجلس أمنها الحالي.. حكومة يتولى ادارة شؤونها أناس عادلون يعتمدون على جيوش متخصصة عالمية ونخلية ينسقون ويعملون بدأب من أجل خلق عالم يليق بانسانية الانسان.. ولكن هذه مجرد أحلام.. لست متفائلاً.. المتفائلون هم الذين يرضون عن أنفسهم.. كم أغبطهم؟!. وكم الملح في نفوسهم سذاجة تاريخية ممتدة.. ان العالم مذ كان هو عالم اليوم وليس في تاريخ البشرية الا اشراقات صغيرة سرعان ما خبت وانطفأت وهذا هو عالمنا اليوم وعالمنا غداً وأرجو مخلصاً ان أكون مضللاً أو جاهلاً أو مبالغاً.

●● **ماذا يرغب خالد الساكت أن يقول.. دون أن نسأله؟..**

- أود أن أقول ان العالم الذي يسمونه ظلماً بالعالم الديمقراطي الحر عالم يخلو حقيقة من الحرية الحقيقية ومن الديمقراطية فقد يعرف الكثيرون انه عالم استعماري رهيب يركب موجة ما يسمونه بالديمقراطية لنهب شعوبه وشعوب العالم ويحاول كما حاول دائماً احتلال ايرادات الشعوب وخاصة المستضعفة منها.. العالم الديمقراطي الذي عرفناه يسمح بالكلام والكتابة في الداخل وفي مستعمراته ولكنه دائماً يرسل قواه وجيوشه لتقنع الآخرين انه على حق انه بالتأكيد يفعل ذلك ليحمي مصالحه غير المشروعة.

خالد الساكت.. بطاقة للقارىء

- ولد عام ١٩٢٧ في مدينة السلط وتخرج من مدرستها الثانوية العريقة عام ١٩٤٤.
- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة القاهرة عام ١٩٥٦ ثم ارسل في بعثة الى الولايات المتحدة ليحصل على شهادة الماجستير في التربية وعلم النفس عام ١٩٦٣.
- عمل موظفاً في وزارة الصحة والخارجية والمعارف ومستشاراً ثقافياً في كل من دمشق والجزائر وليبيا وبيروت ومديراً لمكتبة الجامعة الاردنية ثم مديراً للتأهيل والاشراف التربوي في وزارة التربية ومديراً عاماً للتطوير والتقويم والتجديدات التربوية.

افتتاح المهرجان المسرحي الأردني الأول والطريفي يتألق!

عمان - الأهالي - كانت جموع المهتمين بشؤون المسرح على موعد في الثامنة والنصف من مساء السابع والعشرين من الشهر الماضي مع أول عروض المهرجان المسرحي الاردني الأول في المركز الثقافي الملكي.

الدكتور خالد الكركي وزير الاعلام والثقافة افتتح المهرجان محاطاً بعدد كبير من المخرجين والممثلين والصحافيين الاردنيين الذين يكنون للدكتور الكركي احتراماً وتقديراً بالغين كونه أول وزير للثقافة يهتم بتنشيط الحركة الثقافية والفنية بجهد مقرون بالصمت والدماثة.

لكن حفل الافتتاح شهد بعض المنغصات التي لا بد من الاتيان على ذكرها كونها مست عدداً كبيراً من الجمهور، ذلك أن بعض القائمين على المركز الثقافي الملكي وعدداً من الفنانين الاردنيين تعاملوا مع بقية الجماهير التي لم تتسع لها مقاعد المسرح بكل خشونة طالبين منهم وبأصوات مرتفعة وفظة الابتعاد عن باب المسرح. كما لجأ مدير المركز الثقافي الى اغلاق الباب بجنزير وقفل خشية أن يحاول الجمهور اقتحام الباب!!! وحين توجهنا الى السيد المدير بالاستفسار عن هذا الاجراء أفاد بأن الخطأ يعود على رابطة الفنانين الاردنيين التي أعلنت بأن الدعوة لحضور حفل الافتتاح عامة لكل الناس، في ذات الوقت الذي وزعت فيه بطاقات دخول تكفي لملء المسرح والمركز الثقافي لا يستطيع المجازفة بإدخال أي شخص اضافي كون العقد المنصوص عليه مع شركة التأمين لا يجيز هذا الأمر.

مسرحية الافتتاح

«تعا تفرج يا حمام... على عرس الأعراس يا سلام» كانت تلك مسرحية الافتتاح للمخرج الاردني المبدع خالد الطريفي المعروف بتعامله مع النصوص الجادة والذي أثبت من خلال أعمال سابقة قدرة عالية على استخدام التقنيات المسرحية وكسر المألوف واعادة بنائه ضمن سياقات مدروسة وجديدة.

وفي هذه المسرحية أكد خالد الطريفي على حسه الاخراجي السابق من حيث اعادة تفتيت مسرحية الشاعر الاسباني الشهير فردريك غارسيا لوركا وقولبتها في بناء جديد مستفيداً من روح البناء الدرامي في المسرحية ومستخدماً مساحات الضوء والظل في ايحاءات ناطقة.

ولعل المدهش في اعمال الطريفي أن كل شيء على المسرح يغدو بطلاً بدءاً بالممثلين وانتهاء بثيابهم والأدوات المستخدمة ذات الأشكال الهندسية.

وهذه الأشكال يبدو واضحاً أن الطريفي يصر على التعامل معها في الكثير من مسرحياته - وكما رأينا في مسرحيات سابقة.

شارك بالتمثيل في المسرحية كل من سهير فهد وحكيم حرب وعصمت فاروق وشاكر جابر ومحمد خليل وفادي الغول وإخلاص العيسى ووضع الموسيقى وألحان الأغاني علي ابو خضرة وصمم الملابس والماكياج والديكور والاكسسوارات كل من المخرج خالد الطريفي والفنانة بشرى حاجو.

ويجدر التنويه بأن الفريق الموسيقي لمسرحية الافتتاح ضم مجموعة من الموسيقيين بين عازفين ومغنين. فقد وضع ألحان المسرحية وأغانيها الموسيقي علي أبو خضرة. وضم الفريق المغنية عايدة الامريكاني وفاتح الخطيب (عازفاً للعود). وفادي الغول (عازفاً للايقاع). بالاضافة الى هيثم الطل وجهاد سركيس للغناء.

برنامج المهرجان

بالاضافة الى المسرحية السابقة التي عرضت على مدار يومين، فان المهرجان ضم أربع مسرحيات أخرى الأول بعنوان امرؤ القيس في باريس وهي باكورة اخراج الفنان بكر قباني. ومسرحية (بكالوريوس في حكم الشعوب) للمخرج نبيل نجم. ومسرحية (نار البراءة) للمخرج حاتم السيد.

كما عرضت بعض المسرحيات على هامش المهرجان منها مسرحية (هند) للمخرج أشرف أباظة، و(روزنا وبناتها يبحثن عن أيوب) للمخرج عبداللطيف شما. ومسرحية (مارس آلة الحرب). كما تعرض المسرحية العراقية (رسالة الطير) للمخرج المبدع قاسم محمد.

وستوزع الجوائز وتعلن النتائج بتاريخ ١٠/٧/١٩٩١. كما ستقام بعض الندوات التقييمية لمسرحيات المهرجان.

عدد مزدوج لمجلة البيادر

صدر العدد المزدوج الرابع والخامس من مجلة (بيادر) الثقافية التي تصدر عن دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، ويتضمن العدد مقتطفات من فعاليات الايام الثقافية الفلسطينية الاردنية التي تم احيازها في مطلع هذا العام وهو ما ظهر في الافتتاحية واسماء المبدعين المكرمين، اضافة الى قصيدة ادونيس «اغنية - يموت الطفل» اضافة لقصيدة «الوصول الى نص السخرية من كتاب التعرية» لمحمد القيسي و «لمن يعيد الزيت.. في الزيتون» لفواز عيد.



هكذا من الاصل

نحن حريصون على نجاح المسيرة الديمقراطية في الاردن
ندعو لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني على اسس ديمقراطية

قيس ابو ليلى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية يتحدث للأهالي

العلاقات الفلسطينية الاردنية مميزة وتاريخية
ولا بد من ارسائها على اساس الاستقلال والتكافؤ والتضامن

قيس ابو ليلى احد ابرز الوجوه في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومن موقعه في المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية واطلاله على مجمل التوجهات السياسية فلسطينيا وعربيا ودوليا، ارتأت الاهالي ان تلتقيه اثناء زيارته للاردن، فكان معه هذا الحوار:

حاوره : رئيس التحرير

احاديث التسوية

●● لنبدأ الحديث حول التحركات الاميركية لتسوية القضية الفلسطينية وموقف الجبهة من هذه التحركات..

ـ التحركات الاميركية التي شهدتها المنطقة منذ انتهاء حرب الخليج جاءت تحت ضغط الاجماع الدولي الشامل على ضرورة التوصل الى حل للمسألة الفلسطينية باعتبارها لب النزاعات التي تهدد الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية عموما، ولكن هذا الجهد الاميركي لا يزال يبتعد الى حد كبير عن التطابق المطلوب مع قرارات الشرعية الدولية التي توفر ضمانا دولية شاملا للوسائل والاسس التي يمكن من خلالها التوصل لسلام حقيقي ووطيد في المنطقة ومن الواضح انه لا يمكن ارساء سلام عام الا اذا كان قائما على قاعدة اقرار حقوق شعوب المنطقة والتوازن بين مصالحها وهذا ما تؤكده قرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ان الجهد الامريكي حتى الان وفي هذه اللحظة يركز على حل الجوانب الاجرائية التي ترى الادارة الاميركية ان حلها يمكن ان يدفع الاطراف المعنية بالصراع الى الجلوس حول طاولة المفاوضات، ومن جهة اخرى يسعى الى الالتفاف على البدور التمثيلي لمنظمة التحرير بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

المصطلحات الغامضة

●● قدم وزير الخارجية الاميركية، اقتراحا غامضا بشأن التسوية، هذا الاقتراح يتجاوز الحكم الذاتي (المشروع الاسرائيلي) ويتجاوز الدولة الفلسطينية (المطلب الفلسطيني).

ـ هذا مفهوم جديد بدأت الادارة الاميركية في طرحه مؤخرا تحت مصطلح الحكومة الذاتية وهو مصطلح غامض لا يقدم المسؤولون الاميركيون تفسيرا له باستثناء قولهم انه اكثر قبولا من الحكم الذاتي واقل قليلا من السيادة المستقلة واعتقد انه لا يمكن التوصل لحل قضايا معقدة وشائكة اهتزت المنطقة باثارها منذ ٤٣ عاما.. ولكي يتم التوصل الى حل لهذه المشكلة يجب ان تكون الامور على أسس واضحة والاساس الوحيد الذي يمكن ان تُبنى عليه تسوية عادلة قابلة للحياة والاستمرار هو الاعتراف بمبدأ الاستقلال الوطني الفلسطيني في اطار دولة مستقلة، هذا هو الشعار الذي رفعته الانتفاضة وهو الشعار الذي سيتواصل الى ان تحققه.

هذا الحق للشعب الفلسطيني.. يمثل دفعا للبدء في عملية السلام التي يمكن ان تتبدد امام صخرة التعنت الاسرائيلي. فهذا المصطلح فضلا عن كونه غامضا تماما كما يعرفه الاميركيون لا يحقق السيادة للشعب الفلسطيني ولا جدوى من القول بان هذه مرحلة انتقالية.. فالمراحل الانتقالية يمكن بحثها شريطة ان يكون هناك اقرار مسبق واتفاق كامل حول النهاية التي سيتم الوصول اليها ضمن جدول زمني محدد، يتضمن الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة على ارضه ووفقا لجدول زمني.

ازدواجية الادارة الاميركية

●● ما دامت التحركات الاميركية بعيدة عن جوهر المشكلة، ولا يبدو انها مستعدة في المدى المنظور للامتثال للشرعية الدولية، فما هو الدور الذي يفترض ان تلعبه الدول العربية، سيما الدول التي تحالفت مع الاميركيين ضد العراق، والتي وعدها الاميركيون قبل حرب الخليج بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي؟

ـ خلقت الولايات المتحدة من اجل الحفاظ على ائتلافها المناهض للعراق العديد من الوعود بان نهاية حرب الخليج ستشهد تحركا جادا للتوصل الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي والمسألة الفلسطينية، نحن لم نكن من الذين يثقون بدرجة كبيرة بهذه الوعود وحذرنا من الاستسلام لها، والان يتضح ان الهدف من هذه الوعود الغامضة الاميركية هو الضغط على جميع الدول العربية من اجل التوصل الى حلول تستثني الحقوق الوطنية الفلسطينية وتستثني او تستبعد الدور التمثيلي لمنظمة التحرير وبهذا الاتجاه الرئيسي تنصب كل الاقتراحات الاميركية التي قدمت مؤخرا الى مختلف اطراف النزاع وبهذا الاتجاه ايضا كانت المحادثات التي اجراها بيكر مع الشخصيات الفلسطينية التي التقت معه في القدس خلال زياراته الاربع الماضية.

ان مصلحة جميع الشعوب العربية وجميع الدول العربية المعنية مباشرة بالصراع العربي الاسرائيلي ان تنسق تحركها للضغط على واشنطن والادارة الاميركية على قاعدة واضحة منسجمة يجمع عليها العرب وهي القاعدة التي توفرها قرارات القمم العربية المتعاقبة في الجزائر والدار البيضاء واخيرا في قمة بغداد ايار/ ١٩٩٠، هذه القرارات تشكل قاعدة وموقفا عربيا مشتركا لزرع عملية السلام والالتزام بها بما يلبي المصلحة الوطنية الفلسطينية والمصلحة العربية القومية العليا ومصلحة كل طرف من الاطراف العربية المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي ومن هذا المنطق دعا المجلس المركزي الفلسطيني بوضوح الى ضرورة توحيد المواقف بين الاطراف العربية الخمسة المعنية مباشرة في الصراع وبالتالي في عملية السلام وهي فلسطين والاردن وسوريا ولبنان ومصر، وللوصول الى هذا التوحيد في المواقف.. ترى منظمة التحرير انه لا بد من لقاء هذه الاطراف الخمسة وتنسيق مواقفها ازاء الجهود السياسية الجارية كي لا تستفيد الولايات المتحدة من قرارات ناجمة عن انعدام التنسيق فيما بينها، وتعمل واشنطن على تمزيق وحدة الصفوف العربية لان تمزيق وحدة الصفوف العربية من شأنه في قضية حساسة ان يكون على حساب جميع الاطراف وليس على حساب احد الاطراف.

فلسطينيا لا شك في ان عنصر الضغط الرئيس على اسرائيل وبالتالي على الادارة الاميركية هو استمرار الانتفاضة هذا ما ينبغي ان نحرص عليه وشعبنا في الداخل اولا قبل الخارج يدرك هذه الحقيقة ويصمم على متابعة مسيرة الانتفاضة مهما بلغت الصعوبات والتضحيات، على هذه القاعدة يمكن للجهود السياسية، الدبلوماسية ان تؤتي ثمارها لحل القضية الفلسطينية على قاعدة الشرعية الدولية، وهذا ما يجمع عليه العالم باسره بما فيه الاتحاد السوفياتي والصين والمجموعة الاوروبية وبشكل خاص فرنسا الى جانب دول العالم الاخرى التي تعلن بوضوح ان الجهد الدولي المبذول لايجاد الحل للمسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ينبغي ان يتسم في نفس الفعالية والتصميم والدقة في الالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي شهدناها في كيفية معالجة مشكلة الخليج، الولايات المتحدة لا زالت تحاول التنصل من هذا الاجماع وتبديد زخمه الضاغط على سياستها ونحن نرى ان من الطبيعي ان يبدأ جهد دولي موحد للضغط على واشنطن لانهاء سياستها القائمة على الكيل بمكيالين، وبهذا الاتجاه اتصالاتنا مستمرة مع المسؤولين السوفيات الذين اكدوا تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية والتوصل الى سلام ثابت في المنطقة ونرى ان مشاركتهم في الجهود السلمية ستمكن من تشكيل عنصر ضغط اضافي على التحرك الاميركي من اجل تحويله تدريجيا للتطابق مع قرارات الشرعية الدولية وكذلك ايضا في هذا الاتجاه تذهب جهود للامم المتحدة. وكذلك جهودنا الخاصة كجبهة ديمقراطية في الاتصالات مع اوروبا وخصوصا مع فرنسا التي زارها الشهر الماضي وفد قيادي من الجبهة التقى مع مسؤولي وزارة الخارجية الفرنسية ومع الاحزاب والقوى الفاعلة في الحياة الفرنسية ولمست موقفا فرنسيا ايجابيا تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وتجاه ضرورة التطابق ما بين اسس واشكال التسوية الشرق الاوسطية المطروحة وما بين معايير الشرعية الدولية... نحن نعتقد ان استمرار التحرك الاميركي في الدوران في دوامة التركيز على اجراءات سيكون مصيرها الى طريق مسدود لانه لا سبيل للخروج من هذه الدوامة والطريق المسدود الذي تؤدي اليه الا بجهد دولي جماعي للضغط على اسرائيل في كل الامكانيات المتوفرة في المجتمع الدولي بما في ذلك العقوبات الاقتصادية وغيرها من اجل تذليل تعنتها واجبارها على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية ولذلك نعتقد ان الجهود السياسية الجارية حتى لو حققت نجاحات معقدة في البدء.. امام عملية التفاوض لم تكن كافية ولا ناجعة وفعالة لصنع سلام حقيقي.

●● حقيقي انت تعتقد ان مسألة الضغوط على امريكا.. الضغوط العالمية.. الاتحاد السوفياتي، اوروبا، الصين، الرأي العام، هل يمكن ان يثمر ذلك ايجابيا في الوقت الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة تشكل القوة الرئيسية المهيمنة سياسيا واقتصاديا والتي تمتد هيمنتها الى التأثير على سياسات بعض من هذه الدول؟

ـ لكننا لسنا من الذين يسلمون بان الولايات المتحدة نجحت في فرض نظامها الجديد الذي يعني بالنسبة لها اطلاق يدها في السيطرة على العالم والتحكم بمصائره.. نحن نعتقد بان هذا الذي تريده الولايات المتحدة وتحاول استثماره بعد الانجاز العسكري الذي حققته في الخليج من اجل الترويج لها ينطوي على الكثير من الخطورة. ونعتقد ان هذه السلطة المطلقة ستؤدي الى مزيد من الازمات والتوترات ليس فقط في منطقتنا بل في العديد من دول العالم فاذا ارادت حقا ان تتبنى نظاما دوليا جديدا فيجب ان يرتكز على المبادىء الديمقراطية في العلاقات بين الشعوب وحل كافة المشكلات على قاعدة توازن المصالح وليس على قاعدة فرض مصلحة قوة عظمى واحدة على العالم بأسره..

● بمناسبة الحديث عن الانتفاضة يبدو ان الاسرائيليين لمسوا خطورة المأزق الذي وضعتهم فيه الانتفاضة فابتدعوا اساليب جديدة لضرب الانتفاضة واجهاضها في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن شيء من التعب بدأ يجري في جسد الانتفاضة.. كيف ترون.. او ما هي سبل تطوير الانتفاضة لكي تصل بالفعل الى اهدافها واهداف الشعب الفلسطيني؟

ـ الانتفاضة مستمرة منذ ثلاث سنوات ونصف في الوقت الذي كان الكثيرون في منطقتنا يعتقدون انها لن تستمر سوى بضعة اشهر رغم ذلك فقد استمرت حتى هذه اللحظة.. وبين الحين والاخر.. يطلق العدو الاسرائيلي ادعاءات تجد لها انعكاسات في بعض الاوساط العربية زاعمة ان الانتفاضة تعاني من صعوبات وانها على وشك ان تخبو. مما لا شك فيه بان شعبنا في الوطن المحتل قاسى الكثير من التضحيات ويعاني العديد من الصعوبات الناجمة عن القمع الاسرائيلي المتواصل ومن المؤكد ان هذه الصعوبات قد تفاقمت بعد ازمة حرب الخليج ولكن هنالك عاملا يتجاهله الذين يتحدثون عن خبو الانتفاضة وهو ان الشعب الفلسطيني في الصعوبات والتضحيات يجمع على ان طريق الانتفاضة هو الخيار الوحيد المفتوح امامه من اجل التخلص من الاحتلال وقمعه ومن اجل نيل حقوقه الوطنية وخاصة حقه في الاستقلال على ارضه هذا العامل الذي يعكس درجة التناقض الحادة بين الشعب بكافة طبقاته وبين الاحتلال وسياسته هو ان العامل الرئيسي الذي ادى لانطلاق الانتفاضة وهو الذي سيبقى العامل الرئيسي لتغذية الانتفاضة واستمرارها وتصاعدها.. رغم ذلك ثمة ضرورة تقوم الان في ضوء الصعوبات المتزايدة لعملية اعادة تقييم للانتفاضة تمكنها من ان تنتقل من مرحلتها الى مرحلة اكثر تقدما. الحقيقة هنا يجري الخلط بين قضيتين وتقوم ماكنة الدعاية الاسرائيلية والامبريالية بتعميق عملية الخلط هذه بهدف تشويه صورة الانتفاضة في عيون جماهير الشعب الفلسطيني والجماهير العربية. يجري الخلط بين حاجة الانتفاضة الى اعادة التقييم من اجل ان تستمر وتتواصل وتتصاعد وبين الحديث الناطق عن اعادة التقييم بهدف ازالة الطابع الكفاحي للانتفاضة ودفعها نحو التراجع ودفعها نحو التوقف. الفصائل الوطنية الفلسطينية مجمعة على ضرورة اعادة التقييم ولكن باتجاه تعميق السمة الكفاحية للانتفاضة وليس في اتجاه التخلي عنها، وذلك بالرغم من الاصوات التي تصدر من هنا وهناك لتشويش وتشويه عملية التقييم هذه التي تطرحها بالضرورة حاجات الموضوعية للانتفاضة بصفتها شعبية ديمقراطية واسعة يتقرر اتجاهها وتكتيكها وفقا لارادة الشعب نفسه. نحن نؤكد ان عملية التقييم الجارية ينبغي ان تتجه ليس فقط للحفاظ على السمة الكفاحية وانما ايضا ينبغي ان تتجه عملية اعادة تقييم في الجوهر باتجاه تدعيم الطابع الجماهيري المنظم للانتفاضة. بما يعني استئناف الحركة الناشطة من اجل بناء ونشر اللجان الشعبية المنبثقة من ارادة الشعب. بديلا عن سلطة الاحتلال وبمعزل عنه. وهذه العملية يمكن تحقيقها بتعميق السمة الديمقراطية الجماهيرية المنظمة للانتفاضة وتشكل قاعدة للانطلاق نحو اتباع اساليب تكتيكية جديدة في مجابهة العدو تهدف الى كسر حالة التوازن القائمة الان بين الانتفاضة وبين قمع الاحتلال من جهة اخرى ومن الطبيعي ان تكون هذه الاساليب التكتيكية الجديدة منبثقة من خبرة الجماهير ومعرفتها بنقاط الضعف القائمة في جبهة الاحتلال والتركيز عليها والعمل من اجل اختراقها، نحن اذن بحاجة الى اعادة تقييم ليست من اجل النكوص عن طريق الانتفاضة ومسيرتها وليس فقط من اجل ضمان استمرارها نحن بحاجة الى هذه العملية من اجل تصعيدها والانطلاق بها نحو مرحلة ارقى للمواجهة مع الاحتلال.

المجلس الوطني الفلسطيني

●● ننتقل الى المجلس الوطني الفلسطيني هنالك دعوات لاعادة تشكيل هذا المجلس ومن ثم لانعقاده على اسس حديدة واعتقد ان الدعوة بدأت من الجبهة الديمقراطية.. من الامين العام ونسمع الان دعوات مماثلة من فصائل عديدة تدعو الى الشيء نفسه.. الجديد الذي يريده الناس.. فما هي مبررات اعادة تشكيل المجلس ومبررات انعقاده؟

ـ مبررات عقد المجلس واضحة وهي ان الفترة التي انقضت منذ عقد الدورة التاسعة عشرة التي اقرت فيها القرارات التاريخية باعلان استقلال دولة فلسطين وتبني برنامج السلام فلسطينيا بهذه الفترة الزمنية قد شهدت الكثير من التحولات على الصعيد الدولي والعربي وربما تطبيقا من جانب م.ت.ف للتوجهات التي اتخذها المجلس ومجمل هذه العوامل وكذلك التطورات اللاحقة للحركة الوطنية الفلسطينية هذه الفترة بلا شك بحاجة الى تقييم ومراجعة وهذه هي الوظيفة الرئيسية التي ينبغي ان يطلع عليها المجلس وهو مبرر للدعوة اليه. اما فيما يتعلق بالحاجة الى اعادة تشكيل المجلس فهنالك ايضا الجانب الاول وهو قانوني ناجم عن ان هذا المجلس في النظام الاساسي لمنظمة التحرير قد انتهت مدته قانونيا وبالتالي بحاجة الى اعادة تشكيل حتى يستطيع ان يعقد دورة عادية لمناقشة كافة القضايا المطروحة على جدول اعماله وهنالك جانب سياسي وعملي يتطلب ذلك حيث يمكن تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتمكين جميع القوى الوطنية الفلسطينية الموجودة الان خارج نطاق مؤسسات المنظمة بما فيها فصائل جبهة الانقاذ والقوى الاسلامية المناهضة للاحتلال ان تجد موقعها ومكانها الطبيعي داخل : طار م.ت.ف تعزيزا لوحدتها وتعميقها لدورها التمثيلي خصوصا في المرحلة التي تتفاقم بها وتشتد المناورات الاميركية الهادفة الى الالتفاف على السمة التمثيلية لـ م.ت.ف ومحاولة استبعادها من المساعي الجارية لحل المسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

هنا طبعا دعونا وما نزال الى ضرورة انعقاد المجلس والى اعادة تشكيله وفي سياق عملية التشكيل نحن نعتقد ان من المهم جدا الى جانب تعزيز الوحدة الوطنية وشمولها لكل القوى المناهضة للاحتلال ان يكون البحث في اعادة التشكيل مدخلا مناسبا لمراجعة شاملة لوضع مؤسسات المنظمة بهدف تعميق الديمقراطية الفلسطينية سواء باطلاق مسيرة الاصلاح الديمقراطي التي تهدف الى تخليص المنظمة من الشوائب البيروقراطية التي تثقل على مسيرتها او الارتقاء بمستوى العلاقات ونمط العلاقات بين شعبنا في الداخل ممثلا بالقيادة الوطنية الموحدة وبين شعبنا في الخارج واتحاد جناحي الحركة الفلسطيني في الداخل والخارج في اطار مؤسسات المنظمة على قاعدة الديمقراطية وتكفل مشاركة الجميع في صنع القرار الوطني بما يجعله اكثر تلاحما مع مصالح شعبنا.

الوفد الفلسطيني المستقل

●● يجري الحديث بين وقت واخر او ربما يتشكل الحديث حول تشكيل الوفد الفلسطيني لمؤتمر السلام المقترح اذا ما قيض لهذا المؤتمر ان يعقد وفق قرارات الشرعية الدولية، عن ما هية هذا الوفد، وفد فلسطيني مستقل ام وفد اردني فلسطيني مشترك ما هي رؤيتكم كجبهة ديمقراطية لهذه المسألة؟

ـ المجلس المركزي الفلسطيني الذي انعقد في نيسان الماضي بحث هذه المسألة وتوصل الى قرار بشأنها هو الذي يشكل الموقف الرسمي لمنظمة التحرير وهذا القرار يؤكد على حق وضرورة مشاركة منظمة التحرير في كافة الجهود الهادفة الى ارساء او اقرار السلام في المنطقة على اساس حل عادل للمسألة الفلسطينية وان تكون هذه المشاركة بوفد مستقل يضم ممثلين شعبنا من الداخل والخارج تسميهم الهيئات القيادية لـ(م.ت.ف) بارادتها الحرة وتوجه نمط عملهم وتشكل المرجعية السياسية لهم هذا الموقف هو خيار م.ت.ف وهو ما تقر به الشرعية العربية الممثلة بقرارات القمم العربية والشرعية الدولية ممثلة بقرارات الامم المتحدة، ونحن نرى ان من مصلحة جميع الاطراف العربية ان تلتزم بهذا الموقف كما انه من مصلحة الشعب الفلسطيني الوطني. وهذا هو وحده الذي يمكن ان يحبط المناورات الاميركية والاسرائيلية الهادفة الى ايقاع الفرقة والتمزق في الموقف العربي وخصوصا بين الاطراف العربية الخمسة المعنية بعملية السلام والمواجهة مع العدو الاسرائيلي وهي فلسطين والاردن وسوريا ومصر ولبنان. ولمواجهة هذه المناورات دعت م.ت.ف وما زالت تدعو الى اللقاء والتنسيق بين هذه الاطراف العربية الخمسة من اجل توحيد الموقف فيما بينها ازاء المقترحات المختلفة المطروحة لدفع عملية السلام ونحن نرى ان هذه الدعوة تلقى استجابة من جانب الاطراف المعنية الاخرى ونتطلع الى ان تجد تجسيدها العملي ضمن لقاء بين هذه الاطراف وتصب في هذا الاتجاه العلاقات الجيدة المتطورة بين م.ت.ف والاردن وبدء عملية التطبيع والتطور في العلاقات بين م.ت.ف وسوريا وم.ت.ف والدولة اللبنانية وفي رأينا فان هذه تشكل خطوات ايجابية الى الامام حتى تتوج بلقاء خماسي بين هذه الدول وتشكل المركز لاعادة الاجماع العربي حول اسس ومبادىء العدل كما جسدتها قرارات القمم العربية السابقة واللقاء والتنسيق ووفقا للارادة العربية الفلسطينية البعيدة عن اشكال التدخل الاجنبي، في اطار (م.ت) على استعداد تام لبحث جميع القرارات بما يلبي المصالح الوطنية والقومية العليا في مجابهة العدو.

العلاقات الفلسطينية الاردنية

●● كيف تنظرون الى العلاقات الاردنية الفلسطينية الآن؟

ـ العلاقات الاردنية الفلسطينية كانت دائما وستبقى ذات خصوصية مميزة نابعة من العلاقات التاريخية بين الشعبين وقد شهدت هذه العلاقات خلال السنوات الثلاث الاخيرة تطورات هامة وحققت انجازات ملموسة ونحن ننظر بايجابية كبيرة الى التأكيدات الصادرة عن الحكومة الاردنية بما في ذلك تصريحات دولة الرئيس طاهر المصري بان الانجازات التي تحققت في ارساء هذه العلاقات الاردنية الفلسطينية على قاعدة واضحة من الاستقلال والتكافؤ والتضامن في النضال المشترك ضد العدو الاسرائيلي الذي يشكل عدوا مشتركا للشعبين وللبلدين.. هذه الانجازات وطيدة وثابتة ولا عودة عنها ونحن نرى ان هذا الموقف المتفق عليه بين الاردن وم.ت.ف هو موقف لمصلحة الشعبين ولمصلحة النضال ضد العدو الاسرائيلي ويشكل اساسا لمزيد من التوطيد والتحسن في العلاقات بين الطرفين كما انها تشكل اساسا واضحا وسليما برأينا للتنسيق السياسي بين الاردن وم.ت.ف فيما يتعلق بالجهود المبذولة من اجل ارساء السلام في المنطقة على قاعدة الشرعية الدولية.

للاردن دور في التسوية

●● دخلنا على دور الاردن في التسوية الان؟!

ـ مما لا شك فيه ان للاردن دورا هاما في عملية السلام والتسوية فالاردن هو دولة مواجهة مع اسرائيل وهو الدولة ذات الخط الاطول في مجابهة العدو الاسرائيلي ومن المنطق والطبيعي ان يكون للاردن هذا الدور كما في المجابهة كذلك ايضا في اية مساع لاحلال السلام والتوصل الى تسوية عادلة للمسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي خصوصا وان المطامع التوسعية الاسرائيلية تشكل تهديدا فعليا لسلامة الاردن وسيادته وكيانه الوطني ولذلك فمن الطبيعي ان يسعى الاردن من اجل صد هذه المطامع التوسعية.

هذا المسعى تؤيده وتدعمه منظمة التحرير الفلسطينية بقوة ذلك ان صون كيان الاردن وسيادته هو ليس فقط مصلحة وطنية للشعب الاردني وانما هو ايضا مصلحة وطنية للشعب الفلسطيني

التحولات الديمقراطية

●● التحولات الديمقراطية في الاردن.. لا شك انها انعكست ايجابيا على القضية الفلسطينية وعلى الاوضاع الداخلية في الاردن كيف تنظرون الى هذه التحولات؟

ـ نحن نعتقد ان الديمقراطية هي حاجة ملحة لكل الشعوب العربية من اجل تمكينها من النهوض والافلات من حلقة التبعية والتخلف ومن اجل حل مشكلاتها والتخلص من الهيمنة الاستعمارية والامبريالية وتمكينها من مواجهة التوسعية الاسرائيلية هذا الدرس ابرزته خطط المعارك النضالية لحركات التحرر الوطني العربية وقد آن الاوان لوضعه موضع التطبيق حتى نفتتح فعلا صفحة جديدة في حياة امتنا العربية ونحن ننظر بارتياح وايجابية الى المسيرة الديمقراطية التي تنخرط فيها جماهير الشعب الاردني ونؤكد حرصنا على نجاح هذه المسيرة واهمية الخطوات التي قطعتها حتى الان.. هذا يشكل دعما حقيقيا لنضال شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الباسلة وهو يشكل ايضا مدخلا لتعزيز دور الاردن وصورته المشرقة في عين الجماهير العربية في كل مكان وبشكل خاص جماهير الشعب الفلسطيني

●● يقال ان الحكومة الاردنية الجديدة جاءت الى حد ما تعبيرا ديمقراطيا عن قطاعات واسعة من الشعب الاردني.. كيف تنظرون الى هذه الحكومة التي ضمت اتجاهات ليبرالية متنورة وديمقراطية ومستقلة على الصعيد الاردني وعلى صعيد العلاقة مع م.ت.ف؟

ـ من موقعنا كفصيل فلسطيني يحترم استقلال الاردن وارساء العلاقات بينه وبين م.ت.ف على قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية.. نحن نحترم خيارات الشعب الاردني وحقه في تقرير مصيره السياسي ومستقبله بنفسه والارتياح الذي نلمسه اثناء زيارتنا القصيرة للبلد في اوساط واسعة من ابناء الشعب الاردني للتشكيلة الجديدة تجعلنا من موقع احترام خيار الشعب الاردني المستقل ننظر ايضا بنفس الدرجة من الارتياح الى تشكيل هذه الحكومة التي نأمل ان يكون عهدها فاتحة عهد جديد في حياة الاردن لتعميق الحياة الديمقراطية وننظر ايضا بارتياح الى الاعلانات التي صدرت من دولة السيد طاهر وعن الحكومة بشأن التزامها بالعمل من اجل تسوية عادلة ومشرفة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي. وعن حرصها على تحسين العلاقات مع م.ت.ف وارسائها على اسس واضحة وثابتة تحمي المنجزات التي تحققت بين الشعبين.

التسوية العادلة يجب ان تنطلق من قرارات الشرعية الدولية

آراء

جوائز الدولة التقديرية والتش...

أوقفوا هدر الا...

العيد والشهداء.. ونحن

جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

أوقفوا هدر الاموال على اللاثقافة

بقلم: إبراهيم أبوناب

لا ادري من الذي سيرشح نفسه الآن لما يسمى جوائز الدولة التقديرية وجوائزها التشجيعية التي اعلنت، عنها وزارة الثقافة والشباب مؤخرا في الصحف! فقد يتوجب على الذين يرشحون انفسهم للجوائز ان يشرحوا للناس مواقفهم والاسس الاخلاقية والمهنية التي تدفعهم الى تزكية انفسهم والتواطؤ لابتزاز ما قد يزيد على مائة الف دينار من اموال دافع الضرائب الاردني الذي يعيش في بلد ثلث سكانها على الاقل يعيشون تحت خط الفقر والثلثان الاخران يعيشون عليه! فإن انقاذ كل دينار من مخالب الهدر والاسراف يساعد على انقاذ طفل من مخالب الجوع والجهل والمرض.

المبرر الاخلاقي لصرف هذه المبالغ مطلوب من المرشحين بقدر ما هو مطلوب من وزارة الثقافة والشباب. فهذه الوزارة لم تقدم اي مبرر لهذه الجوائز حتى الآن مما يمكن ان يرضي الشعب او ممثليه سوى قولها ان قيمة الجائزة التقديرية هي عشرة الاف دينار اردني وقيمة الجائزة التشجيعية خمسة الاف دينار. والمرء يحار في ما يميز الجائزة التقديرية عن الجائزة التشجيعية. فهي - اي الجائزة التقديرية - تصرف في الاداب «بجميع موضوعاتها» دون تحديد لهذه الموضوعات او عددها. بينما تصرف الجائزة التشجيعية في الاداب للقصة القصيرة فقط! فهل يعني هذا حطاً من قدر القصة القصيرة وتفضيل اي موضوع اخر في الاداب عليها؟

موضوعات الجوائز التقديرية محددة ما عدا الاداب. ولكن اول ما يتبادر الى الذهن ازاء التخصيصات في الجوائز التقديرية والتشجيعية هو لماذا تقرر وزارة الثقافة في مجال العلوم مثلا ان «دراسات في التاريخ العربي - الاسلامي» هي اهم بكثير من «دراسات في الاقتصاد والتنمية في الاردن» بحيث تخصص جائزة تقديرية للاول وجائزة تشجيعية للثاني؟ فهل الوزارة الى جانب الاهتمام بالماضي اكثر من اهتمامها بالحاضر؟ وعلى اي اساس اختارت الوزارة في مجال الفنون ان تخصص الجائزة التقديرية للفنون التشكيلية والجائزة التشجيعية للفنون الشعبية؟ فهل السبب ان الاولى هي للنخبة والثانية للجماهير والوزارة ميالة الى النخبة على حساب الجماهير؟

كل هذا على اي حال ليس مهما الى جانب الموضوع الاساس وهو لماذا هذه الجوائز وتحت اي مبرر؟ فالحكومة في الدولة الديمقراطية الغربية لا تقوم بمنح أي جوائز لاي شيء اللهم الا البقرة الحلوب التي تتفوق على غيرها من البقر! وحتى هذه فان الدولة الديمقراطية تتجنب التدخل في شؤونها وفي شؤون اي شيء يمكن ان يشتم منه محاولة التدخل في خيارات المواطنين الحرة او التأثير على مواقفهم تجاه الحكومة القائمة. اما جوائز الدولة في الدول ذات الحزب الواحد فهي لا تعدو ان تكون رشى للكتاب لشراء صمتهم او تعويضهم عن حرياتهم المفقودة. فما هو الهدف من جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الاردن؟

اقرأ يا رعاك الله الجواب في القصة التالية: تقدمت قبل اشهر بمخطوطة شعرية تحت عنوان «اقرأ المكتوب» الى دائرة المطبوعات لكي تحصل على «رقم ايداع». وكنت اعتقد ان مراقبتها لن تكون الا امرا شكليا بالنظر الى ما اتفق عليه الجميع مؤخرا من ان «الرقابة» على الكتب والكتابة ما هي الا من مخلفات الماضي القريب. اذ ان مثل هذه الرقابة لا تركب مع ادعاءات الديمقراطية.

غير ان دائرة المطبوعات ما لبثت وان حولت مخطوطتي الى وزارة الثقافة لمراقبتها فتورطت بذلك الوزارة في امر لم اكن اظن ان اي وزارة ثقافة ترضى ان تتورط فيه. اذ ان مهام وزارات الثقافة حتى في الاقطار ذوات الحزب الواحد هي حماية الحرية الثقافية وليس طمسها. وهي تحاول المحافظة على الضمير القومي من طغيان المصالح السياسية المتضاربة او غير المتضاربة.

وبالفعل قامت وزارة الثقافة بابتلاع الطعم الذي كان طعامها اليومي في مراقبة المخطوطات. فعهدت بمخطوطتي الى «مقاول» او متعهد مراجعة مجهول الهوية فاجازها مع طلب تغيير الفقرة الاولى من المقدمة وطلب توضيح كل ما ورد امامه علامات استفهام. وقد وردت علامات الاستفهام اكثر ما وردت امام «الحب الحق العدل لكي تحيا الاشياء». وكتب الامين العام لوزارة الثقافة الى مدير المطبوعات بالامر متبنيا رأي الناقد المقاول بكل ما فيه دون انتباه الى ان هذا الناقد قد مارس الافتاء والتكفير وورط الوزارة في ذلك. فقد كتب بالخط الاحمر تعليقا على قولي في المقدمة: «ذات يوم قيل لي اقرأ فقرأت. ولا ادري متى وأين كان ذلك».. كتب: «هذا مخالف لقوله تعالى اقرأ وربك الاكرم»!!.

السؤال الآن: هل الوزارة التي تقع في مثل هذه المطبات مؤهلة لانفاق عشرات الالوف من الدنانير على جوائز تقديرية وتشجيعية للثقافة؟ وكيف يمكنها معرفة الكتاب الجيد من الكتاب الرديء ما دام ان نقادها وموظفيها الكبار من هذا النوع. لماذا جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الاردن وما هي فلسفتها؟ والا يمكن صرف النقود في وجود افضل من مثل انشاء صناعة سينمائية في الاردن حيث لم تبق دولة في العالم مهما صغرت إلا وفيها صناعة سينمائية ما عدا الاردن.

وبامكان الوزارة مثلا تشجيع القادرين على انتاج افلام وثائقية عن الانتاج الزراعي والتنمية في الاردن واجراء البحوث حول ما يعيق الانتاج الثقافي ويجعل الكتاب يحلمون بالجنة دون اي امل في ان يدخلوها ذات يوم! ونعني بذلك جنة الله على الارض. وبامكان الوزارة ان تفعل ما هو افضل من ذلك: ان تمتنع عن ان تكون تلميذة نجيبة لدائرة المطبوعات!

● دفاعا عن عبدالمؤمن اليابوري

عبدالله رضوان

تناقلت وكالات الانباء العالمية خلال الأسبوع الماضي خبراً مفاده أن الجهات الأمنية الفرنسية قد أبعدت أحد اللاجئين السياسيين المغاربة المقيمين في فرنسا منذ سنوات، وطردته الى دولة الغابون الافريقية. وتبين في سياق الخبر، ان هذا المبعد وهو «عبدالمؤمن اليابوري» هو كاتب وصحفي متمرد، ومتخصص في متابعة ما يراه فضائحاً في سلوك وأداء السلطات الحاكمة المغربية. فكانت النتيجة أن طورد في المغرب، فقرّ مطالبا بحقه الانساني في اللجوء السياسي، وقد أمكنه الحصول على هذا الحق في فرنسا، على أن مضايقة هذا الصحفي الكاتب لم تتوقف وحتى بعد أن اتخذ قرار الطرد. إذ ما لبث رأس السلطة المغربية ان وجّه رسالة الى رئيس الغابون يطالبه بطرد «عبدالمؤمن» من الغابون وإلا فإن تدهورا سيصيب العلاقات بين البلدين.

الملفت للنظر، أن الجمعيات الحقوقية، والسياسية الفرنسية، اضافة الى عدد من الصحفيين والكتاب الفرنسيين قد طالبوا باعادة النظر في قرار الطرد، وأن هذه القضية قد أخذت مداها في وسائل الاعلام الفرنسية، مما حدا بالرئيس الفرنسي «ميتران» التدخل في الموضوع وحسمه باتجاه طرد هذا الصحفي المغربي، مبرراً حيثيات الطرد فيما يلي:

- عدم استجابته لتحذيرات الداخلية الفرنسية بالتوقف عن تمرده، ومن ثم قيام «عبد المؤمن» باعداد دراسة حول ثروات حكام المغرب.

- تلقيه مساعدة أجنبية، تبيّن لاحقاً أن المقصود بها هي منظمة التحرير الفلسطينية، حيث أن عبدالمؤمن يرتبط بعلاقة طيبة معها.

وهكذا طُرد «المؤمن» الى الغابون، والمحاولات جارية حاليا لطرده الى جهة اخرى جديدة، ربما تكون خيمة في الفضاء، أو على سطح القمر، أو - وهذا ما لا نستبعده - قد يلحق عبدالمؤمن بزملائه المتمردين المغاربة الذين تم اغتيالهم، وأحيلت قضاياهم الى جهات مجهولة.

هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه كاتب وصحفي مغربي، لا لشيء إلا لأنه مارس الانساني في الكتابة والقول، يتطلب من الجهات ذات العلاقة تدخلاً سريعاً، ذلك ان الدفاع عن قضية «عبدالمؤمن» هو في الاساس دفاع عن الذات، عن حرية القول والكتابة، عن حرية الصحافة والصحفيين.

ومع معرفتي بحساسية هذا الموضوع، ولكن هنالك صحافيا وكاتباً عربياً مطارداً بين العواصم، مما يضع على عاتق رابطة الكتاب الاردنيين، ونقابة الصحفيين الاردنيين مهمة تبني قضية «عبدالمؤمن» وارسال مذكرة الى الملحق الثقافي الفرنسي للاستفسار حول الموضوع، ومن ثم التدخل مع كل ذوي العلاقة عربياً وعالمياً لانقاذ «عبدالمؤمن».

ان رابطة الكتاب، التي كانت رائدة في مواقفها المعروفة داخل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، والتي تنافح دوماً عن حقوق الكتاب وعن حريتهم في القول والتفكير والكتابة، مدعوة بشكل مباشر للتدخل في هذا الموضوع الذي يكشف زيف مقولة المعارضة، وزيف مقولات حرية القول، حرية الكتابة، ليس في الواقع العربي فقط، وإنما في عاصمة الفكر والثقافة - باريس - التي لم تستطع ثقافتها وحضارتها وحريتها ان تحمي كاتباً وصحفياً اختار أن يضع نفسه معارضاً لخطأ يراه في بلاده.

مرة أخرى، نؤكد ضرورة العمل، أي عمل لانقاذ «عبدالمؤمن» حتى لا تزيد قائمة الشهداء.. شهداء الكتابة والقول.. شهيداً جديداً بلا ذنب اقترفه..

● رسالة الى المحرر من مواطنة سوفياتية..

ارجو منكم نشر مقالتي التالية عملا بحرية النشر مع شكري الجزيل مقدما.

● في مقالته «الاعلام الخارجي.. لامع اسرائيليا.. يعلوه الصدأ عربيا!!» في الاهالي بتاريخ ١٩/٦/١٩٩١، تحدث الاستاذ محمد خروب عن الاوضاع السائدة في بلادنا «الاتحاد السوفييتي» وعن المشاكل والصعاب التي تقف حائلا امام التعاون الوطني العربي السوفييتي.

وكمواطنة روسية سوفييتية اود الادلاء برأيي في القضايا التي تعيشها بلادنا، والتي تعرض لها الاستاذ خروب، الذي يحرص على تعزيز اواصر الصداقة والتفاهم والتعاون بين الشعبين العربي والروسي كونهما يتعرضان لهجمة شرسة ومخططة من الحركة الصهيونية العالمية.

ان الموضوعية والحرص على العلاقات والروابط الجميلة التي نشأت على مر عقود كثيرة بين شعبينا الصديقين الروسي والعربي تدفعني الى توضيح بعض الجوانب التي مر عليها الاستاذ خروب مرورا سريعا.

١ - يقول الاستاذ خروب ان «صحفاً اربع تصدر في موسكو حاليا تموّل من قبل دوائر ومؤسسات اسرائيلية وصهيونية معروفة».

والحقيقة ان هنالك اضعاف هذا العدد من الصحف الصهيونية التي تمول اسرائيليا او من الحركة الصهيونية العالمية ومؤسساتها المختلفة التي تختبيء وراء اسماء ثقافية او رياضية، او «خيرية»، او مؤسسات تعنى «بحقوق الانسان» - طبعا اليهودي حصرا حسب مفهومهم لان الاغيار بالنسبة لهم بهائم تدب على اربع كما جاء في كتبهم «المقدسة». ومن هذه الصحف: «نشرة الثقافة اليهودية السوفيتية»، و «اليهود والبيريسترويكا»، و «التوافق» - وهي جريدة تنحى منحا صهيونيا، ولقد اصبح معروفا في بلادنا الاتحاد السوفيتي، ان هذه الجريدة تتلقى دعما ماليا وادبيا محسوسا من جهات عربية وطنية تخوض نضالا تحرريا.. اذ استطاع القائمون على هذه الجريدة خداع العرب وابتزازهم. ومن كتّاب هذه الجريدة اسماء سوفيتية «محروقة» للشارع السياسي والوطني السوفييتي، اذ تشارك هذه الاسماء في الحوارات الدورية العربية السوفييتية!

ومن الصحف والمجلات الصهيونية في الاتحاد السوفيتي: «صوتنا»، و «النشرة الاعلامية»، و «الادب اليهودي»، و «الخبر»، و «بعث الروسيا» (وهي غير الصحيفة الوطنية التي تحمل نفس هذا الاسم).

وهناك ايضا صحف الاتحاد الديمقراطي مثل «روسيا الديمقراطية»، ومطبوعات تقليدية سيطر الصهاينة عليها مثل «موسكو نيوز»، و «القبس»، و «الثقافة السوفيتية»، و «روسيا» وغيرها الكثير.

انني اقدم نصيحة للاستاذ خروب ان يكون حريصا في تحليلاته بما يخص مشاكل بلادنا، وان عليه ان يكون اكثر حرصا عندما يتعامل مع شخصيات من بلادنا لا تضمر للاصدقاء العرب المودة او الاحترام او التضامن معهم في نضالهم المشروع، لئلا يؤخذ على حين غرة، ولئلا يتحول من حيث لا يدري الى داعية لطروحاتهم المسمومة، بتقديم الدعم المالي والمعنوي العربي لهم. فهناك في روسيا الواسعة الشاسعة بملايينها الكثيرة رموز وطنية مشهورة يمكن للعرب التعامل معها دون خشية او تردد. ويكفي ان ندرك ان المؤسسات السوفيتية من علمية او ثقافية او سياسية، لا تسمح بسفر هذه الشخصيات الوطنية الى البلدان العربية ضمن وفود الحوار العربي السوفييتي، بل انهم يرسلون الى البلدان العربية كل سنة اسماء لا تتغير، كانت تمارس التنظير وتمتهن «الدعارة السياسية» في عصور بريجنيف واندروبوف وتشيرنينكو. ولا زالت تمارس هذه المهنة بلا حياء الى يومنا هذا في زمن آخر.. فهي لا يهمها سوى تغيير جلدها حسب المقتضيات والمتغيرات لئلا تتضرر مصالحها المشبوهة، وخططها الحاقدة والمسمومة.

وعلى الرغم من رغبتي بانشاء صحيفة عربية في بلادنا كما يدعو الاستاذ خروب، الا انني ارى استحالة بلوغ هذا الهدف في هذه الظروف التي اوصلت بوريس يلتسن الى اعلى منصب في روسيا، وهو الذي لا يخفي تعاطفه مع الدعوة الصهيونية، ورغبته في محاربة ما يسميه «باللاسامية» - اي بتفسير اخر: محاربة القوى الوطنية والشريفة.

انني ارى ان الاكثر واقعية في ظروف بلادنا هو مساندة العرب للصحف الوطنية وبناء اوثق جسور التعاون والتنسيق معها، على الرغم من الحصار الذي تتعرض له.

فيلتسن والصهيونية لن يسمحا لاي مطبوعة عربية بالصدور في بلادنا، لان في ذلك تهديدا لطروحات ونفوذ القوى الرجعية الناشطة، وكشفا وتعرية لممارساتها في تشويه صورة الواقع العربي، وطبيعة الصراع العربي الصهيوني، وفي ذلك تأكيد على الجوهر العنصري والفاشي للصهيونية التي تصور في بلادنا «كحركة تحرر وطني للشعب اليهودي»!!!

ومن جهة اخرى، فان السوق الاعلامي السوفيتي يزخر بالمطبوعات والكتب الاسرائيلية التي تباع او توزع بالروسية، وتتحدث عن الجنة الصهيونية المزعومة في الكيان الاسرائيلي، وعن ما يدعونه من «لاسامية» الشعب الروسي.. الخ.

٢ - بشأن الصراع في الاتحاد السوفيتي استطاعت القوى الصهيونية ومنظماتها العلنية من عسكرية وسياسية وتحريضية من السيطرة على (٨٠٪) من مقاعد مجلسي نواب روسيا والاتحاد السوفيتي، ووصلت الى اعلى مراتب السلطة، وترفض اجراء نقاش موضوعي للقضية الفلسطينية في هذين البرلمانين.

٣ - يقول الاستاذ خروب ان المؤسسات السوفيتية توزع (٨٠) مليون نسخة من مطبوعات ودوريات يومية وشهرية وفصلية وسنوية.

الحقيقة ان وسائل الاعلام المطبوعة تصدر في بلادنا باضعاف هذا الرقم. ففي الاتحاد السوفيتي اليوم حوالي ٣٠,٠٠٠ تنظيم حزبي وسياسي ونقابي واتحاد ابداعي او مهني، وكلها تصدر مطبوعات اما يومية او اسبوعية او شهرية.. فعدد الصحف الرسمية وشبه الرسمية يبلغ حوالي عشرة آلاف جريدة واكثر من ٦ آلاف مجلة او نشرة حسب المصادر الاولية. ويزيد عدد نسخ هذه المطبوعات في الاصدار الواحد على (٢٠٠) مليون نسخة، ويبلغ حوالي (٥٠) مليارا في السنة الواحدة.

وختاما اتمنى للاهالي النجاحات وسعة الانتشار.

يليتا نيكودينا

مواطنة سوفييتية

بالسنسكريتي

٢٤ سنة عرفية

المحامي صادق عبدالحق

- الشاب مصطفى تخرج منذ أيام من كلية الحقوق عمره الآن ٢٤ عاماً ولد يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ حين أعلنت الأحكام العرفية الماضية ما شاء الله الى اليوم فولد وعاش ودرس وإمتحن بمصطلح «الأحكام الاستثنائية» أو «حالة الطوارىء» أو «الادارة العرفية».. ولكنه قط لم يكن لا في حياته ولا في دراسته تحت ظل الأوضاع العادية للادارة الحكومية.

- أستاذ مادة «الأصول» في الجامعة عرف له قانون الطوارىء والأحكام الاستثنائية والمحاكم العرفية والادارة العرفية كل هذه العائلة الواحدة بأنها «ما تستدعيه الضرورة الطارئة المؤقتة».

- وأستاذ مادة القانون الخاص والشريعة الاسلامية عرف له الضرورة بأنها «تلك التي تقدر بقدرها» والاستثناء بأنه «القاهر الذي لا توسع فيه ولا يجوز القياس عليه ولا تمديده ولا تجديده..»

- الشاب الحقوقي مصطفى حضر عهد المجلس الاستشاري.. وفهم أنه مجلسٌ على خلاف الأصل وهو البرلمان.. وشهد إختفاء (كتيمي) فقد كان إستثناء وكان مؤقتاً، ولكن الشاب مصطفى لم يشهد إختفاء الأحكام العرفية لا رسمياً ولا كتيمي رغم عودة البرلمان المعدل والبرلمان الثوري.. القائم والبرلمان السوبر الذي كاد يتوقف على البرلمان - أعني المؤتمر الوطني - رغم كل ذلك لم تنته الطوارىء ولا رفعت الأحكام العرفية.

- الشاب مصطفى حضر حروب حزيران وليداً وتشرين يافعاً صبياً والحرب اللبنانية (فربما لا علاقة) مراهقاً وحرب الخليج اللعينة... شاباً هوذا ولا زالت الطوارىء طوارىء طيلة هذه الـ ٢٤ سنة. وهو يتمنى أن يشهد يوماً من أيام الحياة السياسية العادية غير العرفية.

- الذي أذهل الشاب الحقوقي مصطفى مؤخراً وطيّر ضباناته (كما يقول باللغة المناسبة) أنه حتى قراقوش الأعرابي هوذا يعلن نزوله عند طقوس سيده الأمريكي ولا يجعل الأحكام العرفية تزيد عن ٤ شهور.. لم يمدد ولم يجدد... بمعنى أن «أهل» حياة سياسية في عالمنا العربي لم تجرؤ على أن تجعل من الحكم العرفي قاعدة تمتد لـ ٢٤ سنة.

- يكفي الشاب الحقوقي مصطفى لخبطةً لعقله ومفاهيمه الدراسية فيما هو إستثنائي عمره من عمره كله وفيما هو عادي يسمع به سماعاً ولا يراه.

- فباسم الشاب مصطفى والشباب الذين سمعوا سماعاً بالأحكام المدنية - وباسمنا نحن العواجيز الحقوقيين نتوجه للحكومة الجديدة لتنزع بلا تردد سُنّة الأحكام العرفية.. وحتى قبل إنعقاد الدورة البرلمانية القادمة.. وبذلك إن فعلت تكون حكومة إستثنائية في زمن تشقلبت فيه المصطلحات ولتضع لبنةً في كيان دولة القانون المرجوة.. الآن.

العيد والشهداء، ونحن..

● محمد عيد

احطنا بقبر خالد. كنا أكثر من خمسين، من مختلف الاعمار. كان العيد وزوجة خالد - ولا اقول ارملته - معنا. صافحها الجميع بتلقائية، ليس من باب العزاء. فقد فات الوقت على ذلك كثيراً، استشهد خالد قبل خمس سنوات. ولكن من باب الاكبار لامرأة استوعبت الحالة بشجاعة العربية الشامخة، وعلّقت على غياب زوجها البطل بمتابعة سيرة النضال بجهد مضاعف. لم يكن الحزن طابع اللحظة. ولا بهرجة العيد المعهودة. انه عمل جاد. يعطي الحياة معنى جاداً. ادّعي ان خالد ورفاقه في مقبرة سحاب قد عاشوا معنا تلك اللحظات بكل حذافيرها. كنا جميعاً - فوق التراب وتحته هناك معاً. فالمسألة اذن، مسألة رحلة نضال لا تتوقف عند قبر، ولا عند انتكاسة مهما كان حجمها. كل منا في ذلك الصباح المبكر مارس تفاصيل يومه بشكل انتفت منه فكرة الموت المجاني وتحولت تلك الفكرة في ذهنه الى كونها محطة عادية، كالزواج، او الاجتماع الحزبي، او اشتباك او مظاهرة احتجاج صاخبة او حتى تحقيق نصر صغير.

الحال ان أياً منا لن يكترث لفكرة التوقف عن النضال بالصيغة الموافق عليها قطرياً - اعني هذا النوع من الموت - بعد زيارته لمقابر اولئك الابطال. انهم يمارسون دوراً كبيراً رغم غيابهم المادي. قد ندّعي اننا نعطيهم هذه القدرة على الممارسة في زيارتنا لهم. ولكن سرعان ما سيتضح خلال الزيارة، انهم هم الذين يطالبوننا، ويعطوننا بعد ذلك مبرر العمل. بدءاً من النهوض في منتصف ليلة العيد، واصطحاب بعض اطفالنا معنا، ثم التجمع المرح وغير العادي في مناطق محددة من احياء عمان الحبيبة، ثم الرحيل نحوهم قبل التوجه الى الامهات، ومروراً بذلك الاحساس الرائع واللامبالي تجاه منعطفات مسيرة النضال التي تسميها - خطرة.. ثم انتهاء بذلك الحقد المدروس الذي يملأ كلاً منا، ونحن نقرأ على شاهد قبر خالد، انه قتل على ايدي المخابرات الصهيونية، التي تعمل دون كلل على قتل كل ما هو جميل، بل كل ما هو حي فينا. فيتحول ذلك الحقد في لحظات الى حافز لا يمكن وصفه. ولكنه قريب في حضوره بلحظات الوعي المكثف للاشياء والعالم. نحن نعيد لشهدائنا الحياة بزيارتنا لهم. وهم يجددوننا بحضورهم الحاد. ولسنا وحدنا من يتجدد في تلك الدقائق. وانما الاخرون الذين جاؤوا للاعتراض على الموت المجاني. فهم يتشغلون عن الطقوس التي يمارسونها عادة ويرقبون بجدية شديدة، ما نفعل، ومع من نفعل. وحينما يرون اننا لا نزور اقرباء لنا، وانما شهداء الوطن والقضية والعروبة والانسانية، يتغير طريقة تعاملهم مع انفسهم، ومع موتاهم. وقد اكون صادقا، لو قلت، انهم فرقوا ولو للحظة، بين موت، وموت آخر.

صالون فادي جبول

يستقبلكم كالمعتاد بصالونه الجديد الكائن في اول شارع رأس العين بجوار مفروشات الدار البيضاء

اهلاً وسهلاً بكم

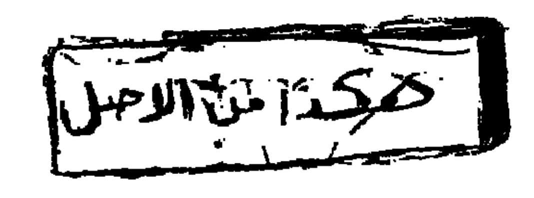
بواسطة تلفون ٧٧٥٠٣٦ أبيس جبول

لإعلانك .. في جريدة

الأهالي

اعتمد .. هواتف

٦٩١٤٥٢ / ٦٩١٤٥١



هكذا من الاصل

الجزائر..

الجيش يتدخل لحماية الديمقراطية!!

الجزائر/ كتب ابراهيم شعبان

تتسارع الاحداث في بلد المليون شهيد، بشكل كبير، فيما تتجه الامور نحو التصعيد والمواجهة بين الحكومة وجبهة الانقاذ.

فقد جاءت استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد من رئاسة حزب جبهة التحرير الوطني الذي يحكم الجزائر منذ الاستقلال عن فرنسا موضع ترحيب يوم السبت الماضي ووصفت بانها خطوة اخرى نحو الديمقراطية، في بلد تمزقه اعمال العنف من جانب الاصوليين.

واستمرت الاشتباكات خلال الايام الماضية بالاسلحة النارية بين قوات الامن وعدد من المتشددين الاسلاميين وخاصة في منطقة بلكورت في العاصمة الجزائرية، التي تعتبر من اهم معاقل الاسلاميين.

وقالت مصادر صحفية في العاصمة الجزائرية ان هذه الخطوة موضع ترحيب لانها تضع نهاية رمزية لنظام الحزب الواحد، واضافت ان اعلان الاستقالة بعد تشكيل حكومة غير حزبية يحقق الحياد الكامل للدولة وهو من الشروط الاساسية لتكثيف العملية الديمقراطية.

من ناحية اخرى قالت وزارة الداخلية انه تم تعيين طلبة محمد رئيسا للادارة العامة للامن القومي خلفا للعقيد بشير لحريشي قائد قوات الامن يوم الجمعة الماضي.

وكان محمد يتولى قيادة قوات الامن في منطقة الجزائر قبل اخر منصب شغله كقنصل للجزائر لدى فرنسا.

لكن حقيقة ما يحدث في الجزائر هذه الايام تحتاج الى الرجوع قليلا للوراء لمعرفة كيف تفكر الحركات السياسية الجزائرية وطبيعة علاقاتها الداخلية والخارجية سواء مع الحكم او مع مثيلاتها وكذلك مع الشعب. وفيما يلي تقرير وصلنا من مندوبنا في الجزائر يوضح بعضا من تلك العلاقات التي فجرت الازمة الاخيرة كثيرا من التساؤلات حولها.

منذ تشرين أول ٨٨ دخلت الجزائر مرحلة نوعية في تاريخها ترتب عليها دستور فبراير ٨٨ الذي شرّع التعددية الحزبية والسياسية في البلاد وبالتوازي معها برنامجا للاصلاحات الاقتصادية التي عنوانها «اقتصاد السوق».. تولد عنها أكثر من أربعين حزبا من بينها خمسة أو ستة أحزاب لها امتداد ونفوذ جماهيري متفاوت من أبرزها بالاضافة الى جبهة التحرير الحزب الحاكم الى الآن جبهة الانقاذ الاسلامية التي يتزعمها عباس مدني وحركة حماس الاسلامية وجبهة القوى الاشتراكية حسين آيت أحمد والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية سعيد سعدي والحركة من أجل الديمقراطية أحمد بن بلا وحزب الطليعة الاشتراكية، ترافق معها حركة سياسية ودعاوية نشطة وبحرية نسبية واسعة.

وجاءت انتخابات البلديات في حزيران ٩٠ كأول استفتاء عن موازين القوى الشعبية لهذه الأحزاب حين تحصلت جبهة الانقاذ على الأغلبية النسبية حوالي ٥٦٪ من الأصوات مما أدخل الشارع والمراقبين للوضع أمام لوحة سياسية عنوانها ان طرفين رئيسيين يتنافسان على السيطرة في البلاد هما جبهة التحرير وجبهة الانقاذ الاسلامية.

في حينها القوى الاساسية لم تشارك في الانتخابات (بن بلا، آيت أحمد) مما دفع جبهة الانقاذ الاسلامية الى الطموح الذي بدا لها ملموساً وواقعياً استلام السلطة بالطرق السلمية والبرلمانية انطلاقاً من تشريع التعددية الحزبية والسياسية فبادرت الى طرح الدعوة الى انتخابات مبكرة لمجلس الشعب الوطني (البرلمان) وكذلك انتخابات الرئاسة. وبدأت تعد نفسها عملياً على هذا الأساس.

جاءت أزمة الخليج ومن ثم الحرب العدوانية الأمريكية الأطلسية على العراق لتجمد نسبياً حدة نشاط جبهة الانقاذ الاسلامية خاصة انها كانت مربكة سياسياً في الموقف من الحرب ومحاولة ارضاء الحليف والممول لها في السعودية وبذات الوقت ارضاء الموقف الشعبي العام في الجزائر بما فيها قاعدة جبهة الانقاذ الذي كان يدعو الى مساندة العراق في مواجهة العدوان. وعادت فور وقف الحرب الى النشاط المكثف حيث حدد الرئيس الشاذلي موعداً لانتخابات البرلمان وشرع البرلمان لتقسيم الدوائر الانتخابية ولم تعترض القوى وفي مقدمتها جبهة التحرير - حيث البرلمان لها - على هذا التقسيم الاداري لأنها تخدمها بينما وجدت جبهة الانقاذ فيه ظلماً لها حيث يساوي هذا التقسيم بين مناطق جغرافية متباينة بشكل واسع في تعدادها السكاني وبدأت تدعو الى اعادة النظر في هذا التقسيم وفي ربط الانتخابات الرئاسية بانتخابات البرلمان وفي الطعن بقرارات وصلت أحياناً الى شرعية البرلمان القائم الآن علماً بأن وجودها كحزب سياسي استمد شرعية العلنية من شرعية هذا البرلمان.

وكان التهديد باللجوء الى الاضراب العام في حزيران الجاري من قبل جبهة الانقاذ هو الشعار السياسي الرئيسي الذي ردت به جبهة الانقاذ على عدم استجابة الحكومة والبرلمان الى مطلبها في اعادة النظر بالتقسيم الاداري وفي التشريع في انتخابات الرئاسة.

انعزالية جبهة الانقاذ

لم تجد جبهة الانقاذ حليفاً واحدا لها في الدعوة للاضراب بل على النقيض غالبية القوى السياسية بما فيها التيارات الاسلامية التي سعى عباس مدني الى شدها لتأييده ومع هذا واصلت جبهة الانقاذ تسخينها لصراعها مع جبهة التحرير والحكومة والرئاسة التي لم تعد على أية حال جبهة واحدة بفعل عوامل لها جذورها ليس فقط منذ الاستقلال بل الى مرحلة حرب الاستقلال الوطني والتي تراكمت ولم تجد طريقها الى الحل في حياة جبهة التحرير بل على العكس من ذلك اتسعت هوتها في السنوات الأخيرة وخاصة بعد اكتوبر ٨٨ (قاصدي مرباح رئيس الحكومة السابق الذي أزيح من منصبه وخرج ليشكل حزباً خاصاً به ومساعده الذي أزيح عن كونه الرجل الثاني في جبهة التحرير، رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الذي استقال من منصبه، عبدالحميد الابراهيمي رئيس وزراء سابق سرّب خبراً تحول الى قضية (سرقة ٢٦ مليار دولار) من قبل موظفين في الدولة بين رشاوي وسمسرة والمبلغ يساوي ديون الجزائر الخارجية.

في ظل هذا الوضع حيث التباينات والانقسامات عملياً في صفوف جبهة التحرير الجزائرية وفي ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية (غلاء المعيشة، البطالة، السكن.. الخ) وتصعيد جبهة الانقاذ لمطالبها السياسية وتهديدها باللجوء للاضراب، أطل الجيش برأسه قبل تنفيذ هذا الاضراب من خلال بيان مقتضب يقول بأنه موجود وحام للاستقرار والسيادة للبلاد.

لكن جبهة الانقاذ رغم انفرادها وأملاً منها أنها ستجتذب قواعد القوى السياسية والشارع من خلال معارضتها للسلطة نفذت الاضراب الذي كان امتحاناً خاسراً لها في أيامه الأولى وبطابعه السلمي حيث لم ينجح الاضراب ولم يمتد الى أي قطاعات حيوية اقتصادية أو مدنية اجتماعية في البلاد باستثناءات محدودة جدا وحتى البلديات التي تسيطر عليها جبهة الانقاذ وجدت معارضة في العديد منها للاضراب. مما دفع جبهة الانقاذ الى اللجوء الى بعض اشكال فرض الاضراب (مدارس، بعض الجامعات) بالتهديد بالعنف والى استفزاز الشرطة لجرها وهذا ما نجحت به الجبهة ادراكاً منها أن الشعب الجزائري لا يتقبل القمع حيث تعرض الأمن العام للبلاد لمخاطر داخلية جديدة.

الجيش هو الحل

تدخل الجيش الوطني بعد اعلان حالة الحصار من قبل رئيس الجمهورية الذي يجيز الدستور له ذلك وكان تدخله هذه المرّة مغايرا تماما لتدخله في تشرين أول ٨٨ حيث لم يقم بأية أشكال من القمع رغم الاستفزازات المتواصلة من جبهة الانقاذ وظهر تدخله كمطلب شعبي واعيدت له هيبته وسمعته كذلك كعامل رئيسي في وحدة البلاد واستقرارها وأمنها وتجنيبها حربا أهلية مدمرة بدأ التخوف من وقوعها يتزايد يوميا.

ولكن رئيس الجمهورية نزع فتيل الصدام باقالة (استقالة) الحكومة والاعلان عن التسريع بانتخابات الرئاسة قبل نهاية هذا العام والدعوة الى جميع القوى والأحزاب السياسية الى المشاركة في الاستشارات التي بدأها غزالي وزير الخارجية الذي كلف بتشكيل حكومة مستقلة تضمن انتخابات حرّة ونظيفة كما وعد بها غزالي.

وإذا كانت أحداث تشرين أول قد أسفر عنها تعددية حزبية وسياسية واصلاحات سياسية واقتصادية وبروز جبهة الانقاذ الاسلامية كقوة منافسة بل تفوق جبهة التحرير في ظل خلافات واختلافات جبهة التحرير والاساءة كذلك لسمعة الجيش من خلال تدخله فإن أحداث حزيران تبدو في ظاهرها كذلك أن الرابح الأول فيها هو الجيش الذي عزز كونه موحدا للبلاد وعامل استقرار وأمن لها وكذلك جبهة الانقاذ التي بدا انها حققت مطلبها الرئيسي في التسريع بانتخابات الرئاسة واسقاط حكومة حمروش وكشفت على نحو أوضح نقاط ضعف جبهة التحرير التي بادرت الى الدعوة لمؤتمر استثنائي لاعادة البحث والتقييم لدورها المستقبلي في البلاد

هذا الوضع الداخلي المأزوم يترابط معه جملة الضغوط الأمريكية - الفرنسية - على الجزائر من الخارج ليس فقط في اطار التنافس بينهما لتعزيز نفوذ أحدهما في الجزائر لما تمثله ليس فقط في المغرب والعالم العربي بل في أوروبا الجارة القريبة لهذه البلدان.

لذا فإن الشهور المقبلة حاسمة في تقرير مستقبل الوضع في هذا البلد الذي له خصوصيات لا تنطبق على أي وضع عربي آخر وهناك مسلمات باتت واقعا لا تراجع عنه في المدى المنظور في مقدمتها رفض العنف من أي مصدر كان وتثبيت التعددية والحياة الديمقراطية التي يمكن أن تكون نسبياً أوسع من أي بلد عربي اخر. واستمرار المصاعب الاقتصادية بسبب الضغوط الخارجية من جهة وسوء التطبيقات في فروع الاقتصاد المختلفة وخاصة الزراعة والاستفادة من ثروة النفط والغاز غير القليلة في الجزائر، وكذلك بروز ضرورة ترسيخ وحدة البلاد على هذه الديمقراطية وعدم السماح لأن تكون مدخلا لعدم الاستقرار والانقسام أو التقسيم من الداخل أم من الخارج وفي هذا المجال بدأ تتعزز قناعة عامة في البلاد أن جبهة التحرير بكل ثغراتها والجيش الوطني هما العاملان الحاسمان وحدة البلاد واستقرارها. كما أن الدور السياسي للجزائر وخاصة في محيطها المغربي والعربي قد لحق به الأذى مما سيضعفه في الفترة المقبلة.

الجيش في خدمة الديمقراطية

حليف ■ ■ ■

بين مطرقة العسكر وسندان الأصوليين

● رسمي أبو علي

الوضع هادىء على الجبهة العربية - الاسرائيلية ولا شيء يستحق الذكر، لكنه ليس كذلك على جبهة العلاقات العربية - العربية ولا على جبهة العلاقات الداخلية في المجتمعات العربية.

ونحن نشير بالطبع الى ما يجري الآن في الجزائر من مخاض عسير نخشى أن ينتهي الى حرب أهلية دموية معلنة ومريرة.

ومن المعروف ان الصراع يجري بين القوة التقليدية لحزب جبهة التحرير الجزائري بما في ذلك الجيش وبين القوة الاسلامية الصاعدة.

ان اطار الصراع الحار هذا بين العسكر والاصوليين الاسلاميين في الجزائر هو ذات اطار الصراع الصامت والخامد الآن بانتظار لحظة التفجر في العديد من المجتمعات العربية.

ان الوضع في الجزائر يذهب الآن الى حدوده القصوى، لكن هذا الوضع مرشح الى الانتقال الى أكثر من بلد عربي أمسى محكوماً بصراع القوتين الأكثر فعالية: العسكر القديم والاصولي الجديد.

ونستطيع ان نلحظ النار تحت الرماد في تونس وربما في المغرب، كما انه موجود بشكل ما في السودان وأخشى ان نقول انه كامن ايضاً هنا في الاردن على نحو ما.

أما العسكر فهم الذين نعرفهم والذين احكموا قبضتهم على المجتمعات العربية ابتداء من صعود الناصرية أوائل الستينات وحتى الآن.

ولم تستطع أية حركة سياسية، بما في ذلك القوميون والماركسيون والليبراليون ان يهزوا شعرة واحدة في رأس هذه النظم العسكرية، فقد تحطم الجميع وبقي العسكر.

وربما بسبب انعدام فعالية الحركات القومية والماركسية والليبرالية، انتعشت الأصولية الدينية كملاذ أخير لهؤلاء الذين لا يستطيعون العيش دون ايديولوجيا، كائنة ما كانت.

وهكذا، سنشهد ابتداء من الجزائر مروراً بالعديد من البلدان عندما يحين الوقت صراعاً تحكمه ثنائية العسكر والأصوليين بعد أن اندثرت معظم القوى الأخرى وذابت وخاصة ابان وبعد حرب الخليج.

غير انه من الضروري ان نذكر منذ البداية ان هاتين القوتين اللتين تتنافسان لكسب ود الجماهير، هما في الحقيقة بعيدتان تماماً، بحكم التكوين، من تلبية أي من مطالب الجماهير الحقيقية.

فنحن نعرف من هم العسكر، ولسنا بحاجة الى تعداد (مناقبهم) بعد، اما القوة الأخرى التي تزعم انها ترتكز الى الاسلام، فمن تجربتنا معهم هنا وهناك، فانهم غالباً ما يركزون على القشور والأمور السطحية والتي تنصب أساساً على المرأة فمن بين جميع المواضيع الجليلة والخطيرة التي تنتظر من يتصدى لمعالجتها، لا يستعذبون الا الامعان في تقييد المرأة واختراع المزيد من الاجراءات لابقائها تحت سيطرتهم وكأن تهميش المرأة والاصرار على نزع انسانيتها هي شغلهم الشاغل.

وعلى كل حال فنحن لم نر منهم، هنا أو هناك أي خير، ففاقد الشيء لا يعطيه، وعدو الحياة لا يمكن ان يكون صديقا لها.

اذن نحن ضد العسكر وعجرفتهم وعدم احترامهم لابسط قواعد الديموقراطية والانسانية كما اننا بنفس القوة ضد هؤلاء الأصوليين الذين يختزلون الحياة في اجراءات واجتهادات سقيمة عقيمة.

نحن ضد العسكر وضد اعداء الحياة المختبئين وراء الدين ومع خيار الحياة والتقدم والديموقراطية نحن مع للمعقول والمقبول والطبيعي والصحي. ونحن ضد القمعي والمتخلف والعقيم والمدجج بالعقد النفسية والجنسية.

المواطن العربي يرفض ان يكون وقوداً بين مطرقة العسكر وسندان الأصوليين.

فنحن لا زلنا نريد الخبز والكرامة والحرية.

واذا لم نستطع ان نحصل على الكثير منها نكتفي بالحد الأدنى.

لكننا لن نرضى بأقل من ذلك وليسقط العسكر والأصوليون المزعومون وليعش الخيار الثالث: خيار الحياة والكرامة والخبز.

تتمات

السلطات الكويتية

متوجة بالانتفاضة الفلسطينية وقد لاقت المسرحية اقبالاً واستحساناً من الجالية الاردنية والفلسطينية هناك.

ومن جهة أخرى فقد أقدمت السلطات الكويتية على محاكمة الفنانة العراقية المعروفة زينب الضاحي بعد أن أمضت أكثر من عشرين عاماً في خدمة الفن الكويتي بشكل خاص والخليجي بشكل عام، وقد روى شهود عيان في الكويت ممن كانوا معتقلين مع الفنانة زينب الضاحي ان رجال الأمن الكويتي قاموا بمحاولات لاغتصاب الفنانة أمام سمع الجميع. وقد تكرر ذلك أكثر من مرة، وكان صراخها يسمع من مسافة بعيدة.

وكانت السلطات الكويتية قد حولت مجموعة من الفنانين الذين ينتمون للجنسيتين العراقية والاردنية للمحاكمات حيث حكموا بمدد تراوحت بين المؤبد والعشر سنوات.

والفنانون هم:

خلف علوان المالكي وقاسم صالح بشير واحسان صبري سوداي وستار جبار علي وحسين جمعة عبدالكريم ويوسف عبد الرزاق صقر وعزيز العماري وناجي حبوري وصالح حمد «ميبريك» وعمر محمد فاضل.

فاتحة الأهالي

- نريد قانون انتخابات نيابية جديداعصريا وديمقراطيا ولا يتعارض مع الدستور ومبادىء الميثاق الوطني الاردني.

- وفي ظل استقرار الوضع منذ اعوام وبعد ما بدأت المؤسسات التشريعية بالعمل فلا مبرر اطلاقا لاستمرار العمل بالاحكام العرفية بعد اكثر من ٢٥ عاما.

ومن اجل ترسيخ الثقة فان الافراج عن المعتقلين السياسيين وعودتهم للمشاركة في بناء الوطن الديمقراطي هو تعبير عن البدء بطي صفحة الاحكام العرفية.

ان هذا الشعب المكافح يعيش قضاياه القومية ويندمج بها اندماجه بقضيته الوطنية الاردنية، وعلى رأس اهتماماته في المجال القومي دعم النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني. ودعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. وان التعبير العملي عن هذا الاندماج الروحي والمادي والمصيري، وبما يلبي مصالحه الوطنية هو تمتين علاقة التنسيق مع م.ت.ف في كل الخطوات الضرورية لصد الاعداء ومنعهم من اختراق وحدة الصف الاردني - الفلسطيني كمرتكز اساسي لوحدة الصف العربي.

● المؤامرة على الاردن وفلسطين كبيرة ولا بديل سوى الكفاح من اجل اردن ديمقراطي مستقل، وفلسطين ديمقراطية ومستقلة، وعلاقة مستقبلية يقررها الشعبان باختيارهم الطوعي الحر. وقبل ذلك فلا بديل لاي منهما عن الاخر.

● ان حكومة السيد المصري هي خطوة ايجابية الى الامام باتجاه حكومة الائتلاف الوطني الشامل والعريض. وان نجاحها في برنامجها سيسهل الطريق امام خطوة اوسع واكثر باتجاه حكومة الائتلاف الوطني، وهي اي حكومة المصري تمتلك من الكفاءات الشابة المجربة في ميادين الممارسة ما يجعلها حكومة نوعية تقابل تحدي المرحلة بالعمل فان «ما ينفع الناس يمكث في الاردن وأما الزبد فيذهب هباء».

طائرات حربية

الحرب كانت بالنسبة للقنابل الاسرائيلية ميدان اختبار وقد اثبتت هذه القنابل فاعليتها وقدرتها التدميرية الفائقة.

واضافت اذاعة جيش العدو الاسرائيلي تقول ان القنابل الاسرائيلية المتطورة جدا الموجهة بواسطة الليزر قد تم اسقاطها من القاذفات الاميركية العملاقة من طراز «بي - ٥٢» ومن المقاتلات اف - ١٦ واف - ١٥ - وان جزءا من القنابل التي القتها طائرات حربية عربية فوق العراق كانت من صنع اسرائيل ايضا وان قادة هذه الطائرات كانوا على علم كامل بذلك خاصة وان القنابل الاسرائيلية الصنع كانت تحمل عبارة «صنع في اسرائيل» بالعبرية والانجليزية.

تعـزية

أسرة تحرير الاهالي تشارك جبهة التحرير العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني المناضل فجيعتهم بفقدان المناضل المرحوم

عبدالرحيم احمد

الامين العام لجبهة التحرير العربية

ويتقدمون باصدق ايات العزاء والمواساة، لذوي المناضل الفقيد ورفاقه وعموم مناضلي الشعب الفلسطيني.

واشنطن تبحث عن ذريعة للبدء بالعدوان

هل تتجدد الحرب الاميركية على العراق!!

كتب محرر الشؤون العربية

ما هي الدول التي خضعت للتفتيش على اسلحة الدمار التي تمتلكها واسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية؟

لا تذكر الوقائع والتقارير شيئا بهذا الشأن، وكل ما في الأمر، انه تتوفر معلومات وشواهد عن امتلاك هذه الدولة او تلك لمثل هذه الاسلحة، وعلى سبيل المثال فإن عشرين دولة على الأقل تمتلك اسلحة كيماوية، ومن خارج نادي الدول الصناعية. ومع ذلك فإن الحملة لم تقم سوى على مصنع الرابطة الليبي قبل عامين، والذي قيل انه يضم منشآت كيماوية.

ومع اندلاع حرب الخليج الاميركية، فقد عمدت واشنطن وحلفاؤها وفي المقدمة منهم الحلفاء في لندن وتل ابيب، على تركيز الانظار كلها على ما يمتلكه العراق، من اسلحة لم يحدث ان استخدمها من قبل، وكل ما في الأمر انه اعلن بأنه قد يستخدمها لاغراض الدفاع عن النفس.. واكثر من ذلك، فقد اثبت العراق حرصه على تجنب استخدام هذه الاسلحة، حتى مع اشتداد حرب الثلاثين دولة عليه!. اذ لم يستخدم هذه الاسلحة، خلافاً لكل التوقعات. ومع ذلك، فإن واشنطن تصر على ان مصدر التهديد الوحيد في العالم يتمثل في العراق!. ومن هنا جاء اصرارها على تدمير الاسلحة العراقية، وان يتكفل العراق، بتحمل نفقات تدمير اسلحته، فيما هو يتعرض لحصار اقتصادي وحشي ومحروم من تصدير نفطه الى العالم وقد ادت الضائقة المريرة التي اصيب بها العراق لقبوله بمثل هذه الشروط بالغة الاجحاف والايذاء، دون ان يؤدي هذا القبول لتخفيف الغلواء الاميركية. ودون ان يدفع ذلك بدول التحالف (ومنها دول عربية) لمراجعة مواقفها المهالئة لواشنطن، والمعادية بالكامل، للمصالح الحيوية للشعب العراقي.

ولم تتوقف واشنطن ومن يدور في فلكها، عند هذه الدرجة من السعار. اذ افتعلت الدوائر الاميركية في الاسبوع الماضي، حملة هستيرية من المزاعم حول عرقلة العراق لمهمة بعثة للأمم المتحدة، تقوم بالتفتيش عن المنشآت النووية في البلاد، وفقا لقرارات مجلس الامن. وقد اكد المسؤولون العراقيون من جهتهم، ان العراق يتعاون بصورة ايجابية وكاملة مع الامم المتحدة وانه يفي بالتزاماته الدولية، واعتبر ان توقف مهمة البعثة الدولية ليوم واحد فقط، لا يستحق تحميله فوق ما يحتمل من تفسيرات. وأعاد المسؤولون العراقيون الى الاذهان، تعطل اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية بفعل القصف الجوي، وهو أمر انعكس على تحركات البعثة الدولية، كما ينعكس على سائر النشاطات في العراق. علما بأن البعثة الدولية كانت قد تفقدت سبعين بناية من مخازن ومنشآت ومفاعل. وقد لاحظ العراقيون ان سبعين بالمائة من اعضاء البعثة هم من الاميركيين، وتسعين بالمئة ينتمون لدول التحالف التي خاضت الحرب ضد العراق! مما يكشف ان مهمة التفتيش، هي فكرة اعدتها وتنفذها الولايات المتحدة، وذلك في نطاق حربها المعلنة والدائمة ومتعددة الجبهات والأدوات ضد العراق.

وقد عمدت واشنطن لاستغلال الازمة المفتعلة، لكي تكشف مجددا عن نواياها العدوانية، فقد سارع وزير الخارجية الاميركي، لاضفاء طابع من التهويل على الأمر واصفا إياه بأنه خطير جدا!. فيما تحدث مسؤولون اميركيون آخرون عن ان كل الاحتمالات واردة. لمعالجة الأمر. واعطوا انطباعا قويا ولا لبس فيه. بان الادارة الاميركية تعد لعدوان جديد «لن يجري التصريح بشأنه قبل حدوثه» في الوقت الذي اجتمع فيه مجلس الامن القومي الاميركي لتدارس الأمر اعتبارا من يوم الجمعة الماضي!.

هذه المؤشرات معا، تفيد باتجاه اميركي متجدد للتصعيد وتوتير الأجواء والتهديد الصريح بشن حرب أخرى، واذا كان هذا التوجه لا يحتاج الى مزيد من بيان وتوضيح، فإن اهدافه واغراضه تستحق التأمل واليقظة.

- فالهدف الاول لواشنطن يتمثل في احكام واستمرار الحظر الاقتصادي على العراق، بحجة انه لم ينفذ قرارات الأمم المتحدة. والحصار الاقتصادي كما هو معلوم شكل من اشكال شن الحرب، وشل موارد الحياة في العراق.

- ويترادف مع هذا الحصار، ممارسة مقاطعة سياسية ودبلوماسية، لعزل العراق عن العالم. ودفعه للاختناق والتآكل من الداخل.

- ويتسع نطاق هذه الحرب. لتشمل اضعاف البنية العسكرية العراقية، وزعزعة عقيدتها المعنوية، وافقاد النظام بالتالي سنده المادي بل عموده الفقري، مما يهيء لاثارة الاضطرابات والمنازعات وجر البلاد الى الفوضى.

- وتكتمل هذه المساعي التدميرية، بالعمل على تصفية الموقع العراقي اقتصاديا وسياسيا وعسكريا واسقاط الحكم، واحلال حكومة عميلة، تجعل من البلاد مسرحا للنفوذ الاميركي المباشر.

- وبنظرة اجمالية للوضع في المنطقة، فإن الضغط الاميركي المباشر والمتعدد الادوات على العراق، يسمح بالاستدلال على ان واشنطن عازمة على توجيه رسائل واضحة لكل من يهمه الامر، بأن تقرير مصير منطقة الخليج هو بيد واشنطن وحدها، بدليل ان الحرب ما زالت مستمرة، وان قيادتها ما زالت معقودة وستظل، لواشنطن دون سواها، وان امر المشاركة العربية او الايرانية في ترتيبات الامن الخليجي، تقرره واشنطن حصرا. وبالحجم الذي تريده، وبالوجهة التي تشاؤها، سواء رضيت هذه الاطراف، أم لجأت الى الشكوى والحرد!

- ولا يقتصر الأمر على الترتيبات الامنية في الخليج. فالجمود الذي طرأ على المساعي السلمية لحل ازمة الشرق الاوسط، لا تجدواشنطن وسيلة لكسره سوى بالتهديد باشعال الحرب مجدداً ضد العراق! واذا عرفنا ان الجمود المخيم يعود لاستنكاف الولايات المتحدة، عن ممارسة اي ضغط على تل ابيب، فإننا نستطيع ان ندرك بأن واشنطن ليست معنية باحلال سلام شامل وعادل يرتكز على قرارات الأمم المتحدة، ولكنها معنية ومنشغلة ومنصرفة بالكامل لتصفية الموقع العراقي. واخراج العراق من دائرة الصراع وميزان القوى في المنطقة، ومن هنا تأتي المحاولات المحمومة لصرف الانظار عن الوضع في الشرق الاوسط، لتمكين الاحتلال الاسرائيلي من تثبيت الاقدام وتكريس الوقائع على الارض، فيما تزداد النزعات العدوانية الاسرائيلية انكشافا وخطورة.

انها هجمة شاملة متكاملة الحلقات، وتعتبر الاشد خطورة في تاريخ العرب الحديث، أما وسائل الرد عليها، فذلك حديث آخر، وذو شجون.

على لسان مسؤول ايراني

ايران تطالب العراق بدفع تعويضات الحرب وتهاجم منظمة التحرير

القاهرة ـ الاهالي ـ ذكر مسؤول دبلوماسي ايراني ان ايران تصر على مطالبة العراق بدفع تعويضات الحرب وفقاً لتقديرات الامم المتحدة ولكن ليس في نية ايران الاحتفاظ بالطائرات كجزء من التعويضات لان ثمنها لا يغطي شيئا على حد قوله.

واضاف السيد علي اصغر محمدي القائم بالاعمال الايراني في القاهرة خلال حوار اجرته مجلة (روز اليوسف) ان رأينا في منظمة التحرير الفلسطينية انها منظمة (صفقات ومساومات) وليست (منظمة تحرير) ـ على حد قوله ـ مؤكدا ان ما يجري الآن من محاولات لحل القضية لن يحقق جدوى.

وقال المسؤول الايراني انه يعتقد ان ايران هي اول ضحية لعمليات خطف الرهائن في لبنان ولها اربع رهائن محتجزون منذ عام ١٩٨٢ منهم القائم باعمال السفارة الايرانية في لبنان.

وكشف المسؤول الايراني نصر رسالتين متبادلتين بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني رافسنجاني عرض فيهما العراق حل كل المشاكل والخلافات المعلقة والتنسيق معا من اجل مواجهة اسرائيل واميركا الا ان الرد الايراني كان: اخرج اولا من الكويت ثم نبدأ بالتفاهم.

من جهة اخرى اوضح المسؤول الايراني عن النية لاعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وايران مؤكدا الرفض الايراني لأي ترتيبات امنية تشترك بها قوات اجنبية.

سراج

إشكالية المؤتمرات.. والهموم فوق الفردية!!

محمد خروب

●● ثمة عادة عربية لم تنقطع رغم كل ما حل بالأمة العربية من هزائم انكشاف المستور وما تحته أيضاً.. والعادة التي أتحدث عنها هي عادة «المؤتمرات الشعبية» على اختلاف تسمياتها، الذي كان آخرها المؤتمر القومي العربي الثاني الذي انعقد في عمان قبل شهر من الآن..

هذا المؤتمر.. تلك المؤتمرات وما يدور في أروقتها من مناقشات «حامية»!! يفتح الشهية ويثير الأسى بحق.. يفتح الشهية للتعامل مع الاشكالات المطروحة بانفتاح وصراحة صدق ومكاشفة يندر أن يفتح لها صدره سوى من اكتوى بنيران الانظمة المرتدة وتهافت الاحزاب وغدر الاصدقاء!

يفتح الشهية للبحث (بصدق) عن اساليب جديدة وطرائق عمل مبتكرة، لا تلغي الماضي نعم، لكنها لا تنام على امجاده الغابرة ولا تمكنه من خلق معوقات جديدة تحت ستار المحافظة على التراث او التمترس خلف شعارات لا تلائم العصر ولا تعايش حقائقه المتجددة واستحقاقاته الماثلة، ولا تتعجل، بالمقابل ايضاً، حرق المراحل والقفز عليها.

يفتح الشهية على خلق آليات وروافع جديدة تقرب نخب التنظير وأبطال الجلسات المغلقة من عواطف الجماهير وتغليب مصالح الأمة على المصالح الفئوية والانانية والشخصية الضيقة، وتجسر الهوة الآخذة في الاتساع بين رؤوس المثلث الذي لم يعد متساوي الاضلاع وهو أصلاً لم يكن كذلك يوماً.. الانظمة والأحزاب والجماهير..

● فالانظمة رأس في المثلث آخذ كما كان سابقاً في الابتعاد عن مصالح الأمة ولم يعد الهم القومي شغلها الشاغل، بل غدا القطري والعائلي والعشائري والمصالح الاقتصادية وديمومة البقاء في الحكم.. هي التي تحكم مسار وتسيير دفة الحكم وأهواء مصالحه.

● والتشكيلات السياسية العربية، (رأس المثلث الثاني) على اختلاف ايديولوجياتها من قومية وإسلامية وماركسية وليبرالية.. فقدت الكثير من قوتها (ومصداقيتها ايضاً) وأفقدت نفسها سمة التواصل مع الجماهير لأكثر من سبب.. ليس أقلها القبول بطروحات بعض الانظمة بل والدفاع عنها والترويج لها.. فإذا ما غرق قارب نظام ما، انتقل بعضها الى دفة أخرى وراح يكيل لمن روّج له سابقاً تهم الخيانة والعمالة والمروق القومي!! بل وراح بعضها الآخر في غمرة التمتع بامتيازات السلطة (وذهبها.. أصفره وأبيضه).. ينسى الجماهير ويبتعد عنها ويفقد شيئاً فشيئاً نفوذه واحترامه وقدرته على التأثير فيها.

● فيما رأس المثلث الاخير.. وهو الجماهير.. أسير فقره وتشتته وتوالي احباطاته وهزائمه.. وغياب «الطليعة» الثورية التي انهكها القمع أو وقعت اسير الفرقة والتناحر.

فهل اكثر من هذا يثير الأسى ويشعل الغضب؟

وهل لمراقب يرى كل هذه النقاشات العقيمة ويتابع كل تلك الاستعراضات البلاغية ان يخرج بغير ما يخرج به اي مشارك صادق يعلم أنه انما (ينعق) في حفرة عميقة.. يلفه الظلام ولا أحد يسمعه؟!

وهي تخاف الانظمة، بعد كل تجاربها مع تلك التشكيلات السياسية ـ انعقاد أي مؤتمر وتحت أية يافطة وشعار جاء؟

●● ايها السادة.. يا متعهدي المؤتمرات.. نحن في حاجة الى اعادة النظر في كثير من المفاهيم السياسية والاجتماعية والقومية والاقليمية والدولية.. والدينية ايضاً..

ولعل أول ما نبدأ به هو حل اشكالية جدوى تتابع المؤتمرات على اختلاف تسمياتها.. فهمومنا فوق فردية وفوق حزبية وفئوية وقطرية ضيقة.. ولا تحتمل بعد كل هذا الخراب الذي حل بنا.. وذلك الفناء الذي يتهددنا ويتربص بنا.. كل هذا الترف والتنظير الفانتازي الذي تحفل به مؤتمراتكم!!

الاتحاد اليوغوسلافي امام زلزال القوميات:

إستقلال أم انفصال أم حكم ذاتي أم كونفدرالية؟

كتب محرر الشؤون الدولية

الاحداث المتسارعة التي شهدتها الجمهوريات اليوغوسلافية، لم تفاجيء المراقبين في وجهتها العامة، ولكن درجة العنف التي صاحبتها، هي التي كانت مصدراً للمفاجأة، فقد تولت القوات الفيدرالية المركزية، اعتبارا من الثلاثاء ٢٥ حزيران الماضي، ضرب مواقع مهمة في كرواتيا وسلوفينيا، بعد ان اعلنت كل من الجمهوريتين ومن جانب واحد الاستقلال عن اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية، وقد شمل القصف مطارات ومعابر للحدود، وأدت المعارك الى سقوط عشرة قتلى، وضعف عدد هؤلاء من الجرحى، حيث تمكنت القوات الفدرالية من السيطرة على مطار العاصمتين، وكذلك على المعابر الحدودية. وشكل هذا التطور مفاجأة كبيرة للقيادات الانفصالية في الجمهوريتين التي لم تتوقع ان تتطور الامور على هذا النحو، بدليل السهولة النسبية التي تمكنت فيها القوات الفدرالية من السيطرة على المطارين، الى ان النيران التي خلفها القصف الجوي، لم تسهم في تبديد النهوض الكثيف الذي يحيط بمجمل الوضع في جمهوريات يوغوسلافيا، اذ ان الاجراءات العسكرية التي تم اتخاذها لم تكن محل اتفاق مسبق بين القيادة اليوغوسلافية وبين قيادة الجيش. اذ سارعت الحكومة اليوغوسلافية التي يترأسها انتي ماركوفيتش الى طلب الوقف الفوري لاستخدام السلاح واعلان تفضيلها للخيار السلمي الديمقراطي. والتذكير بان المهمة الوحيدة للجيش تتمثل في حماية الحدود اليوغوسلافية.

ولم يكن هذا التراجع الرسمي دون سبب. اذ اثارت عمليات القصف حملة تنديد واسعة في الاوساط الاوروبية والغربية عموما. ولوحت المجموعة الاوروبية بانها ستوقف مساعداتها للحكومة اليوغوسلافية. الى ان يتم وضع وتنفيذ حل ديمقراطي لمسألة تنازع القوميات العربية والسلافية. كما لوحت بوقف الانضمام المحتمل ليوغوسلافيا، الى دول السوق الاوروبية. وتسابق الزعماء الاوروبيون على التنديد بما حدث.

ولم يكن هذا الموقف الاوروبي ليضمر، تأييدا سياسيا للخطوات الانفصالية التي اعلنت عنها جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا. اذ ان هذه الخطوات لا تلقى تأييدا يذكر. وذلك مخافة ان تنتشر عدوى النزعات الانفصالية الى بقية دول البلقان ودول اوروبا الشرقية، في وقت تستعد فيه هذه الدول للانخراط بصورة متزايدة. في البيت الاوروبي وفي النظام الرأسمالي العالمي. وتكريسا لهذا الموقف رفضت دول المجموعة الاوروبية اقامة اي شكل من اشكال الاتصالات مع الجمهوريتين الوليدتين. فيما رفعت بعض الدول المحاذية مثل ايطاليا والنمسا من درجة تأهبها العسكري.

وهكذا تبدو الحكومة الفيدرالية اليوغوسلافية وقد وقعت بين نارين على الاقل. فهذه الحكومة لا تستطيع الموافقة على اعلان الاستقلال للجمهوريتين. بما يهدد الاتحاد اليوغوسلافي بالانفراط. ولا تستطيع في ذات الوقت ممارسة التدخل العسكري على نطاق واسع. لما تجره هذا التدخل من عواقب سياسية واقتصادية في الخارج. ومن تعميق النزعات الانفصالية. وما يرافقها من مشاعر الانتقام والتحدي. ويزداد الامر تعقيدا مع نزوع القوات المسلحة الفيدرالية للتدخل (وهو امر قد حدث على اية حال). بما يهدد بحدوث نزاع خطير بين السلطتين السياسية والعسكرية. ويبدو ان الامر سوف يظل على حاله من الالتباس والغموض. بانتظار تدخل اميركي اوروبي. يمنح مزيدا من السلطات الذاتية للجمهوريتين. ويقدم العون الاقتصادي والسياسي للحكومة المركزية. وهو امر قد يتطلب تحقيقه مزيدا من القلاقل والاضطرابات. وفي تغيير وجود الحكم في بلغراد. ويتعزز هذا الاعتقاد. بالنظر الى الاعباء الاقتصادية الهائلة التي تنوء بها يوغوسلافيا كاتحاد جمهوريات. وكذلك جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا. التي اعلنتا استقلالا مشكوكا بنجاحه.

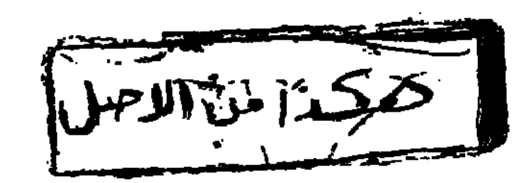
فكرواتيا التي تتمتع بحكم ذاتي بعيدا عن مركزية العاصمة بلغراد. تنوء تحت دين خارجي قيمته ٣,٤ مليار دولار. اضافة الى وجود ٢٢٠ الف عاطل عن العمل. وهذا العدد مرشح للتضاعف مع اعلان الاستقلال. فضلا عن ١٨٠٠ مؤسسة اقتصادية مهددة بالاقفال. فيما يعيش ربع عدد السكان (البالغ مجموعهم ٤,٧ مليون نسمة) على خط الفقر. اما الامر الاكثر غرابة فهو ان ١٢ بالمئة من السكان الذين يتمون لمقاطعة كرانيا هم من الصرب ويهددون بالالتحاق بصربيا

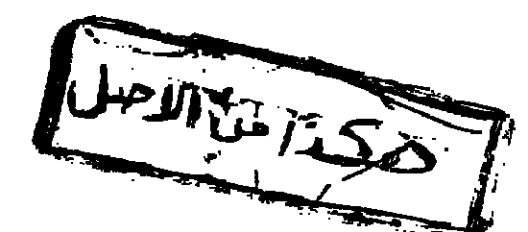
ويختلف الامر بالنسبة لسلوفينيا التي تعد صغرى جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي مساحة وسكانا (مليون نسمة فقط). وتعتبر الاكثر تقدما. وكانت المطالب الاستقلالية قد انطلقت منها لتحويل الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي الى اتحاد كونفدرالي تتمتع فيه الجمهوريات اليوغوسلافية بقسط كبير من الاستقلال الفعلي.

الا ان وضعها الاقتصادي لا يقل صعوبة عن سواها. اذ تتحمل سلوفينيا ٢,١ مليار دولار من الدين الخارجي اليوغوسلافي الذي يقدر بـ١٦ مليار دولار. فيما يشير خبراء اقتصاديون الى ان اعلان الاستقلال سيؤدي الى هبوط الانتاج بنسبة تصل الى ٢٠ بالمئة. وارتفاع مستوى البطالة بالنسبة نفسها (٢٠ بالمئة).

الأهالي...
في الجمهورية اليمنية
تطلب من وكلائنا:
وكالة الأنوار للتوزيع / صنعاء
هاتف ٢٤٣٦٢١ ص.ب ٨٠٧
الوكالة اليمنية المتحدة للتوزيع / عدن ص.ب ٤٣٦٨
السعر للنسخة الواحدة (٥) ريالات

تهنئة
قسم العلاقات العامة في صحيفة الأهالي.. يقدم أجمل باقة ورد الى أسرة...
سلمى وشركاها
Salma & Co.
بمناسبة افتتاح محلاتهم الجديدة في الشميساني








جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

هاتف ٦٩١٤٥١ ٦٩١٤٥٢ - ص. ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٢

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

تصدر صباح كل أربعاء عن

ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD
PAPYRO BUILDING - 6, Themistoklis Dervis Str
P.o Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS



حكومة وأهالي

فخري قعوار

عيب!

قد تكون الحكومة الجديدة من أفضل الحكومات التي تعاقبت في الاردن، بعد حكومة المرحوم سليمان النابلسي، وقد تكون هذه الحكومة قادرة على مواجهة التحديات المطروحة امامها، وقد تكون اكثر تمثيلاً للقوى الموجودة في الشارع الاردني، باستثناء جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب غير الميثاقية من اسلامية وغير اسلامية.. قد تكون الحكومة الجديدة جامعة لهذا كله، وقد تكون هذه الحكومة متحلية بميزات اوسع مما تحلّى به سواها من الحكومات، ومع ذلك، فانني اود ان اسجل دهشتي الفائقة لتلك القدرة الاستثنائية عند بعض الصحفيين على كيل المدائح عند تشكيل كل حكومة.

لقد دأبت بعض الاقلام على الترحيب بكل حكومة مهما كان لونها او شكلها او طعمها، ودأب هذا البعض على ايجاد المبررات والمسوغات للتأييد الاعمى، دون ان يتريث ان يحاكم الاشياء محاكمة عقلية متأنية واعية!

ان هذه العادة السيئة التي استحكمت بعقول بعض العاملين في القطاع الاعلامي والصحفي، جعلت من بعض المعلقين والكتاب صنفاً من اصناف الطيور التي تردد كلمة واحدة او كلمتين اثنتين دون ان تعرف معنى ما تقول.. فهم يزقزقون لكل قادم جديد، ويزقزقون لكل ذاهب قديم، وكأن الحكومات مقدسات لا يجوز المساس بها!

أقول لكل الاخوة الذين لا تعرف اقلامهم سوى الترحيب الدائم، كفاكم زقزقة، لأن كثرتها تضعف المصداقية، وتعيد الى الاذهان قصة الذئب والغنمات..

١٨ الف معتقل فلسطيني في ٤٣ معتقلا صهيونيا

يبدأون إضرابا مفتوحا عن الطعام

بدأ المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي اضرابا مفتوحا عن الطعام، احتجاجا على ظروف اعتقالهم القاسية وما تقوم به ادارة مصلحة السجون الاسرائيلية من ممارسات فاشية ضدهم تتناقض مع ابسط الحقوق الانسانية التي اقرتها كافة المواثيق والاعراف الدولية لحماية الاسرى والمعتقلين في ظروف الحرب.

بيان الاسرى

ووجه الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي نداء الى كافة المنظمات والهيئات الدولية الانسانية والى ذوي الضمائر الحية للتدخل لوضع حد لكافة الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية وسلطوا فيه العديد من الامثلة على الانتهاكات الاسرائيلية بحقهم، حيث جاء في النداء: «نحن اسرى دولة فلسطين والذين يزيد عددنا عن ١٨ الف اسير ومعتقل سياسي نقبع في ٤٣ سجنا ومعسكرا للاعتقال خاصة بالاحتلال الاسرائيلي لاعلان الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على هذه الانتهاكات وانتزاع حقوقنا الطبيعية والعادلة التي نصت عليها الشرائع السماوية والمواثيق الانسانية وقامت اسرائيل بمصادرتها ومن هذه الانتهاكات:

التقليصات في مخصصات الطعام والاهمال الكبير في الجانب العلاجي والرعاية الصحية وعدم تقديم مخصصات الاسرى من الملابس ومواد النظافة الشخصية اضافة الى العقوبات الجماعية والعنف الجسدي والمعنوي والعزل الانفرادي والنظام […] اليومي في التعامل اضافة الى التفتيشات الجسدية المهينة للمعتقلين وذويهم والحصار الثقافي والقانوني وفرض الصعوبات في زيارة الاهالي والصليب الاحمر الدولي.

ومن جهة ثانية نظمت الاتحادات النسوية والشخصيات الفلسطينية وامهات وزوجات وشقيقات وابناء المعتقلين في دولة فلسطين المحتلة اضرابا مفتوحا عن الطعام واعتصامات امام مقار الصليب الاحمر الدولي المتواجدة في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالب المعتصمون الرأي العام العالمي والهيئات الانسانية المحلية والدولية العمل من اجل تحقيق مطالب المعتقلين العادلة المشروعة التي […] اقرتها اتفاقيات جنيف.

وفي عمان، وجهت لجنة متابعة شؤون الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. نداء «الى كل ذي ضمير انساني واخلاقي وقانوني في المؤسسات والمنظمات الانسانية والقانونية والحقوقية في العالم باسره. والى جميع انصار ومحبي السلام والديمقراطية. يناشدوهم فيها العمل جميعا وفوق ما تمليه قناعاتهم من اجل فضح السياسة الفاشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين خلف القضبان. حيث يعانون من ادنى حقوق الحياة الكريمة التي نصت عليها كافة المواثيق الدولية والشرائع السماوية. والاخطر من ذلك حرمانهم من الماء والهواء والشمس والعلاج. كذلك طالبت بتنظيم اوسع فعاليات تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين، كتنظيم المسيرات الاحتجاجية وارسال المذكرات الى السفارات والقنصليات والحكومة الاسرائيلية وارسال وفود من الحقوقيين لتقصي الحقائق للاطلاع عن كثب على اوضاع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

وفي نفس السياق دعت لجنة الحريات العامة في النقابات المهنية الاردنية، ولجنة متابعة الاسرى الى اعتصام تضامني مع المناضلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ ٢٣/٦، في معتقلات وسجون الاحتلال الاسرائيلي.

● جندي اسرائيلي يحرس احد المعتقلات

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

وزير الخارجية الاسرائيلي يزور القاهرة قريبا

القدس المحتلة - الاهالي - ذكر تلفزيون العدو الاسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي الارهابي دافيد ليفي سيتلقى قريبا دعوة رسمية من نظيره المصري عمرو موسى لزيارة مصر وستكون هذه الزيارة الاولى التي سيقوم بها ليفي لمصر منذ التوقيع على اتفاقية «كامب ديفيد» بين البلدين كذلك هي الزيارة الاولى لمسؤول اسرائيلي كبير للعاصمة المصرية منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة اسحق شامير قبل اكثر من سنتين.

واضاف التلفزيون الاسرائيلي ان الادارة الاميركية شجعت الحكومة المصرية على دعوة وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يتبنى مواقف اكثر اعتدالا من رئيس الحكومة شامير لزيارة القاهرة ومن المتوقع ان يجتمع ليفي مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ومستشار الرئيس المصري اسامة الباز ونائب رئيس الحكومة للشؤون الخارجية بطرس غالي.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان المصريين يعتزمون اطلاع وزير الخارجية الاسرائيلي بموقف سوريا بشأن المؤتمر الاقليمي للسلام وسوف تتركز المحادثات على الموقف الاسرائيلي من مسيرة السلام.

كتاب اطفال لقعوار لدعم حركة التجديد الثقافي

عمان - الاهالي - يصدر في عمان هذا الشهر عن دار جاد للنشر والتوزيع كتاب جديد للاطفال من تأليف الزميل الكاتب فخري قعوار، وهو عبارة عن حوار، يشير خلاله جوانب من الحياة الشعبية الاردنية، ويظهر التفاوت العميق الذي حدث في الاردن بين حقبة الخمسينات وحقبة الثمانينات.

وبصدور هذا الكتاب، يكون مجموع مؤلفات الكاتب قعوار قد بلغت ثلاثة عشر كتابا تتراوح بين القصة القصيرة وادب الاطفال وغيرها وقد اتفق المؤلف والناشر الزميل عبدالجبار ابو غربية على رصد ريع هذا الكتاب لدعم «حركة التجديد الثقافي» التي دعا اليها الكاتب فخري قعوار ومجموعة كبيرة من المثقفين الاردنيين.

وقام بمراجعة الكتاب الباحث المعروف روكس بن زائد العزيزي ووضع لوحة الغلاف والرسومات الداخلية الزميل الفنان زكي شقفة

بيرس:

الانتخابات في اسرائيل قد تجرى في مطلع السنة القادمة

القدس المحتلة - الاهالي - قال شمعون بيرس رئيس حزب العمل الاسرائيلي في مقابلة صحفية ان انتخابات الكنيست في اسرائيل اخذت تقترب وربما ستجرى في مطلع السنة القادمة ١٩٩٢.

واضاف بيرس يقول انه يتعين على حزبه العمل والتركيز على ثلاثة اهداف رئيسية الاول يتعلق بالشبان الاسرائيليين الذين سيصوت ٢٠٥ الاف شاب منهم للمرة الاولى في الانتخابات والثاني المهاجرين الجدد الذين سيصوت ربع مليون منهم للمرة الاولى والثالث يتعلق بالقطاع العربي في اسرائيل حيث ان اصوات العرب في اسرائيل تساوي ١٥ مقعدا في الكنيست.

من ناحية اخرى قال شمعون بيرس في كلمة القاها في مكتب حزب العمل في حيفا نحن بحاجة الى اربعة مقاعد اخرى في الكنيست لكي نتمكن من تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة وهاجم بيرس بشدة حزب الليكود ورئيس الحكومة اسحق شامير

وقال: في بلدة اور عقيبا هنالك مهاجرون جدد يعانون من الجوع في حين انهم في الحكومة يأخذون الاموال ويقومون ببناء الف وحدة سكنية […] جديدة في قطاع غزة لا احد يرغب في السكن بها.

وحول التصريح الذي ادلى به السفير الاسرائيلي لدى واشنطن شوفال والقائل ان اسرائيل ستضطر في النهاية الى الاختيار بين الاستيطان او المساعدات الاميركية قال بيرس: لقد قال شوفال الحقيقة لهذا فقد سارع شامير الى توبيخه.

السفارة العراقية تحتفل بثورة تموز

عمان - الاهالي - تقيم السفارة العراقية في عمان حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثالث والعشرين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز وذلك يوم الاربعاء المصادف ١٧ تموز ١٩٩١ في نادي مدينة الحسين للشباب.

اسرائيل تساعد حسين حبري على استعادة السلطة في تشاد

القدس المحتلة - الاهالي - ذكرت اذاعة جيش العدو الاسرائيلي ان عددا من الخبراء العسكريين من الجيش الاسرائيلي وخدمات الامن السرية «الموساد» سيساعدون الرئيس التشادي المخلوع حسين حبري على اعادة تنظيم وتسليح القوات التشادية الموالية له.

واضافت الاذاعة تقول ان قواعد عسكرية خاصة بقوات حسين حبري ستقام في الكاميرون حيث من المتوقع ان يتم تجميع كامل القوات الموالية لحبري في هذه القواعد حيث سيتولى ضباط اسرائيليون تدريب هذه القوات هناك واعدادها كقوات عسكرية مهاجمة.

وجدير بالذكر ان الرئيس التشادي المخلوع حسين حبري زار اسرائيل سرا اكثر من مرة في السنة الاخيرة واجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

فضاء آخر

ابراهيم العبسي

عن الاحكام العرفية والمواطن احمد المحيسن

نرحب بتصريحات السيد طاهر المصري رئيس الوزراء حول الغاء الاحكام العرفية، بل اننا نرقص طربا لالغاء هذه الاحكام اذا ما وضع القرار موضع التنفيذ وبالسرعة القصوى، فالاحكام العرفية طوقت ارواحنا وايامنا طوال اربعة وعشرين عاما، وآن لها ان «ترحل» عنّا بلا رجعة!!

واستذكر بهذه المناسبة كل اولئك الذين وقعت عليهم احكام ظالمة طوال سنوات الحكم العرفي، وهدمت حياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، سيما اولئك الذين كانت قلوبهم معلقة بين نارين، نار الوطن الذي حملوه في قلوبهم ونار الاحكام العرفية التي ظلت تلاحقهم..

ومع قناعتي بأن هذه الفئة لا تنتظر اكثر من الغاء الاحكام العرفية، وترسيخ مبادئ الديمقراطية في الحياة الاردنية على قاعدة التعددية السياسية، الا ان ثمة فئات اخرى تعرضت لاحكام ما تزال تلاحقها في الصحو والنوم..

ويحضرني بهذه المناسبة المواطن «المظلوم» احمد المحيسن الذي ظل وما زال يطرق كل الابواب، ابواب الحكومة، وابواب البرلمان، وابواب المؤسسات الجماهيرية، والنقابات المهنية، حاملاً ملفاً ضخماً يثبت براءته من تهمة وجهت اليه، وحكم عليه فيها بالحبس والغرامة.. فامضى الحبس ودفع الغرامة وهو بريء من التهمة كما تشير الى ذلك عشرات الاوراق التي يحتويها ملفه.. والمواطن «احمد المحيسن» لا يطالب باعادة العجلة الى الوراء ولا محاسبة اولئك الذين حكموه ظلما، ولا باعادة السنوات التي انسلخت من عمره في الحبس.. بل يطالب باعادة محاكمته لتبرئته من التهمة التي التصقت به طوال حياته، والتي تثقل روحه وارواح اطفاله، والتي جعلت صورته تهتز امام اهله ومعارفه وحتى امام نفسه..

نعم.. انه يطالب باعادة محاكمته وهو يمتلك كافة الاوراق التي تثبت براءته.. فهل تبخل عليه بهذا الحق الذي يعيد لهذا المواطن اعتباره.. بل يعيد الحق الى نصابه والعدالة الى مجراها..

اعتقد ان من حق «احمد المحيسن» ومن حق غيره من المواطنين الاردنيين الذين وقعت عليهم احكام ظالمة وقاسية، ان تعيد النظر في قضاياهم.. حتى لا يبقى من الاحكام العرفية ثمة سوى ذكرى الايام الماضية..